



برنامج الدراسات العليا المشترك بين
أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا
وجامعة الأقصى بغزة



سمات الشخصية القيادية البارزة
لدى النخبة السياسية الفلسطينية

إعداد الباحثة

ليلى عبد المالك أبو ربيع

إشراف

محمد عبد العزيز الجريسي

قُدمت هذه الرسالة لإتمام متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في إدارة الدولة والحكم الرشيد

1437 هـ - 2016 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا

تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ" المجادلة (11)

الإهداء

إلى روح والديّ الحبيبين .. رحمهما الله.
إلى زوجي العزيز، الذي وقف بجائبي وكان داعماً لي.
إلى نور قلبي، أولادي الأعزاء.
إلى إخواني وأخواتي الأعزاء، الذين أتمنى لهم كل الخير.
إلى الأكرم منا جميعاً شهدائنا الأبرار وخاصةً ولدي العزيز موسى.
إلى وطني الحبيب فلسطين، ودرّة تاجها المسجد الأقصى.
أقدم هذا الجهد المتواضع، عسى الله أن ينفعنا به، ويرزقنا أجره.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على الرسول المعلم، الذي علمنا قيمة الاعتراف والتقدير والشكر لمن هم أهل الفضل، حيث قال صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" رواه البخاري، وبعد أن أتم الله نعمته على إذ أتممت هذه الدراسة العلمية، التي أسأل الله أن يكتب أجرها، وأن ينفع بها، لا أجد من الكلمات ما يفي أصحاب الحق حقهم، ولا أهل العطاء عطاءهم، إلا دعاءً في ظهر الغيب، وكلمات قلائل اعتمرت بها قلوبنا من الحب والتقدير، فكل الشكر والتقدير للدكتور الفاضل/ محمد عبد العزيز الجريسي، الذي تفضل بالإشراف والتوجيه، فكان خير موجه لي، وخير هادٍ لما وفقني الله إليه من علم ومعرفة، ولما أعطاني من سديد علمه ورأيه.

وأقدم بخالص الشكر والتقدير للجنة المناقشة ممثلة بكل من: الأستاذ الدكتور/نعمات شعبان علوان، والدكتور/أحمد جواد الوادية، على تفضلهما بقبول مناقشة الرسالة والحكم عليها، وإثرائها بملحوظاتهما السديدة، سائلاً الله - عز وجل - أن يديم عليهما موفور الصحة والعافية، وأن يجزيهما خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لأكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، وأخص بالذكر المجلس الأكاديمي لجهودهم المضيئة في سبيل صقل جيل واعٍ ومتقن قادر على النهوض بوطنه وقضيته.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى السادة المحكمين لأداة الدراسة، لما كان لإرشاداتهم ونصحهم من النفع والفائدة لإغناء الرسالة وإثرائها. والشكر موصول إلى السادة الأفاضل/ قيادات العمل الوطني، لما بذلوه من جهد في تعبئة استمارات الدراسة الميدانية.

وأخيراً، كل الشكر والتقدير لكل الأخوة الذين شجعوا وساهموا في إنجاح هذه الدراسة، وإذ نشكر لهم هذا الجهد على ما قدموا من عطاء مميز جعله الله في موازين حسناتهم، حررنا هذه السطور بلسان الإمكان لا بقلم التبيان، سائلين المولى أن يجعلنا جميعاً من أهل القرآن، وأن يرزقنا وإياهم الفردوس الأعلى من الجنان، وصدق الله إذ يقول ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ (سورة الرحمن، آية 60).

الباحثة

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على السمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية، تكون مجتمع الدراسة من النخب في الفصائل الفلسطينية، وقد استخدمت الباحثة طريقة المسح الشامل لمحدودية مجتمع الدراسة، ويقدر عددهم بـ(207) قيادي، حيث تم استرداد(167) استبانة، وصممت الباحثة أداة للدراسة عبارة عن استبانة مكونة من(36) فقرة توزعت على أربعة محاور، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- حازت السمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية على وزن نسبي (82.256%)، بينما حصلت سمات المجال الجسدي على المرتبة الأولى بوزن نسبي (84.232%)، وحازت سمات المجال الوجداني الانفعالي على المرتبة الثانية بوزن نسبي (83.246%)، كما حصلت سمات المجال الاجتماعي على المرتبة الثالثة بوزن نسبي (81.664%)، وحازت سمات المجال العقلي المعرفي على المرتبة الرابعة بوزن نسبي (79.88%).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول السمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير العمر، بينما توجد فروق في المجال العقلي المعرفي لصالح من أعمارهم (40) سنة فأكثر.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول السمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير الخبرة التنظيمية، بينما توجد فروق في المجال الوجداني الانفعالي لصالح من خبرتهم التنظيمية (15) سنة فأكثر.

وقد خلصت الدراسة إلى العديد من التوصيات أهمها:

- اعتماد شروط وأسس يتضمن التعرف فيها على المهارات الإدارية، وهو مطلب علمي وإداري عند اختيار الشخصية القيادية.

- على الأحزاب السياسية والأجهزة المختصة بتطوير القيادات عن طريق إعداد برامج تدريبية وتطويرية للنهوض بمستوى مهاراتهم إلى الأفضل.

Abstract

This study aimed to identify the personality traits of the Palestinian leadership political elite. The study consists the Palestinian elites in factions, the researcher used the survey method, because of the limited of study, and they have estimated (207) leader, with a recovery of (167) identification, the researcher designed a tool for study a questionnaire consisting of (36) a paragraph, distributed on four axes, the researcher used the descriptive analytical.

The most important results of the study:

- the personality traits prominent leadership of the Palestinian political elite got on the (82.256%) as relative weight, while physical domain attributes got first rank with relative weight (84.232%). The emotional Sentimental domain attributes acquired a second rank with a relative weight (83.246%). As social features got on ranked third with a relative weight (81.664%). And mental cognitive domain attributes on the fourth rank with a relative weight (79.88%).
- There are no differences that have statistical at the level of ($\alpha \leq 0.05$) between averages of respondents responses about the personality of the Palestinian political elite leadership due to the variable age, while there are differences in the mental sphere of knowledge for the benefit of 50 years of age and over
- There are no differences that have statistical at the level of ($\alpha \leq 0.05$) between averages of respondents responses about the personality of the Palestinian political elite leadership due to a variable regulatory experience while there are differences in the emotional sphere of regulatory experience emotional 15 years and even more.

The study concluded for many recommendations, including:

- The adoption of the terms and conditions of bases includes identifying to managerial skills, a requirement for scientifically and administratively when choosing a personal leadership
- The Ministry of education and competent leadership development through training and developmental programs to upgrade their skills to the best.

قائمة المحتويات

ج		الإهداء
د		شكر وتقدير
هـ		ملخص الدراسة
و		Abstract
ز		قائمة المحتويات
ي		قائمة الجداول
ك		قائمة الملاحق
1		الفصل الأول
1		الإطار العام للدراسة
3		مقدمة
4		أولاً: مشكلة الدراسة:
5		ثانياً: تساؤلات الدراسة:
5		ثالثاً: أهداف الدراسة:
6		رابعاً: أهمية الدراسة:
7		خامساً: فروض الدراسة:
7		سادساً: حدود الدراسة:
7		سابعاً: مصطلحات الدراسة:
9		الفصل الثاني: الإطار النظري
10		مقدمة:
11		المبحث الأول: السمات الشخصية القيادية
12		مقدمة:

13.....	أولاً: السمة:
21.....	ثانياً: الشخصية:
33.....	ثالثاً: القيادة:
53.....	رابعاً: التعقيب على المبحث:
54	المبحث الثاني: النخبة السياسية
55.....	مقدمة:
56.....	أولاً: النخبة:
59.....	ثانياً: النخبة السياسية:
66.....	ثالثاً: النخبة السياسية الفلسطينية:
85.....	التعقيب على المبحث:
86	الفصل الثالث: الدراسات السابقة
87	مقدمة:
88	أولاً: الدراسات المحلية:
92	ثانياً: الدراسات العربية:
95	ثالثاً: الدراسات الأجنبية:
98	رابعاً: التعقيب على الدراسات السابقة:
99	خامساً: الفجوة البحثية
100.....	الفصل الرابع: الطريقة والإجراءات
101.....	مقدمة:
102.....	أولاً: منهج الدراسة:
102.....	ثانياً: مجتمع الدراسة وعينته:
106.....	ثالثاً: أداة الدراسة (الاستبانة):
107.....	رابعاً: الصدق والثبات:
111.....	خامساً: إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

112.....	سادساً: صعوبات الدراسة:
112.....	سابعاً: الأساليب الإحصائية:
114.....	الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها
115.....	المبحث الأول: اختبار الأسئلة والفرضيات الدراسة
115.....	مقدمة:
115.....	1. مستوى سمات المجال العقلي المعرفي:
118.....	2. سمات المجال الوجداني الانفعالي:
121.....	3. سمات المجال الاجتماعي:
123.....	4. سمات المجال الجسمي:
128.....	اختبار فرضيات الدراسة:
128.....	الفرضية الأولى:
129.....	الفرضية الثانية:
132.....	الفرضية الثالثة:
133.....	الفرضية الرابعة:
136.....	الفرضية الخامسة:
139.....	المبحث الثاني: نتائج وتوصيات الدراسة
139.....	أولاً: نتائج الدراسة:
141.....	ثانياً: توصيات الدراسة:
143.....	ثالثاً: خطة مقترحة لتنفيذ التوصيات:
147.....	المبحث الثالث: مقترحات الدراسة
148.....	قائمة المصادر والمراجع
162.....	- الملاحق

قائمة الجداول

الجدول	رقم الصفحة
جدول رقم (1) الأنماط الشخصية.....	27
جدول (2): الفجوة البحثية	99
جدول (3): مجتمع الدراسة.....	103
جدول (4): الخصائص الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة	103
جدول (5): مقياس خماسي التدرج	106
جدول (6): المجالات لسمات الشخصية القيادية البارزة	107
جدول (7): معامل الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه ...	108
جدول (8): معدل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة	110
جدول (9): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي	111
جدول (10): المتوسط الحسابي، وقيمة الاحتمال (sig) لكل سؤال من مجال مستوى سمات المجال العقلي المعرفي	115
جدول (11): المتوسط الحسابي، وقيمة الاحتمال (sig) لكل سؤال من مجال سمات المجال الوجداني الانفعالي.....	118
جدول رقم (12): المتوسط الحسابي، وقيمة الاحتمال (sig) لكل سؤال من مجال سمات المجال الاجتماعي ...	121
جدول (13): المتوسط الحسابي، وقيمة الاحتمال (sig) لكل سؤال من مجال سمات المجال الجسدي	123
جدول (14): المتوسط الحسابي، وقيمة الاحتمال (sig) لكل مجالات السمات الشخصية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية	126
جدول (15): نتائج اختبار t للفروق بين متوسطات إجابات المبحوثين، حول سمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس.....	128
جدول (16): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين إجابات المبحوثين،.....	129
حول السمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية، تعزى لمتغير العمر.....	129
جدول (17): الفروق في متغير العمر في المجال المعرفي العقلي باستخدام اختبار (Descriptives).....	131

- جدول (18): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين إجابات المبحوثين.....132
- حول السمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.....132
- جدول (19): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين إجابات المبحوثين،.....133
- حول السمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية، تعزى لمتغير الخبرة التنظيمية.....134
- جدول (20): الفروق في متغير الخبرة التنظيمية في المجال الوجداني الانفعالي باستخدام اختبار (Descriptives).....135
- جدول (21): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين إجابات المبحوثين،.....136
- حول السمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية، تعزى لمتغير التنظيم.....136

قائمة الملاحق

الملحق	رقم الصفحة
ملحق (1.5): قائمة بأسماء المحكمين.....	163
ملحق (2.5): الاستبانة في صورتها الأولية.....	164
ملحق (3.5): الاستبانة في صورتها النهائية.....	171

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الإطار العام للدراسة

المقدمة.

أولاً: مشكلة الدراسة.

ثانياً: تساؤلات الدراسة.

ثالثاً: أهداف الدراسة.

رابعاً: أهمية الدراسة.

خامساً: فرضيات الدراسة.

سادساً: حدود الدراسة.

سابعاً: مصطلحات الدراسة.

مقدمة

لكل إنسان شخصيته الخاصة به التي تميزه عن غيره والتي إما أن ترتقي به أو أن تكون سبباً في فشله، وهذه الشخصية تتمتع بصفات وسمات تعطيها نمطها الخاص الذي تعرف به وتشتهر به، وهذه السمات إما أن تجلب القلوب لها أو تنفر النفوس عنها.

إن دراسة الشخصية الإنسانية دراسة قديمة قدم النوع الإنساني؛ لأن الفرد الإنسان بطبيعته يهتم بالأفراد الآخرين، وخاصة من بني جنسه، فينظر إلى ما يبدو على وجوه الآخرين من انفعالات وانطباعات، ويهتم بما يميز سلوكهم وتصرفاتهم في المواقف المختلفة (الأشقر، 2002: 10).

إن لكل شخصية نمطها الفريد من السمات، وأن هذه السمات تقوم بدور رئيس في تحديد سلوك الفرد، وإن السمات أنماط سلوكية عامة ثابتة نسبياً، وتصدر عن الفرد في مواقف كثيرة، وتعبّر عن توافقه للبيئة، ولا يمكن ملاحظة السمات مباشرة، ولكن يستدل على وجودها من ملاحظة سلوك الفرد خلال فترة من الزمن (رزق، 2011: 29).

والسمات الشخصية: هي مجموعة من الصفات الجسمية، أو العقلية، أو الانفعالية، أو الاجتماعية يتميز بها الفرد وتكون فطرية وراثية أو مكتسبة متعلمة، وهي وحدات أساسية في تنظيم الشخصية، وهي خصائص متكاملة للشخصية نستنتج وجودها من خلال سلوك الفرد، وهي مرتبطة بصورة إيجابية ببعضها البعض (غنام، 2005: 25).

يعد مفهوم النخبة أحد المفاهيم التي يمكن من خلالها تحديد طبيعة النظام السياسي القائم في أي دولة وفهمه، بل إن عدم فهم طبيعة النخبة السياسية في أي مجتمع قد يحول دون فهم حقيقي لتركيبه هذا النظام السياسي وتوجهاته السياسية العامة، ويجب تأكيد أن ما طرحه علماء الاجتماع الغربيون من مفاهيم ونظريات عن النخبة، وتقسيمها بين أقلية حاكمة، وأكثرية محكومة (جرب، 2012: 3).

والنخبة: هي عقل المجتمع وفكره المدبر والتي تنظم شئونه بما تجيده من فن الإدارة والتنظيم، وهي التي تجمع في يدها ضوابط اللعبة السياسية، بل تحتكرها احتكاراً (الصائع، 2011: 7).

لقد ازدحمت الساحة الفلسطينية بالبرامج والرؤى والاستراتيجيات المتعددة للأحزاب والتنظيمات السياسية الفلسطينية بخلفياتها الأيديولوجية والفكرية والثقافية والسياسية من جهة، وبارتباطات إقليمية ودولية من جهة أخرى (عمير، 2012: 1).

ويزداد دور النخبة السياسية في العملية السياسية ومختلف مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية، كما هو الأمر بالنسبة للحالة الفلسطينية التي تشكل حالة فريدة من النخب السياسية، التي تتمتع بسمات شخصية تميزها عن غيرها من النخب في الدول العربية والعالمية الأخرى، نظراً لأن الشعب الفلسطيني لازال خاضعاً تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، ولا توجد دولة فلسطينية معترف بها رغم وجود سلطة سياسية تشكلت عقب اتفاق أوسلو، وأخذت بعض أشكال الدولة، وكان للنخب السياسية لأكبر حركتين (فتح وحماس) دور كبير في مختلف مناحي حياة المجتمع الفلسطيني (أبو زاهر، 2012: 1_2).

وعليه، فإن تناول موضوع السمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية يشكل خطوة مهمة في تسليط الضوء عليها؛ نظراً لحجم الأعباء المناطة بها على الصعد السياسية كافة الداخلية والخارجية.

أولاً: مشكلة الدراسة:

إن التنظيمات الإنسانية مهماً كان حجمها، ومداهما، وتأثيرها سواء أكانت على مستوى الدولة، أو على مستوى الأحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية والمهنية والمؤسسات الاقتصادية والثقافية، جميعها تضم مستويات متباينة من الفئات الاجتماعية تختلف عن بعضها من حيث امتلاك القوة والتأثير والمكانة والنفوذ (الذيب، 2006: 1).

إن دراسة سمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية يهدف إلى فهم أنماط التغيير الاجتماعي الفلسطيني، والتحولات السياسية والاقتصادية التي طرأت على واقع

المجتمع الفلسطيني، وتبين مدى نجاح عمليات التحديث في ظل هذه النخبة من خلال التعرف على خصائصها الاجتماعية، وأدوارها السياسية وعلاقتها ببعضها، وبمختلف النخب والصراعات التي جرت فيما بينها، وفي ضوء اطلاع الباحثة على دراسات فلسطينية تناولت الربط بين متغيري الدراسة لم تجد أي دراسة تحدثت عن أبرز سمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية في حدود علم الباحثة، وفي ضوء عمل الباحثة كعضو لجنة مركزية فرعية في الجبهة الشعبية بمحافظة شمال غزة، ومن خلال ملاحظتها وخبرتها في المجال السياسي، وتعاملاتها مع العديد من الشخصيات القيادية في العديد من التنظيمات الفلسطينية لاحظت وجود ضعف في السمات الشخصية الموجودة لدى بعض القيادات الفلسطينية، كما أنها لاحظت وجود أهمية لدراسة السمات الشخصية لدى النخب السياسية الفلسطينية، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة، مما دفع الباحثة إلى تناول هذا الموضوع المهم، وعليه تتمثل: مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس التالي:

ما أبرز السمات الشخصية القيادية لدى النخبة السياسية الفلسطينية؟

ثانياً: تساؤلات الدراسة:

ويتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما درجة توافر سمات الشخصية القيادية (العقلي المعرفي، الجسمي، الوجداني، الانفعالي) لدى النخبة السياسية الفلسطينية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتوافر سمات الشخصية القيادية لدى النخبة السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير التنظيم، المؤهل العلمي، الخبرة، العمر، الجنس؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى ما يلي:

1. الكشف عن درجة توافر سمات الشخصية القيادية لدى النخبة السياسية الفلسطينية.
2. الكشف عن الفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول مدى توافر سمات الشخصية القيادية لدى النخبة السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير التنظيم.

3. الكشف عن الفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول مدى توافر سمات الشخصية القيادية لدى النخبة السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
4. الكشف عن الفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول مدى توافر سمات الشخصية القيادية لدى النخبة السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير العمر.
5. الكشف عن الفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول توافر سمات الشخصية القيادية لدى النخبة السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير الخبرة.
6. الكشف عن الفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول توافر سمات الشخصية القيادية لدى النخبة السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس.

رابعاً: أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية:

تكمن أهمية الدراسة النظرية فيما يلي:

1. تشكل واحدة من الدراسات القليلة على حد علم الباحثة التي تبحث في سمات شخصية النخبة السياسية الفلسطينية.
2. تبرز أهمية هذا البحث في أنه يفتح الباب أمام الباحثين والدارسين لتسليط الضوء على هذه القضية ومناقشتها وإيجاد حلول إبداعية لها وتعطيهم تصور عام عنها.
3. يتوقع أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في فتح مجال جديد لإجراء دراسات أخرى حول السمات القيادية الشخصية للنخبة السياسية في فلسطين وقد تعتبر دراسة سابقة للباحثين يتم الرجوع إليها ومقارنة دراساتهم بها.
4. إثراء المكتبات العلمية بموضوع السمات الشخصية للنخبة السياسية الفلسطينية.

الأهمية العملية:

1. من المتوقع أن تفيد الدراسة الحالية صانعي القرار في التنظيمات والأحزاب السياسية في اختيار النخب السياسية على أسس سليمة.
2. ينتظر أن تفيد الدراسة الحالية النخب السياسية في تطوير سماتها القيادية وفق أسس علمية.

خامساً: فروض الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دالة ($0.05 \geq \alpha$) في درجة توافر سمات الشخصية القيادية لدى النخبة السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير نوع التنظيم.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دالة ($0.05 \geq \alpha$) في درجة توافر سمات الشخصية القيادية لدى النخبة السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دالة ($0.05 \geq \alpha$) في درجة توافر سمات الشخصية القيادية لدى النخبة السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير الخبرة.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دالة ($0.05 \geq \alpha$) في درجة توافر سمات الشخصية القيادية لدى النخبة السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير العمر.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دالة ($0.05 \geq \alpha$) في درجة توافر سمات الشخصية القيادية لدى النخبة السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس.

سادساً: حدود الدراسة:

1. الحد الموضوعي: دراسة أبرز سمات الشخصية القيادية (الوجداني، الانفعالي، الجسمي، العقلي) لدى النخبة السياسية الفلسطينية.
2. الحد البشري: قيادات الأحزاب السياسية على الساحة الفلسطينية (فتح، حماس، الجهاد الإسلامي، الجبهة الشعبية، الجبهة الديمقراطية) في محافظات غزة.
3. الحد الزمني: طبقت الدراسة خلال العام الدراسي 2015-2016م.
4. الحد المكاني: أجريت الدراسة في محافظات غزة.

سابعاً: مصطلحات الدراسة:

- 1_ السمات: مجموعة ردود الأفعال والاستجابات، التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح للاستجابات أن توضع تحت اسم واحد، ومعالجتها بالطريقة نفسها في معظم الأحوال (أبو عجوة، 2013: 52).

أي صفة فطرية أو مكتسبة يمكن أن نفرق على أساسها بين فرد وآخر (الشوريجي، 2009: 37).

وتعرف الباحثة إجرائياً: السمات بأنها: "مجموعة الصفات الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها قيادات الأحزاب في المجتمع الفلسطيني".

2_ الشخصية: التنظيم الفريد لاستعداد الشخص للسلوك في المواقف المختلفة (نجم، 2010: 10). النظام الكامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبياً التي تميز الفرد، ويتحدد بمقتضاها أسلوبه الخاص في التكيف مع البيئة المادية والاجتماعية (أبو موسى، 2008: 65).

وتعرف الباحثة إجرائياً: الشخصية بأنها: "مجموعة الصفات النفسية، والجسمية، والاجتماعية، والعقلية، التي تميز قيادات الأحزاب في المجتمع الفلسطيني".

3_ النخبة: مجموعة من الأفراد الذين يقودون المجتمع (الميمي، 2011: 2). جماعة من الأشخاص يتم الاعتراف بعظمة تأثيرها وسيطرتها في شئون المجتمع، تؤلف أقلية حاكمة يمكن تمييزها عن الطبقة المحكومة (المجمعي، 2009: 133).

4_ النخبة السياسية: مجموعة الأفراد والجماعات التي تمتلك خطاباً سياسياً، تقرض من خلاله نفسها قائدة أو موجهة للمجتمع، وتسعى للفوز بالسلطة السياسية عبر وسائل مشروعة وغير مشروعة (عمير، 2012: 17).

هم طبقة متميزة بخصائص نفسية واجتماعية تبوئها مراكز الطليعة في مجالات اجتماعية واقتصادية وفنية معينة (كبار، 2013: 217).

وتعرف الباحثة إجرائياً: النخبة السياسية بأنها: "فئة القيادات العليا في الأحزاب السياسية الفلسطينية، التي تتميز بخصائص عقلية وجسمية ونفسية واجتماعية طليعية في المجال الاجتماعي والاقتصادي".

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: السمات الشخصية القيادية.

المبحث الثاني: النخبة السياسية

مقدمة:

إن الهدف من هذا الفصل هو تتبع نشأة وتطور فلسفتي السمات الشخصية والنخبة السياسية، وتقديم تعريف شامل ومحدد لمفاهيم السمات والشخصية والقيادة والنخبة السياسية، وذلك من خلال تحديد المبادئ الموجهة، والتي تعتبر البنية الأساسية للأسلوب والمنهج العلمي للمفاهيم السابقة.

كما يهدف الفصل إلى تحديد الفوائد التي يمكن أن تحصل عليها المنظمة في حالة التطبيق الناجح للسمات القيادية، حيث يركز بالتحديد على معرفة مدى أهميتها ودورها في الأجهزة الحكومية والخاصة، والتعرف إلى المتطلبات الأساسية لتطبيقها وأساليبها وأدواتها.

أبتدى الفصل بمبحث تناول السمات الشخصية القيادية البارزة، ونشأتها، وتطورها، ومبادئها وفوائدها تطبيقها، وأهم المعوقات التي تواجه تطبيقها.

وأختتم الفصل بمبحث تناول موضوع النخبة السياسية، ونشأتها، وتطورها، وفوائدها تطبيقها.

المبحث الأول: السمات الشخصية القيادية.

أولاً: السمة.

ثانياً: الشخصية.

ثالثاً: القيادة.

التعقيب على المبحث.

مقدمة:

إن الهدف من هذا المبحث هو تتبع نشأة وتطور فلسفة السمات الشخصية القيادية، وتقديم تعريف شامل ومحدد لمفاهيم السمات والشخصية والقيادة، وذلك من خلال مناقشة أفكار ونظريات العلماء، وتحديد المبادئ الموجهة والتي تعتبر البنية الأساسية للأسلوب والمنهج العلمي للسمات الشخصية القيادية.

كما يهدف المبحث إلى تحديد الفوائد التي يمكن أن تحصل عليها المنظمة في حالة التطبيق الناجح لهذه الفلسفة، حيث يركز بالتحديد على معرفة مدى أهمية السمات الشخصية القيادية ودورها في الأجهزة الحكومية والخاصة، والتعرف إلى المتطلبات الأساسية لتطبيقها، وأساليبها، وأدواتها.

أولاً: السمة:

يتسم الإنسان كذات فريدة بجملة من السمات تضيف عليه خصوصية لا مثيل لها، سواء كان هذا الإنسان سوياً أم غير سوي، وهذه السمات كصفات ثابتة نسبياً موجودة لدى الأسوياء وغير الأسوياء كافة، ولكن بدرجات مختلفة، وهي قابلة للتقييم والتقويم معاً، أي يمكن تعديلها، وذلك بتعظيم الجوانب الإيجابية أو القطب الإيجابي في كل سمة، والتقليل من الجوانب السلبية أو القطب السلبي في كل سمة (الزهراني ويونس، 2010: 162).

إن لكل شخصية نمطها الفريد من السمات، وأن هذه السمات تقوم بدور رئيس في تحديد سلوك الفرد، وإن السمات أنماط سلوكية عامة ثابتة نسبياً، وتصدر عن الفرد في مواقف كثيرة، وتعتبر عن توافقه للبيئة، ولا يمكن ملاحظة السمات مباشرة، ولكن يستدل على وجودها من ملاحظة سلوك الفرد خلال فترة من الزمن (رزق، 2011: 29).

السمة نتاج حصيلة عمليات واسعة من التفاعل والتوازن في كيان الكائن الحي بيولوجياً وبيئياً؛ أي أنها حصيلة تفاعل بين عوامل بيولوجية وراثية وعصبية وهرمونية من جهة، وعوامل بيئية مادية واجتماعية من جهة أخرى (بني يونس، 2004: 20).

والصفة ثابتة نسبياً، تعطي الفرد خاصية مميزة تميزه عن غيره من الأفراد، وتجعله نمطاً قائماً بذاته (المنصوري، 2008: 54).

مجموعة من الصفات الجسمية، أو العقلية، أو الانفعالية، أو الاجتماعية يتميز بها الفرد وتكون فطرية وراثية أو مكتسبة متعلمة، وهي وحدات أساسية في تنظيم الشخصية، وهي خصائص متكاملة للشخصية نستنتج وجودها من خلال سلوك الفرد، وهي مرتبطة بصورة إيجابية ببعضها البعض (غنام، 2005: 25).

أي صفة فطرية أو مكتسبة يمكن أن نفرق على أساسها بين فرد وآخر (المليجي، 2001: 41).

الصفة، أو الاستعداد العام، أو النزعة العامة التي تطبع سلوك الفرد، وهي ثابتة نسبياً، على النقيض من الحالة أو المزاج التي تتميز بأنها وقتية عابرة (الشاذلي، 2011: 280).

صفات فطرية أو مكتسبة يمكن أن نفرق على أساسها بين فرد وآخر، قد تكون خصائص جسمية أو نفسية (الختاتنة، 2011: 155).

عرف ألبورت السمة بأنها: نظام نفسي عصبي يتميز بالتعميم والتركيز؛ أي يختص بالفرد، ولديه القدرة على نقل العديد من المنبهات المتعادلة وظيفياً وعلى الخلق والتوجيه المستمرين لأشكال متعادلة، من السلوك التعبيري والتوافقي (الشوريجي، 2009: 48).

كما عرفها العيسوي (2002: 214) بأنها: "عبارة عن صفة، أو خاصية يتميز بها الفرد عن غيره من الأفراد، أو تتميز بها جماعة من الجماعات، وقد تكون أخلاقية كالكرم أو التعاون أو التسامح أو الصدق، وقد تكون فكرية كالمرونة، أو ثقافية كسعة الأفق، أو شخصية كالانطواء، أو الانبساط، أو مزاجية كسرعة القلب في المزاج، أو حركية أو جسمية، مكتسبة أو موروثية، شعورية أو لا شعورية، وقد يعوض الإنسان شعورياً أو لا شعورياً بسمة مناسبة أخرى، وقد تكون سطحية أو عميقة مسيطرة أو بسيطة، وقد تكون متغيرة متحركة ديناميكية أو ثابتة ثبوتاً نسبياً.

أنواع السمات:

يمكن تحديد أنواع السمات عموماً كما يلي:

1_ سمات المصدر "العمق" وسمات السطح "الظاهرة" (عبد الله، 2001: 85_87):

- سمات المصدر "العمق": مثل:: الخلق والطلاقة العقلية.
- سمات السطح "الظاهرة": مثل:: المثابرة، والمغامرة، والتعامل الاجتماعي، والسمات الظاهرة هي محصلة العوامل وسمات عميقة عند الفرد.

2_ سمات عامة "مشتركة" وسمات خاصة "فريدة" (باطة، 2001: 11):

- **سمات عامة "مشتركة"**: فئة تصنف فيها أشكال السلوك المتكافئة لدى المجموع العام من الناس، ورغم تأثيرها باعتبارات مصطنعة، فإن السمة المشتركة تعكس إلى حد ما الاستعدادات الحقيقية والتي يمكن مقارنتها لدى الكثير من الشخصيات، والسمة المشتركة ليست سمة حقيقية على الإطلاق؛ بل إنها جانب صالح للقياس من السمات الفريدة المعقدة.

- **سمات خاصة "فريدة"**: وهي فحسب التي يمكن اعتبارها سمة لأن السمات توجد دائماً في أفراد وليس المجموع بشكل عام، ولأنها تتجاوز وتعمم إلى استعدادات بطرق فريدة وفقاً لخبرات كل فرد.

3_ السمات المعرفية، والوجدانية، والمزاجية (باطة، 2000: 15):

- **السمات المعرفية**: وتتعلق بالفعالية التي يصل بها الفرد إلى الهدف، مثل: الذكاء، القدرات، الثقافة، المعارف العامة، المهنية، فكرة الفرد عن نفسه ووجهة نظره، وإدراكه للناس والواقع.

- **السمات الوجدانية**: تتصل بإصدار الأفعال السلوكية، وهي تختص بالاتجاهات العقلية، أو بالدافعية والميول؛ أي تتعلق بتهيئة الفرد للسعي نحو بعض الأهداف.

- **السمات المزاجية**: تختص بالإيقاع والشكل والمثابرة وغيرها، وهي ما تعرف بالسمات السلوكية، وتتعلق بجوانب تكوينية للاستجابة كالسرعة أو الطاقة أو الاستجابة الانفعالية.

4_ السمات المحورية "المركزية"، والسمات الثانوية (الشوريجي، 2009: 49):

- **السمات المحورية "المركزية"**: وهي تتراوح بين (5_10) سمات، وأغلبها من أمثلة السمات التي نجدها مكتوبة في خطابات التوجيه (الشفاعة)، وتمثل: الميول التي تميز الفرد تماماً، والتي تظهر بسهولة، ويمكن حتى استنتاجها في المقابلات الشخصية.

- **السمات الثانوية**: وهي أقل عدداً ومحدودة التأثير في سلوك الفرد إذا قورنت بغيرها، ومن حيث المثيرات المرتبطة بها.

5_ السمات التعبيرية والاتجاهية والشعورية واللاشعورية (عيسوي، 2002: 125_126):

- **السمات التعبيرية:** هي سمات معينة تؤثر على شكل السلوك أو تلونه، ولكنها لا تكون واقعية لدى أغلب الأفراد، ومن أمثلتها السيطرة والمثابرة، وقد يظهر الفرد تلك السمات بصرف النظر عن الهدف الذي يسعى إليه.
 - **السمات الاتجاهية:** هي سمات ذات تأثير محدود في مجالات معينة من مجالات الحياة.
 - **السمات الشعورية:** هي التي يشعر بها الفرد، مثل: الصداقة، الروح الاجتماعية.
 - **السمات الثانوية:** هي التي لا يشعر بها الفرد، مثل: الكبت، المخاوف المكبوتة.
- طريقة اكتساب السمات:

السمات المزاجية التي تدخل في تكوين الشخصية كالحيوية والحمول، وقوة الاستجابة وضعفها وسرعتها وبطئها، تتوقف في المقام الأول على العوامل الوراثية منها حالة الجهازين العصبي والغددي، وهذه ككل صفة فطرية لا يحتاج ظهورها إلى تعلّم خاص أو تدريب، أما السمات الاجتماعية والخلقية يكتسبها الطفل من سن مبكرة عن طريق المحاولة والخطأ والتعلم الشرطي والاستبصار، وطريقة الإيحاء، والمحاكاة، والتقمص (أحمد، 2003: 346).

مراحل تطور السمات:

مرت السمات بثلاث مراحل أدت إلى تطورها، وهي: (العتيبي، 2008: 94_95):

1_ المرحلة الأولى: في هذه المرحلة، تُعزى السمة إلى التصرفات أو السلوك الذي يقوم به الفرد وأفعاله في مختلف المواقف، ومن هذه السلوكيات نستدل على وجود بعض الصفات المشتركة فيها، ومن ثم نميل إلى وصف هذه الأعمال بسمة أو صفات معينة، كأن نقول: إن هذا الفرد يعمل بحذر، أو ثقة، حيث تُعزى السمة إلى السلوك لا إلى الفرد.

2_ المرحلة الثانية: وفي هذه المرحلة تُعزى السمة إلى الفرد الذي يقوم بالسلوك، كأن يقول: إنه متسرع، أو واثق من نفسه، أو حريص. ومن الطبيعي أن ينتقل الوصف والسلوك إلى الفرد، فالسلوك قد يكون دقيقاً أو عابراً، أو ينتهي بانتهاء الموقف، أما الفرد فهو موجود قبل القيام بالسلوك أو بعده.

3_ المرحلة الثالثة: وهي مرحلة تسمية المفهوم أو السمة، فبعد أن نحكم على وصف الفرد بصفة ما نتيجة ملاحظتنا لسلوكه على فترة طويلة من الزمن، فإننا نشير إلى هذه الصفة كشيء ما، ونعطيها اسماً فنقول أن هذا الشخص لديه سمة معينة، هي سمة السيطرة، أو الاتزان الانفعالي، أو غيرها من السمات.

المقصود بلفظ سمة؛ أي خاصية يختلف فيها الناس أو تتباين من فرد لآخر، مثال ذلك نقول: إن فلاناً مسيطر وآخر مستكين، وقد تكون السمة استعداداً فطرياً كالسمات المزاجية، مثل: شدة الانفعال أو ضعفه، وقد تكون السمة مكتسبة كالسمات الاجتماعية، مثل: الأمانة، أو الخداع. فالسمة إذن هي صفة فطرية أو مكتسبة يمكن أن تفرق على أساسها بين فرد وآخر، والسمات الشخصية لدى الفرد ثابتة رغم أنها تتباين من فرد لآخر.

السمات هي محددات بناء الشخصية، تكونت أثناء التطور المجتمعي للإنسان وتحديداً في النوعيات الخاصة لسلوكه، وأن الإنسان شخصية، لأنه يمتلك سمات فردية خاصة وغير قابلة للتكرار، ولأنه ينظم علاقته بالعالم بوعي وإدراك (العجومي، 2002: 35).

الصفات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية الفطرية أو المكتسبة التي تميز الفرد لنوع معين من السلوك (عبدالله، 2001: 85).

معايير تحديد السمة:

وضع ألبرت ثمانية معايير للسمة هي (طافش، 2006: 35_36):

- للسمة أكثر من وجود اسمي؛ بمعنى أنها عادات على مستوى أكثر تعقيداً.
- السمة أكثر عمومية من العادة؛ بمعنى أن عادتين أو أكثر تنتظمان وتتسقان لتكوين سمة.
- السمة دينامية تقوم بدور دافعي في كل سلوك.
- وجود السمة يمكن أن يتجدد عملياً، أو إحصائياً، ويتضح من الاستجابات المتكررة للفرد في المواقف المختلفة، أو في المعالجات الإحصائية على نحو ما نجد في الدراسات العاملية.
- السمات ليست مستقلة بعضها عن بعض.
- سمة الشخصية قد تتفق مع المفهوم الاجتماعي المتعارف عليه بهذه السمة.
- إن الأفعال والعادات غير المتسقة مع سمة ما ليست دليلاً على عدم وجود هذه السمة.
- إن سمة ما قد ينظر إليها على ضوء الشخصية التي تحتويها، أو على ضوء توزيعها بالنسبة للمجموع العام من الناس.

نظرية السمات:

ركزت البحوث المبكرة عن القيادة على دراسة شخصية القائد، وسمات القائد وخصائصه الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية، وقد قامت نظرية السمات في أول الأمر على أن القيادة سمة موحدة يتميز بها القادة أينما وجدوا بصرف النظر عن نوع القائد، أو الموقف، أو الثقافة، ويلاحظ أن السمات، والخصائص، والقدرات التي تميز القائد تختلف من جماعة إلى أخرى حسب وظيفتها وظروفها الاجتماعية، والملحوظة المهمة في نظرية السمات هي أن الفرق بين القائد والأتباع فيما يتعلق بسمات القيادة إنما هو فرق في الدرجة، وليس في النوع، وأن أهمية هذه السمات تتغير على مر الزمن بالنسبة للجماعة (العلی مات، 2006: 246).

إن الحكم على الشخصية يكون بدراسة سماتها جميعها وعلى ذلك، فإن الشخصية في نظرهم عبارة عن مجموع ما لدى الفرد من سمات؛ وعلى ذلك، لكي يتم التعرف على شخصية فرد ما، فإنه يطبق عليه عدد كبير من الاختبارات التي تقيس سماته الشخصية أو أبعاد شخصيته، وتعتمد هذه النظرية على فكرة ثبات الشخصية، فالشخص الواحد يسلك سلوكاً متشابهاً في المواقف

المتشابهة، كذلك تعتمد هذه النظرية على اختلاف الأفراد فيما يملكون من سمات، فالواحد يغضب في المواقف التي تثير الغضب، ولكن البعض يختلف عن الآخر في درجة الغضب، وفي طريقة التعبير عنه، وعلى ذلك، فإن السمات يمكن النظر إليها كما لو كانت عادات يمكن إثارتها في مواقف معينة (عوض الله، 2008: 46).

نظرية السمات عند ألبورت:

يرى ألبورت "وهو أحد علماء علم النفس الاجتماعي" أن جودة النظرية الشخصية تتحقق باستخدام وحدات قياس قادرة على أن تسفر عن تركيب حي من خلال السمة، ولقد اهتمت نظرية ألبورت بالحاضر والمستقبل، ولم تهتم بالماضي، حيث يشير ألبورت إلى أن السمات تصف السلوك وليست مفسرة له، وأنها أشياء موجودة داخل الفرد ومسؤولة عن سلوكه، وتحتل السمات في نظرية ألبورت موضوع القوة الدافعة الرئيسية، فالسمة لديه تقابل الحاجة عند موراي، والغريزة عند فرويد، والعاطفة عن مكديجال، فالسمات تشير بوجود خصائص نفسية عصبية واقعية تحدد كيفية سلوك الشخص يمكن أن يستدل عليها من خلال الملاحظة (زهران، 1997: 53).

إن الأساس الذي تقوم عليه نظرية (ألبورت) هو اعتماد السلوك النمطي أو المنفرد كأساس لعلم دراسة الشخصية، فهو يحاول معارضة اتجاه الآخرين في دراسة الشخصية عن طريق دراسة السمات المشتركة، فهو يفضل بدلاً من ذلك استخدام السمات الرئيسية والثانوية في تفسير السلوك المتميز أو المنفرد في شخصيات الأفراد، ويشير ألبورت إلى أن السمات قد تختلف بالنسبة لدلالاتها وأهميتها في بناء الشخصية (سفيان، 2004: 67).

نظرية السمات عند كاتل:

الشخصية عند (كاتل) "وهو أحد علماء علم النفس الاجتماعي" هي ما يمكننا التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين، ومجموعة من ردود الأفعال أو الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة، والتي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد، ومعالجتها

بالطريقة ذاتها في معظم الأحوال، ويعتبر كاتل من رواد نظرية السمات؛ لأنه اعتمد مبدأ خفض قائمة السمات الشخصية بطريقة منظمة بواسطة التحليل العاملي، حيث صمم مقياساً يقيس (16) عاملاً من عوامل الشخصية، وذلك بعد أن جمع (18000) كلمة، ليتمكن من قياس جوانب الشخصية جميعها، وكذلك بعد أن جمع السمات المتقاربة في سمة واحدة أو تقسيمها إلى سمات فرعية نوعية صغيرة (عبد الرحمن، 1998: 14).

نظرية السمات عند أيزنك:

ركز (أيزنك "وهو أحد علماء علم النفس الاجتماعي") في بحوثه على المجال الإكلينيكي للشخصية، وقام ببحوث عن الاتجاهات والفكاهة والجماليات، بالإضافة إلى مجالات متنوعة في الإنتاج العلمي، ولقد استندت نظرية أيزنك أساساً إلى علم الأعضاء، وعلم الوراثة وعلى الرغم من أنه سلوكي، ويعد العادات المتعلمة ذات أهمية كبيرة، إلا أن الفروق في الشخصية ناشئة عن الموروثات، ولذلك، فإنه قد اهتم أساساً بما يطلق عليه عادةً المزاج، وجعل أيزنك الوراثة العامل الأهم في تكوين شخصية الفرد، وهذا الأمر لم يرق لعلماء الشخصية الذين عاصروه، فقد رفض علماء النفس الأمريكيان هذه النظرة جملة وتفصيلاً مؤكدين أن سمات الشخصية لا يمكن أن تورث، ولا تلعب الجينات أي دور يذكر في ذلك (أحمد، 2003: 404).

يعرف (أيزنك) السمة بأنها: تجمع ملحوظ من النزاعات الفردية للفعل، وهناك تشابه كثير من سمات الأبناء للآباء والأجداد لعامل الوراثة الذي ينقل السمات من جيل إلى جيل، كما ويرجع الاختلاف في السمات إلى الخصائص المتباينة التي توجد لدى الأفراد المختلفين والتي تنقل لأبنائهم، وكثيراً ما تتضح في السمات الجسمية أكثر من السمات النفسية، وركز أيزنك على الوراثة تركيزاً كبيراً، وقد اختصر وقلص الأبعاد التي تصف الشخصية إلى أربعة، هي: الانبساطية، الانطوائية، الذهانية، العصابية (عوض الله، 2008: 50).

وترى الباحثة أن السمات هي عبارة عن صفة أو خاصية يتميز بها الفرد عن غيره من الأفراد، أو تتميز بها جماعة من الجماعات، وقد تكون أخلاقية كالكرم أو التعاون أو التسامح أو الصدق، وقد تكون فكرية كالمرونة، أو ثقافية كسعة الأفق، أو شخصية كالانطواء، أو الانبساط، أو مزاجية كسرعة القلب في المزاج، أو حركية أو جسمية، مكتسبة أو موروثة، شعورية أو لا شعورية، وقد يعوض الإنسان شعورياً أو لا شعورياً بسمة مناسبة أخرى، وقد تكون سطحية أو عميقة مسيطرة أو بسيطة، وقد تكون متغيرة متحركة ديناميكية أو ثابتة ثبوتاً نسبياً.

ثانياً: الشخصية:

لقد تعددت واختلفت تعريفات الشخصية في علم النفس، ويرجع هذا الاختلاف والتمايز إلى اختلاف النظريات الدارسة لعلم الشخصية، حيث اختلفت هذه التعريفات من حيث شموليتها، ودرجة تحديدها، ومدى قابلية مفاهيمها للملاحظة الموضوعية، وليس من السهل أن تحدد الشخصية، وتعرف تعريفاً علمياً مانعاً، وتعد الشخصية من أكثر الظواهر النفسية صعوبة ومشقة في دراستها ولذلك تعددت وتناقضت النظريات التي تحاول تفسيرها. وبالتالي، تعددت وتناقضت التعاريف حولها (أبو رزق والعيسوي، 2011: 11).

وكبقية المفاهيم النفسية والتربوية الأخرى، فقد تعددت التعريفات الخاصة بالشخصية، وذلك بتعدد الاتجاهات النظرية الباحثة لها، وبعد اطلاع الباحثة على مجموعة من التعريفات في الأدب التربوي يمكن عرض تعريفات الشخصية كما يلي:

"هي مجموعة من الخصائص النفسية الثابتة نسبياً، والتي تميز فرد عن الآخر" (جميل، 2010: 60).

"هي كل متكامل تعمل وفق تنظيم معين يجعل منها كلاً موحداً شديد التعقيد" (المنصوري، 2008: 40).

"هي البناء الخاص بصفات الفرد وأنماط سلوكه الذي من شأنه أن يحدد لنا طريقته المتفردة في تكيفه مع بيئته، والذي يتنبأ باستجاباته" (بخاري، 2007: 1).

"هي تنظيم ديناميكي داخلي في ذات الفرد، وبناء متكامل وشامل، قائم بذاته يعمل ككل، قابل للدراسة، ونمط سلوكي متسق وثابت نسبياً" (غنام، 2005: 21).

ويرى أحمد (2003: 343) بأن الشخصية هي التنظيم الدينامي داخل الفرد للأجهزة النفسية الفيزيائية التي تحدد للفرد طابعه المميز في السلوك والتفكير.

"هي التنظيم الدينامي داخل الفرد لتلك الأجهزة النفسية التي تحدد طابعه الخاص في توافقه لبيئته" (حامد، 2003: 23).

"هي المجموع الدينامي المنظم لخصائص الإنسان وصفاته المعرفية والانفعالية والجسمية والاجتماعية التي تميزه عن غيره وتحدد درجة تكيفه مع بيئته" (عبد الله، 2001: 77).

"هي الشخصية هي أكثر التصورات الذهنية مواءمة لسلوك الشخص في كل تفاصيله التي يمكن للعالم تقديمها في لحظة ما من الوقت" (المليجي، 2001: 20).

وتعرف الباحثة الشخصية بأنها: "مجموعة الصفات النفسية والجسمية والاجتماعية والعقلية التي تميز قيادات الأحزاب في المجتمع الفلسطيني".

العوامل المؤثرة في الشخصية:

العوامل التي تتدخل في تكوين الشخصية لا تخرج عن كونها عوامل وراثية، وأخرى بيئية، بحيث تتفاعل معاً بطريقة ديناميكية.

أولاً: العوامل الوراثية:

تعتبر العوامل الوراثية من أهم العوامل التي تحدد بشكل واضح معالم شخصية الفرد منذ بداية حياته، فالإمكانات التي ستمكنه فيما بعد من استقبال المثيرات والاستجابة لها تدخل في نطاق وراثته هذا، ويمكن تحديد هذه الإمكانات فيما يلي:

الجهاز العصبي: يتدخل الجهاز العصبي بطريقة مباشرة في تحديد خصائص وطبيعة شخصية الفرد.

الجهاز الغدّي: إن نشاط الجهاز الغدّي يعتبر من العوامل التي تؤثر في الشخصية تأثيراً ربما يكون أكثر وضوحاً من تأثير الجهاز العصبي، لدرجة أن برمان وأعوانه أطلقوا على الغدد الصماء أسم " غدد الشخصية أو غدد المصير، فبذلك إننا نرث جهازاً غدياً بطبع شخصياتنا، ويوجهها إلى الخير أو الشر، إلى الصحة أو المرض.

الذكاء: إن الفرد يتميز عن غيره بذكائه. والذكاء هو القدرة العقلية الفطرية العامة، فهي قدرة موروثة لها دخل كبير في تحديد خصائص وسمات شخصية الفرد، وأصبح من الممكن عن طريق اختبارات الذكاء أن تعطي تشخيصاً معقولاً للشخصية (الحسين، 2002: 132).

ثانياً: العوامل النفسية:

وهذه العوامل تسمى التكوين النفسي، وعلى الرغم من تعقد محيط الحياة النفسية وتشعبه وتنوعه، إلا أننا يمكن أن نميز بين تنظيمين جوهريين في الحياة النفسية للإنسان وهما:

التنظيم الإدراكي (العقلي): وهو ما يتعلق بالذكاء والقدرات العقلية الخاصة ك: (القدرة اللغوية والقدرة الحسابية والقدرة الفنية والقدرة العملية) كما يتضمن العمليات العليا ك: (التصور والتخيل، والتذكر والمهارات العقلية المكتسبة التي ترتبط بمواقف التعلم والاكتساب).

التنظيم الوجداني(الانفعالي): ويتضمن أسس السلوك البشري ودوافعه، والعواطف والميول والاتجاهات(صبحي، 2003: 61).

ثالثاً: العوامل البيئية:

العوامل البيئية شأنها شأن العوامل الأخرى من حيث تأثيرها في الشخصية، ويمكن تحديد العوامل البيئية فيما يلي: (البيئة الجغرافية، البيئة التاريخية، البيئة الاجتماعية، البيئة الثقافية، البيئة النفسية)، فالتغير والتغيير هما في كثير من الأحيان في مصلحة الشخصية، ذلك أن التنظيم الذي يتميز بالثبات النسبي، والتغير يستطيع أن يضمن لنفسه الاستمرارية والنماء(الحسين، 2002: 131).

محددات الشخصية:

المحددات: "هي مجموعة المتغيرات أو المنظومات الأكثر حسماً في تحديد بناءً ونمو الشخصية"، وتعد المنظومة البنائية والمنظومة الاجتماعية عاملين أساسيين متفاعلين في بناء الشخصية.

1_ المنظومة البنائية: هي بنية الفرد من حيث أجهزة جسمه المختلفة، كالجهاز العصبي، والجهاز الغدي، والجهاز الدموي، وكذلك الأنسجة المختلفة والخلايا في تلك الأنسجة وفي الدم والعظام، ويشترك في هذا تشريح أفراد الجنس البشري جميعهم، مثل: الأنف والطول والقصر وكذلك الاستعداد للإصابة ببعض الأمراض(الداهري، 1999: 21).

2_ المنظومة الاجتماعية: تعد هذه المنظومة المحدد الآخر من محددات بناء الشخصية، والمقصود بهذه المنظومة الثقافة التي يعيشها الفرد أو ينخرط فيها، كذلك التراث التاريخي الحضاري له، ويشكل التراث التاريخي الحضاري، والثقافة المعاصرة للفرد نوع الشخصية التي تختلف من مجتمع لآخر، ومن ثقافة لأخرى، وحتى التاريخ الحضاري لشخص عن آخر، ولا يمكن دراسة الشخصية بطريقة مجردة في المجتمعات المختلة؛ لأنها تعكس هذا التراث الحضاري وهذه الثقافة

المعاصرة، وتعكس الظروف البيئية المادية والاجتماعية التي تحيط بالفرد(القريطي، 1998: 257).

ونوع التنشئة الاجتماعية (التطبع الاجتماعي) التي تتخبط فيها الشخصية، وهناك مجموعة من وكالات التطبيع الاجتماعي تبدأ بالأسرة بالمؤسسات القانونية الدينية في الدولة، مروراً بالمدرسة كمؤسسة اجتماعية وما يصاحبها من جماعة الأقران(الرفاق)، وكذلك مؤسسة الإعلام والمؤسسات الحزبية والترفيهية، حيث يطبع كل هذه الوكالات الشخصية بطابع خاص ومميز يختلف من مجتمع لآخر ومن بيئة لأخرى(الداهري، 1999: 22).

وإن المنظومتين البنائية والاجتماعية متفاعلتان بالضرورة، وتختلف الرؤى في وزن كل منها، وفهم الإطار النظري الذي يختلف فيه المنظرون عند طرحهم لنظرياتهم في الشخصية(الداهري، 1999: 22).

نظريات الشخصية:

النظريات: "هي مجموعة من استنتاجات أو افتراضات توصل إليها الباحثون وبالإمكان التأكد من صحتها، وهي ليست حقائق مسلماً بها".

ونظريات الشخصية هي مجموعة من الافتراضات حول طبيعة الشخصية ومكوناتها والعوامل التي تسهم في تكوينها، وقد تعددت الاستنتاجات حول الشخصية الإنسانية مما أدى إلى ظهور نظريات عديدة (العناني، 2005: 58).

نظرية الأنماط المزاجية (أبقراط):

وضع أربعة أنماط تقابل السوائل الأربعة في الجسم: (الدم، الصفراء، السوداء، البلغم)، وهذه الأخلط تقابل العناصر الأربعة في الحياة: (الهواء، الماء، النار، التراب)، فإذا زاد أحد الأخلط ساد أحد الأمزجة الأربعة لدى الشخص(الشاذلي، 2001: 277):

- 1 - النمط الدموي: يتميز بالنشاط، والمرح، والتفاؤل، وسرعة الاستثارة، وسرعة الاستجابة.
- 2 - النمط السوداوي: يتميز بالانطواء، والتأمل، وبطء التفكير، والتشاؤم، والميل للحزن والاكتئاب.
- 3 - النمط الصفراوي: يتميز بسرعة الانفعال والغضب، وحدة المزاج والصلابة، والعناد، والقوة.
- 4 - النمط البلغمي: يتميز بالخمول، وتبدل الشعور، وقلة الانفعال، وعدم الاكتراث، وبطء الاستثارة والاستجابة، والميل إلى الشراهة.

نظرية الأنماط الجسمية (كرتشمر):

قام كرتشمير بملاحظة عينة من مرضاه بعضهم مصاب بذهان الهوس الاكتئاب، وبعضهم مصاب بالفصام، وتبين له أن المصابين بالذهان الدوري هم من النمط النحيل الطويل، والمصابين بالفصام هم من النمط النحيل البدين، ومن انتقادات النظرية ما يلي (ملحم، 2007: 36):

1. أن كرتشمير في دراسته للعينة أغفل عوامل كثيرة قد تؤثر في النتائج، كعامل السن لأفراد العينة.
2. أنه يصعب تصنيف الشخص في هذا النمط أو ذاك، لأن معظم الناس يجمعون صفات الأنماط المختلفة، ولا تظهر الصفات واضحة إلا في الحالات المتطرفة.

نظرية الأنماط عند بافلوف:

هناك أربعة أنماط أمزجة. وانعطف نحو الأنماط عند أبقرات ليقارن بينها وبين ما قال به هو، فكان ذلك على النحو التالي (الحسين، 2002: 135):

- يقابل مزاج المنافع الذي قال به بافلوف المزاج الصفراوي عند أبقرات.
- يقابل مزاج الخجول عند بافلوف المزاج السوداوي عند أبقرات.
- يقابل مزاج النشاط المتزن عند بافلوف المزاج الدموي الذي قال به أبقرات.
- أما مزاج الهادئ المتزن الذي قال به بافلوف فيقابل عند أبقرات المزاج البلغمي أو اللمفاوي.

نظرية (شيلدون):

تعتبر نظرية شيلدون أكثر تعقداً وشهرة من سابقتها، ويرى شيلدون أن خصائص الشخصية تتوزع توزيعاً متصلاً على ثلاثة أبعاد، حيث كان متحيزاً في تقدير الارتباطات بين سمات الشخصية والأنماط المزاجية، وقد وضع لكل نمط بدني نمطاً مزاجياً، وأوضح السمات الشخصية لكل نمط مزاجي (زيور، 2006: 52):

جدول رقم (1) الأنماط الشخصية

النمط البدني	النمط المزاجي	سمات الشخصية
الداخلي التركيبي (الحشوي) ويتميز بالبدانة	الحشوي الأساسي	اجتماعي - معتدل المزاج - يحب الاسترخاء - حب المتعة - الشرهية في الأكل - الهدوء الانفعالي - بطء الاستجابة.
المتوسط التركيب (العظمي) ويتميز بقوة الجسم	الجسمي الأساسي	عدواني - لا يهتم بمشاعر الآخرين - يحب المغامرة والنشاط العضلي - يميل إلى السيطرة.
الخارجي التركيب (الجلدي)	المخي الأساسي	يكبت انفعالاته ومشاعره - يحب العزلة والسرية والتأمل الذاتي - عاداته سيئة في النوم.

بناءً على ما سبق، نستنتج أن تكوين الجسم يحدد سمات الشخصية، على الرغم من أن معظم علماء النفس يرون أن الارتباط بين التكوين الجسمي وسمات الشخصية لا يعنى بالضرورة كون التكوين الجسمي هو الذي أدى لتلك الصفات، بل قد تتكون الصفات نتيجة عوامل أخرى.

نظرية كارل يونج: رأى كارل يونج أن علاقة الفرد بالعالم الخارجي تتم من خلال إحدى طريقتين: الانبساط والانطواء، وبذلك فهناك نمطان (عباس، 2003: 20):

الانبساطي: وهو يتميز بأن انتباهه وتركيزه موجهان نحو البيئة الخارجية، ويحب التواجد بين الناس، وتكوين العلاقات معهم، وتصدر أقواله وأفعاله عن عوامل موضوعية، وهو واقعي، ويحب العمل الذي يجعله بين الناس.

الانطوائي: وهو يحب العزلة، ويبتعد عن الاختلاط بالناس، وتصدر أقواله وأفعاله من عوامل ذاتية، وهو يحب التأمل وأحلام اليقظة، ويفتقر إلى الثقة بالنفس، وهو يفضل العمل الذي يبعده عن الناس.

والى جانب هذين القسمين، رأى (يونج) أن هناك أربع وظائف أساسية يستخدمها الفرد في توجيه نفسه في العالم، وهي: التفكير والوجدان والإحساس والحدس، وبذلك تتكون ثمانية أنماط من الشخصية.

نظرية التحليل النفسي:

تعتبر هذه النظرية من النظريات الرائدة في مجال الشخصية لبنائها المحكم، وتنظيمها في مراحل متتابعة تشمل فترة طويلة نسبياً من عمر الإنسان، واهتمامها بالتفاصيل الدقيقة التي تحاول تفسير دوافع السلوك الإنساني وأسباب انحرافه، وقد اتجهت هذه النظرية إلى تأكيد أثر العوامل الفطرية والدوافع الطبيعية كالرغبات والحاجات وارتباطها بشحنات نفسية، وإن السلوك الحالي لأي فرد مهماً كان عمره يرتبط بمجموع خبراته السابقة التي مر بها خلال المراحل الأولى من عمره (الداهري، 2005: 107).

لم يكتثر (فرويد) بالصفات الظاهرية في الشخصية، فالسلوك الواضح الشعوري ويتضح من خلال أداءات الفرد؛ بل كان اهتمامه الأكبر منصباً على الأعماق التي تعبر عن أغوار الشخصية، وسماه السلوك المضمّر اللاشعوري. يقول (فرويد): "إننا نقع في المحذور عند دراسة شخص ما بالرجوع إلى شعوره، إن البحث في أغوار الشخصية هو التكنيك المناسب، إذ إن الدلالة الحقيقية لما يسلكه الشخص تكمن في اللاشعور، ولا يعد السلوك الظاهر الشعوري معبراً عن

الشخصية في فهمها، بل قد يكون ما في شعور الشخص نقيضاً لما في اللاشعور"، ويرى (فرويد) أن الشخصية في الأعماق بناءً ثلاثي التكوين، وأن كل جانب في هذا التكوين يتمتع بصفات وميزات خاصة، وأن الجوانب الثلاثة تؤلف في النهاية وحدة متفاعلة ومتماسكة هي الشخصية هذه الجهات أو الجوانب الثلاثة هي: "ألهو، الأنا، الأنا الأعلى" (الأمانة، 2012: 178_180).

الهو: هو الجزء الأساس الذي ينشأ عنه فيما بعد الأنا والأنا الأعلى، ويعمل الهو وفق مبدأ اللذة وتجنب الألم، ولا يراعي المنطق والأخلاق والواقع، وهو لا شعوري كلية، ويتضمن الهو جزئين:

جزء فطري: الغرائز الموروثة التي تمد الشخصية بالطاقة بما فيها الأنا والأنا الأعلى.

جزء مكتسب: وهي العمليات العقلية المكبوتة التي منعها الأنا (الشعور) من الظهور.

الأنا:

يعمل الأنا كوسيط بين الهو والعالم الخارجي فيتحكم في إشباع مطالب الهو وفقاً للواقع والظروف الاجتماعية، وهو يعمل وفق مبدأ الواقع، ويمثل: الأنا الإدراك والتفكير والحكمة والملاءمة العقلية، ويشرف الأنا على النشاط الإرادي للفرد، ويعتبر الأنا مركز الشعور إلا أن كثيراً من عملياته توجد في ما قبل الشعور، وتظهر للشعور إذا اقتضى التفكير ذلك، ويوازن الأنا بين رغبات الهو والمعارضة من الأنا الأعلى والعالم الخارجي، وإذا فشل في ذلك أصابه القلق ولجأ إلى تخفيفه عن طريق الحيل الدفاعية.

الأنا الأعلى:

يمثل: الأنا الأعلى الضمير، وهو يتكون مما يتعلمه الطفل من والديه ومدرسته والمجتمع من معايير أخلاقية، والأنا الأعلى مثالي وليس واقعياً، ويتجه إلى الكمال لا إلى اللذة؛ أي أنه يعارض الهو والأنا، إذا استطاع الأنا أن يوازن بين الهو والأنا الأعلى والواقع عاش الفرد متوافقاً، أما إذا تغلب الهو أو الأنا الأعلى على الشخصية أدى ذلك إلى اضطرابها. أنظمة الشخصية

ليست مستقلة عن بعضها، ويمكن وصف الهو بأنه الجانب البيولوجي للشخصية، والأنا بالجانب
السيكولوجي للشخصية، والأنا الأعلى بالجانب الاجتماعي للشخصية.

نقد نظرية فرويد:

تعرضت نظرية (فرويد) للعديد من الانتقادات على النحو التالي (الأمانة، 2012):

1_ عينة الدراسة التي استخدمها فرويد هي من مرضاه النفسيين لذلك لا يصح تعميمها على
الأسوياء.

2_ لم يخضع فرويد ملاحظته للأسلوب العلمي.

3_ أسرف في تأكيد أثر الطاقة الجنسية في توجيه سلوك الفرد.

4_ أكد على دور الدوافع البيولوجية الغريزية في تكوين الشخصية، وأهم دور العوامل الاجتماعية
والثقافية.

إيجابيات نظرية فرويد:

امتازت نظرية فرويد بما يلي:

1_ تأكيده أثر السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل.

2_ إدخاله لمفهوم اللاشعور في علم النفس.

3_ توضيحه للحيل الدفاعية للأنا.

نظرية أدلر:

كان (أدلر) أحد تلاميذ (فرويد) في مدرسة التحليل النفسي، لكنه بعد ذلك انفصل عنه،
وكانت له بعض آرائه الخاصة، وأهم مبادئ نظريته (الساعاتي، 2012: 36_38):

مبدأ القصور:

وقد تطور هذا المفهوم من القصور العضوي الذي يدفع الكائن الحي إلى التعويض، إلى القصور في الجنس الذي يؤدي إلى النزوع إلى الرجولة، وأخيراً إلى المفهوم العام الذي يرى فيه أدلر إن الكائن الحي يولد ولديه قصور يسعى في حياته لتعويضه.

مبدأ السيطرة:

وقد كان أدلر يأخذ بهذا المبدأ على أساس القوة في الجنس، ثم تخطى عن هذا الرأي وأصبح يفسر من خلاله العدوان، وطوّر هذا المفهوم إلى القوة، وأخيراً أصبح هذا المفهوم يعبر عن السيطرة على الذات.

مبدأ أسلوب الحياة:

وهو الذي ينتج عن تفاعل البيئة الخارجية مع الذات الداخلية، وهو يتوقف على القصور الذي يعانيه الفرد، ومدى تأثره به، وللتشجيع أثر كبير في التغلب على القصور وتعويضه والوصول إلى السيطرة، ويتكون أسلوب الحياة في سن الخامسة أو السادسة، ويكون إلى حد ما ثابتاً، فالذي يتغير فيه هو طريقة التعبير عنه.

مبدأ الذات الخلاقة:

وهي التي يكون لها السيادة على بناء الشخصية، فالكائن الحي ليس مجرد عوامل وراثية بل إن الذات الخلاقة هي ما يسعى إلى الوصول إليه، وهي التي تكون وراء أسلوب الحياة.

مبدأ الأهداف الوهمية:

وهي ما يعبر عن الغائية، أي أن الكائن الحي كما يتأثر بالماضي فإنه يجب أن يحدد أهدافاً توجه أسلوب حياته.

مبدأ الميل إلى الاجتماع:

وهو يأتي مباشرة بعد الميل إلى القوة، ومن أهم آثاره نمو الخلق والتفكير والمنطق والجماليات، أي أن الطفل منذ صغره بحاجة إلى التواصل مع الآخرين والتعبير عن ذاته.

نظرية الذات:

تركز نظرية الذات التي وضعها (كارل روجرز) على أن الذات هي كينونة الفرد التي تتفصل عن المجال المدرك، وهي تنمو نتيجة تفاعل الفرد مع مجتمعه والخبرات التي يمر بها، وتعد تكويناً معرفياً منظماً ومتعلماً للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات، ويعتبره الفرد تعريفاً نفسياً لذاته، وهناك ثلاثة مفاهيم للذات (عبد الرحمن، 2012: 416):

1_ مفهوم الذات المدرك: ذات الفرد كما يتصورها هو.

2_ المفهوم الاجتماعي للذات: الصورة التي يعتقد الفرد أن الآخرين يتصورونها عنه، ويمثلها في تفاعله معهم.

3_ المفهوم المثالي للذات: وهي الصورة المثالية التي يريد الفرد أن يكون عليها.

النظرية السلوكية:

تمثل: هذه النظرية جهوداً قام بها (دولارد وميللر) عن طريق الفحص المعملّي والإكلينيكي لتعديل وتبسيط نظرية التعزيز، بحيث يمكن استخدامها بسهولة وفعالية في تناول الوقائع ذات الأهمية لدى عالم النفس الاجتماعي والإكلينيكي، وتشكلت النظرية من خلال الربط بين مفاهيم نظرية التحليل النفسي ونظرية التعزيز (الساعاتي، 2012: 44).

تسمى هذه النظرية بنظرية المثير والاستجابة، والشخصية في إطار هذه النظرية هي: التنظيمات أو الأساليب السلوكية المتعلمة الثابتة نسبياً التي تميز الفرد عن غيره من الناس.

ولمفهوم العادة قيمة كبيرة في النظرية السلوكية، باعتبار العادة رابطاً بين المثير والاستجابة، وقد اهتمت هذه النظرية بتحديد الظروف التي تؤدي لتكوين العادات وانحلالها أو إحلال أخرى محلها، والعادة في رأي أصحاب هذه النظرية تتمثل: في تكوين مؤقت وليس تكويناً دائماً، عادات متعلمة ومكتسبة وليست موروثية، وأبرزت أهمية الباعث أو الدافع في دفع السلوك (زهران، 2003: 58).

وترى الباحثة بأن الشخصية هي عبارة عن مجموعة الصفات النفسية، والجسمية، والاجتماعية، والعقلية التي تميز قيادات الأحزاب في المجتمع الفلسطيني، وأن العوامل التي تتدخل في تكوين الشخصية لا تخرج عن كونها عوامل وراثية، وأخرى بيئية بحيث تتفاعل معاً بطريقة ديناميكية.

ثالثاً: القيادة:

تعتبر القيادة من الأهمية بمكان أدركه الناس منذ القدم وعلى مر العصور والأزمان، فتجد أن هناك على رأس المجتمع أو الدولة قائداً يذكره ويخلده التاريخ نظراً لأفعاله وإنجازاته، إما على الصعيد العسكري أو السياسي أو الاجتماعي أو التاريخي، وهؤلاء أكثر من أن يشملهم كتاب أو بحث يتحدث عنها. وعندما يلقي الإنسان نظرة تاريخية سريعة على إنجازات القادة وأهمية دورهم وبراعتهم يجد أن أفضل قيادة شهدتها التاريخ القديم والحديث هي قيادة الرسول صلى الله عليه وسلم، فكان عليه الصلاة والسلام قائداً، بارعاً عسكرياً، محنكاً سياسياً، مصلحاً اجتماعياً، صاحب رأي ومشورة ضرب أروع الأمثلة في القيادة وأسلوبها (الساعاتي، 2012: 67).

ارتبط ظهور القيادة بظهور الجماعة البشرية، فمنذ فجر البشرية عرفت القيادة كمكون رئيس في حياة الجماعة البشرية، كما أثبتت الأبحاث والدراسات أن الأهداف العظيمة لكل مجتمع من المجتمعات لا تكتمل بدون جماعة، والجماعة لا تتظم بمسيرة الإنجاز بدون قائد ينسق جهودها

للوصول إلى الهدف، ومستقبل حضارة المجتمع يتركز في أيدي القادة، وذلك لأن القيادة، تعد إحدى المحددات المهمة التي تسهم في طبيعة التفاعلات داخل الجماعة(الطارق، 1997: 54).
ويعد موضوع القيادة من أهم الموضوعات في إطار العلوم الإدارية، ويركز الاتجاه الجديد للقيادة على الاهتمام بالتفاعل الذي يحدث بين القائد والجماعة والموقف الذي يكون فيه القائد، وخاصة الهيكل الرسمي الذي يحدث فيه هذا التفاعل(حسب الله، 2014: 2).

القيادة: "هي القدرة على التأثير في سلوكيات العاملين والتي تمكن القائد من توجيههم التوجيه الصحيح ليحققوا الأهداف المنشودة المتفق عليها في ظل علاقات إنسانية جيدة بين القائد وتابعيه"(الساعاتي، 2012: 69).

"هي فن معاملة الطبيعة البشرية، أو فن التأثير في السلوك البشري لتوجيه جماعة من الناس نحو هدف معين بطريقة تضمن طاعتهم وثقتهم واحترامهم وتعاونهم، أو هي فن تعديل السلوك ليسير في الاتجاه المرغوب. ولذلك، فإن القيادة ظاهرة نلمسها في مختلف الميادين في الحياة والمدارس والأندية والمصانع والحكومة وغيرها، ففي العلاقات الإنسانية كلها هناك قادة وهناك أتباع، ويتوقف الإنتاج والنجاح والتقدم على نوع وكفاءة القادة(العجمي، 2010: 62).

"عبارة عن سلوك الفرد عندما يوجه نشاطات الجماعة نحو هدف مشترك"(الطارونة، 2010: 103).

يرجع معنى القيادة إلى كلمة (Leader ship)؛ أي القيام بمهمة ما، وكان الاعتقاد السائد في الفكر اللاتيني واليوناني أن كل فعل من الأفعال ينقسم إلى جزئين أو دورين: بداية يقوم بها شخص واحد، ومهمة أو عمل يقوم به آخرون، حيث يمثل: الدور الأول من يتولى القيام بالعمل تنفيذ الأوامر وهذا هو واجبهم(كنعان، 2009: 86)

"هي القدرة على التأثير في الآخرين من أجل تحقيق الأهداف المشتركة"(عباس، 2006: 2).

حظيت القيادة باهتمام المؤرخين والفلاسفة منذ أمد بعيد، وإذا كانت المجتمعات القديمة قد أولت اهتماماً بالقيادة، فإن الحاجة إليها قد تعاظمت في المجتمعات الحديثة، من منطلق أن المنظمات المعاصرة تتسم بتنامي أهدافها، وتعدد مهامها، وتشابك مصالحها، وتنوع التحديات التي تواجهها، وسرعة التغير الذي يحيط بها، وهو ما يستلزم وجود قيادة فاعلة قادرة على التأثير في سلوك الجماعة وتوجيه هذا السلوك بما يكفل تحقيق الأهداف المشتركة (الغامدي، 2005: 71).

"هي عملية رشيدة طرفاها شخص يوجه ويرشد، وآخرون يتلقون التوجيه والإرشاد الذي يستهدف تحقيق أغراض معينة" (حسن، 2004: 18).

"القدرة على التأثير في الآخرين وتوجيه سلوكهم لتحقيق أهداف مشتركة. فهي إذن مسؤولية تجاه المجموعة المقودة للوصول إلى الأهداف المرسومة" (العساف، 2002: 4).

أهمية القيادة:

تعود أهمية القيادة إلى العنصر البشري الذي يحتل المكانة الأولى بين مختلف العناصر الإنتاجية الأخرى التي تسهم في تحقيق الأهداف المنشودة، وأصبحت القيادة المعيار الذي يحدد على صفته نجاح أي تنظيم إداري، وتبرز أهمية القيادة في النقاط التالية (سويدان، 2003: 42):

- 1_ إن القيادة لا بد منها في الحياة حتى يقام العدل، وتترتب الحياة، ويحال دون أن يأكل القوي الضعيف.

- 2_ حلقة الوصل المتمثلة في القوة التي تتدفق لتوجيه الطاقات بأسلوب متناسق يضمن سير العمل وفق الخطط والتصورات المستقبلية.

- 3_ تدعيم السلوك الإيجابي، والتقليل من السلبيات، فالقائد بمثابة ربان للسفينة.

- 4_ السيطرة على مشكلات العمل، ورسم الخطط المناسبة لحلها.

5_ مواكبة التغيرات المحيطة وتوظيفها لخدمة المنظمة.

6_ إعادة التوازن للحياة، وذلك مصداقاً لما أخبره الإمام أحمد بن حنبل لما رأى إهمال الثقات، وصعود النكرات، وتوسيد الأمور إلى غير أهلها فقال: إذا رأيت شيئاً مستويّاً فتعجبوا.

7_ تعتبر حلقة الوصل بين العاملين وخطط المؤسسة وتصوراتها المستقبلية، وهي البوتقة التي تنصهر في داخلها طاقة المفاهيم والسياسات، وهي التي تهتم بتنمية ورعاية وتدريب الأفراد، ومواكبة التغيرات المحيطة وتوظيفها لدى المؤسسة.

متطلبات القيادة:

إن متطلبات القيادة هي (المسعود، 2010: 13):

- 1_ التأثير: القدرة على إحداث تغيير ما أو إيجاد قناعة ما.
- 2_ النفوذ: القدرة على إحداث أمر أو منعه، وهو مرتبط بالقدرات الذاتية وليس بالمركز الوظيفي.
- 3_ السلطة القانونية: وهي الحق المعطى للقائد في أن يتصرف ويطاق.

عناصر القيادة:

إن القيادة هي دور اجتماعي إذ لا يمكن لأي إنسان أن يكون قائداً بمفرده، وإنما يستطيع أن يمارس القيادة من خلال مشاركته الفعالة في جماعة ما ضمن إطار موقف معين، ولذلك يجب دراسة عناصر القيادة بشكل متوازٍ ومتواصل دون عزلها عن بعضها، وتعتمد عملية القيادة على ثلاثة أركان أساسية هي (الغامدي، 2006: 13):

- 1_ **الأتباع:** هم جماعة من الناس لها هدف مشترك يسعون لتحقيقه.
- 2_ **القائد:** شخص يوجه هذه الجماعة، ويتعاون معها لتحقيق هذا الهدف.

3_ الموقف الاجتماعي: ظروف وملابسات يتفاعل فيها الأفراد تحت وجود القائد.

وبالتالي، فإن القيادة تتواجد داخل بنية الجماعة، وهذا يدفعنا إلى القول: أن نشأة القيادة مرتبطة بنشأة الجماعة.

وأثارت بعض القضايا المتعلقة بالقيادة الجدل بين الباحثين حول العديد من التساؤلات محاولين الإجابة عليها، وفي ضوء ذلك قدم البعض النظريات التي حاولت دراسة القيادة وفعاليتها والعوامل المحددة لها، وقد اختلفت هذه النظريات بناءً على معطيات مفهوم القيادة والمنظور الذي يسلط عليه، وفي هذا السياق سنتناول الباحثة بعضاً من هذه النظريات على الوجه التالي:

نظرية الرجل العظيم:

ترى النظرية أن القيادة عناية إلهية يضعها الله حيث يشاء، وهناك أشخاص معينين يتميزون بالحكمة والجرأة بقدر ما زودهم به الله، ولا تظهر مثل: هذه الشخصيات إلا عندما يريد الله، وقد تركزت أفكار هذه النظرية حول المعايير الشخصية التي تصنع الزعامة الناجحة، وكيف أن القيادة الناجحة تتطلب أشخاصاً ذوي مواهب نادرة تجعلهم صالحين لقيادة غيرهم، وأن الرجل العظيم يستطيع أن يحدث في الجماعة تغييرات متى كانت مستعدة لتقبلها، وتعتبر نظرية الرجل العظيم أحد أقدم المحاولات الأولى التي استهدفت تحديد خصائص القيادة الناجحة، وتفترض هذه النظرية أن المتغيرات في الحياة الاجتماعية تتحقق عن طريق أفراد ذوي مواهب وقدرات غير عادية، ومن أشد دعاء هذه النظرية "فرانسيس جالتون" الذي قدم دراسات عديدة حول هذا التصور عندما أكد على العامل الوراثي في بروز القادة (الطيبي، 2002: 53).

وقد سادت أفكار هذه النظرية في أوروبا في القرن الثامن عشر، وهي التي ظهرت في إطار المدخل الفردي، والذي يرى منظوره أن القيادة سمة مميزة للفرد، وأن عدداً قليلاً من الأفراد لديهم من السمات الشخصية والقدرات ما يمكنهم من أن يكونوا قادة، ونظر هؤلاء المنظرون إلى القادة على أنهم محصورون في عدد محدود من العائلات، كما أنهم يسهمون في تحديد شخصية

المجتمع وبالتالي، في تغيير التاريخ تغييراً جذرياً، كما ذهبوا إلى الاعتقاد بأن " القادة يولدون ولا يصنعون"، وأن السمات القيادية موروثية وليست مكتسبة(العتيبي، 2008: 38).

وهناك اعتراضات وجهت لهذه النظرية من أهمها(القيروني، 2003: 39):

1_ تجاهل النظرية العوامل البيئية، فلا يتوقف وجود القيادة على ظهور شخص تتوافر فيه سمات قيادية موروثية فحسب، فهذه السمات على فرض وجودها، فإنها لا تكفي، فهناك عوامل أخرى تتعلق بظروف المجتمع، وبطبيعة التنظيم.

2_ تؤمن هذه النظرية بعدم جدوى تنمية المهارة القيادية، لأن القائد يولد ولا يصنع، ولكن نتائج الدراسات دلت على أنه بالإمكان اكتساب الأفراد العاديين بعض العادات والتقاليد والقيم بحيث يمكنهم فيما بعد بفضل هذه الرعاية المستمرة أن يصبحوا قادة ناجحين.

مما سبق يتضح أن هذه النظرية تعطي صورة هلامية غير محددة المعالم، فالقدرة القيادية تأتي نتيجة مكونات عدة والقائد واحد منها، كما أن هذه النظرية لا تصلح أن تكون تفسيراً دقيقاً للقيادة، لأنها تختزل العملية القيادية في بعض الخصائص الموروثة فقط.

2_ نظرية السمات:

إن نظرية السمات تعد من أولى المحاولات التي ظهرت في إطار المدخل الفردي لتفسير ظاهرة القيادة، والكشف عن السمات المشتركة للقادة الناجحين، وتركز النظرية جهوداً حول الكشف عن مجموعة من السمات المشتركة للقادة الناجحين على أمل أن تصبح هذه المجموعة معياراً يمكن من خلاله التنبؤ بنجاح القيادة في أي موقف، وبالتالي التحقق من السمات التي تجعل من شخص ما قائداً إدارياً أفضل من غيره. ولقد ركزت نظرية السمات على أن القيادة ليست سمة واحدة يتميز بها القائد أينما وجد، بصرف النظر عن نوع القائد أو الوقت أو الثقافة، وذلك لأن أنواعاً مختلفة من القيادة تنشأ في الثقافات المختلفة(اسليم، 2014: 35).

فالقادة يرثون سمات وخصائص شخصية مميزة مما يجعلهم يختلفون عن غيرهم من الأتباع، وتوهمهم في الوقت نفسه لأن يكونوا قادة. وتعود وجهة نظر أصحاب نظرية السمات إلى الفكر الفلسفي الذي كان سائداً في الغرب، حيث كان يعتقد أن الفرد يمكن أن يصل إلى ما يريد

متى كانت لديه القدرة والمثابرة، والقادة يصحبون قادة لأنهم يمتلكون تلك القدرة بالإضافة إلى خصائص شخصية مرتبطة بالقيادة (الأشول، 1999: 252).

وعلى الرغم من الدراسات والبحوث الكثيرة التي أجريت حول موضوع القيادة لحصر الخصائص والسمات الأساسية اللازمة للقيادة، والتي توصلت في كثير منها إلى العديد من السمات والمهارات الشخصية لتكون معاً عاملاً لاختيار القادة الناضجين إلا أن هذه النظرة قد تعرضت إلى الكثير من الانتقادات منها ما يلي (على مات، 2006: 246):

1_ إن الكثير من السمات التي افترض أنصار نظرية السمات بأنها غير موجودة إلا في القادة قد تتوافر في غير القادة، مثل: سمات: الذكاء، الجوانب الجسمية، الحماسة، العزم، الطموح، الاستقامة، العدل، الأمر الذي لا يمكن معه التسليم بأن توافر السمات الشخصية للقيادة في شخص ما تجعل منه بالضرورة قائداً ناجحاً، كما أن التجربة أثبتت أن هناك الكثير من القادة الناجحين لا تتوافر فيهم كل السمات القيادية، كما أن هناك الكثير من القادة يتوافر بينهم قدر كبير من السمات القيادية، ولكنهم بالرغم من ذلك فهم قادة غير ناجحين.

2_ صعوبة الوصول إلى معيار صادق لقياس سمات القائد.

3_ قد يفقد القائد سمة أو أكثر من سمة متفق عليها، ومع ذلك فإنه ينجح في قيادته، ففوة الجسم وسلامة الأعصاب مثلاً تعتبر في رأي البعض من الصفات التي يلزم توافرها في القائد، ومع ذلك فهناك من القادة الناجحين من لا يتمتعون بهذه السمات، بل إن منهم من يفقد بعضها فقداناً تاماً.

4_ عدم واقعية نظرية السمات، وذلك لأنها تؤكد على ضرورة توافر كل السمات القيادية التي ذكرها أنصارها أو معظمها فيمن يشغل مناصب قيادية، وذلك أمر لا يمكن تطبيقه، إما لعدم توفر هؤلاء الأشخاص بهذه السمات، أو إن وجد أشخاص بهذه السمات فهم ليسوا قادة، لأن المجتمعات لا تعيش واقعاً مثالياً يقوم على أساس الشخص المناسب في المكان المناسب.

5_ تجاهل نظرية السمات للطبيعة الموقفية، بمعنى أنها لم تعط أهمية لأثر عوامل المواقف في القيادة، كما أنها تجاهلت أن الظروف الاجتماعية والسياسية لها دورها المحدد أحياناً في صناعة القائد، خاصة إذا ما عرفنا أن المجتمعات هي التي تصنع قادتها، وذلك لأن القيادة تمثل: دوراً

اجتماعياً رئيساً يقوم به الفرد أثناء تفاعله مع غيره من أفراد الجماعة، كما أن القيادة هي عملية سلوكية تخضع لزمان ومكان غير معينين، ونجاح القائد في وظيفة معينة لا يعني نجاحه في وظيفة قيادية أخرى، عدا أن لكل وظيفة قيادية استحقاقاتها وخصائصها وسماتها، ولها ما تتطلبه من قدرات ومهارات مغايرة لوظيفة قيادية أخرى.

يتبين مما سبق أن نظرية السمات وإن فشلت في تحديد السمات فقد دفعت البعض للبحث عن معايير اختيار القادة، فجعلت الكثيرين يفكرون في ماهية خصائص القيادة الناجحة، الأمر الذي أسس لظهور النظرية الموقفية.

النظرية الوظيفية:

القيادة وفق هذه النظرية لا تتعلق بشخص ما في حد ذاته، بل هي وظيفة تؤدي حيث يتطلب الموقف القيادي أنواعاً محددة من الإجراءات والأعمال ينبغي تأديتها. وعلى ذلك فالقيادة هي القيام بتلك الأعمال أو الوظائف التي يتطلبها الموقف، وكذلك فن القيادة وفق هذا المفهوم لا تعني القيادة، فالقائد هنا ما هو إلا أداة يتم من خلالها تنفيذ هذه الإجراءات المؤدية إلى تحقيق الحل الملائم طبقاً لمتطلبات الموقف القيادي، كما تركز النظرية الوظيفية على دراسة المهام والأعمال التي يتعين على الجماعة القيام بها لتحقيق أهدافها، ودراسة دور كل عضو في هذه الأعمال، ودور القائد من الناحية التنظيمية في مساعدة الجماعة على بلوغ أهدافها، ويهتم أصحاب هذه النظرية بكيفية توزيع المسؤوليات والمهام القيادية بين أفراد الجماعة (العساف، 2002: 7).

وبهذا المعنى، يتبين أن هذه النظرية تنظر إلى القيادة في مجملها على أنها وظيفة تنظيمية، فكل الوظائف القيادية تنحصر في يد شخص واحد هو القائد، الذي يكون مصدراً للخبرة، ومصدراً للثواب والعقاب، ومثلاً أعلى للسلوك، ورمزاً للجماعة.

النظرية الموقفية:

تشير إلى أن أي عضو في الجماعة قد يصبح قائداً، ولا يمكن أن يظهر إلا إذ وجدت الظروف والمواقف المناسبة التي تتيح له استخدام مواهبه في سبيل تحقيق أهدافه وأهداف المرؤوسين، إلا أن اختلاف التنظيمات الإدارية، أو المستويات الوظيفية، أو ظروف ممارسة القيادة

يؤدي إلى اختلاف السمات القيادية المطلوب توافرها في قادة هذه التنظيمات، إذ إن عوامل الموقف هي التي تملي صفات معينة لهؤلاء القادة، وترتبط بين السمات الشخصية والموقف الإداري، فهي لا تنكر للشخصية من دور في تحديد خصائص القيادة، وترى أن تأثير هذه الصفات ليست الأعم والأغلب في كل زمان ومكان، وأنه لا بد لتحديد السمات القيادية المطلوبة أن نضع الموقف الإداري في الاعتبار الأول من حيث التأثير (الحربي، 2004: 50).

لذا، يحدد أنصار هذه النظرية العوامل الموقفية التي تؤثر في السلوك القيادي على النحو التالي (عطوى، 2004: 80):

1_ عوامل خاصة بالقائد: يعتمد سلوك القائد في أي موقف على سمات القائد التي تشمل: الشجاعة، والذكاء، والقدرة على اتخاذ القرار، عمر القائد، خبرته.

2_ عوامل خاصة بالمرؤوسين: وتشمل درجة استعدادهم، وقدراتهم على الفهم، والتعاون وتحمل المسؤولية، درجة انتمائهم للمؤسسة التي يعملون فيها، حجم المرؤوسين وتوقعاتهم وظروفهم النفسية، واختلاف طبائعهم وآرائهم واتجاهاتهم.

3_ عوامل خاصة بالتنظيم: وتشمل نمط التنظيم وفلسفته، وطبيعة المشكلات والظروف التي أوجدت التنظيم، ودرجة تعقدها ومتطلبات حلها، والوقت المتوفر لإيجاد الحل المناسب.

النظرية التفاعلية:

ويطلق عليها أصحابها أيضاً النظرية التوافقية، حيث تحاول هذه النظرية الجمع بين نظريتها ونظرية الموقف من خلال النظر إلى القيادة باعتبارها عملية تفاعل اجتماعي، فالنجاح في القيادة التفاعلية يستلزم التوفيق بين شخصية القائد، والمتغيرات المتصلة بالموقف القيادي الكلي جميعها، والنظرية التفاعلية أقرب إلى الموضوعية مقارنة بغيرها من النظريات، وذلك لأنها تنظر إلى القيادة من منظور تكاملي، فلا تقتصر على شخصية القائد، ولا على أثر العوامل، أو أثر الجماعة وحدها، إنما هي محصلة التفاعل بين هذه المتغيرات جميعها (معوص، 2000: 295).

بناءً على ما سبق، فإن المعيار الأساس في هذه النظرية هو قدرة القائد على التفاعل مع عناصر المواقف والمهام المحددة، وأعضاء الجماعة التي يقودها، والسير بالجميع نحو تحقيق الأهداف المنشودة بنجاح وفاعلية.

نظرية المسار والهدف:

تشير إلى أن فاعلية القائد تتوقف على قدرته في زيادة تحفيز أعضائه على الإنجاز، وتحقيق الرضا عن أعماله وتقبلهم لقيادتهم، ولقد ربطت هذه النظرية بين السلوك القيادي الملائم في موقف ما، تقوم نظرية المسار والهدف على أساس التوقع والحفز الذي يعني محاولة الربط بين السلوك القيادي وحفز المرؤوسين، حيث يعمل القائد على التأثير في سلوك العاملين من خلال تغيير سلوكه ليكون قدوة للآخرين، تقوم على أن القادة والتابعين لهم يسيرون في طريق واحد لتوقعهم بأن ذلك سوف يقودهم لتحقيق رغباتهم (أبو ندا، 2007: 95).

في ضوء ما سبق، فإن عملية الربط بين السلوك القيادي وحفز المرؤوسين من خلال تغيير سلوكه ليكون قدوة للآخرين سوف تزيد من فاعلية أداء العاملين، وأن هذه النظرية قائمة على حفز المرؤوسين.

وتفسر هذه النظرية السلوك القيادي على دافعية المرؤوس ورضاه للأنماط القيادية التالية: القيادة الموجهة، القيادة الداعمة، القيادة المشاركة، القيادة المهمة بالإنجاز، ولعل أبرز ما في هذه النظرية هو أنها تقتض إمكانية ممارسة القائد نفسه للأنماط القيادية الأربعة في مواقف مختلفة، يتبع النمط المناسب في هذه النظرية على الموقف، فمثال على ذلك الموقف الغامض وغير المألوف يربك المرؤوسين. من هنا، فإن النمط الذي يركز على تنفيذ المهمة هو المطلوب فعليه إخبارهم ماذا يفعلون، ويبين لهم بوضوح طريق الوصول للهدف. وفي المقابل، عندما يكون الموقف روتينياً فمن غير المناسب أن يتبع القائد النمط السابق نفسه (النيرب، 2004: 31).

وبناءً عليه، فإن القائد الذي يتبع نمطاً يناسب الموقف، ويقوم بتغيير النمط المتبع حسب الموقف يزيد من ثقة المرؤوسين بقدرته القيادية ويزيد من فاعليته، حيث إن الجمود عند نمط محدد

بغض النظر عن الموقف يخلق أزمات بين القائد والمرؤوس، والعمل على نفور المرؤوس من القائد، ويعيق الانجاز والفعالية لدى المرؤوس.

النظرية التبادلية:

وقد قاد هذا الاتجاه، وما تفرع عنه من نظريات مجموعة الباحثين ورجال الفكر الإداري المتخصصين، فقد قاموا بتأسيسه انطلاقاً من الافتراض القائل بأن التفاعل الاجتماعي ما هو إلا تعبير عن أنموذج، أو بشكل من أشكال التبادل الذي فيه يقوم أعضاء الجماعة بالتضحية بجهودهم لصالح آخرين، ما دام هناك آخرون يقومون في المقابل بالتضحية بجهودهم لصالح هؤلاء الأعضاء، ويستمر التفاعل الاجتماعي داخل الجماعة ما دام أعضاؤها يحققون من وراء التبادل الاجتماعي منافع متبادلة، ويرى (بلو) في ضوء هذا المفهوم أنه على قدر إسهام القائد ودوره المتميز في معاونته وتنمية أعضاء الجماعة ترتفع مكانته لديهم. وفي المقابل، فإنه على قدر التزام أعضاء الجماعة وتعاونهم مع القائد يكون إسهام وعطاء القائد ومعاونته لهؤلاء الأعضاء. وعلى ذلك، فإن القائد يستفيد من افتقارهم لنصائحه، وتقديره لهم يكسبه مزيداً من الإمكانيات المادية، أما "جاكوبس" فقد قدم نظرية التبادل الاجتماعي ودعماً بالعديد من الدراسات الواسعة، وهو يرى أن الجماعة تقدم للقائد المكانة والمركز والتقدير كمكافأة نظير خدماته ومساهماته المتميزة والفريدة من أجل تحقيق أهدافها (الجارودي، 2011: 70 _ 72).

في ضوء ما سبق، يركز دور القائد في المنظمات الرسمية بصفة أساسية على حث أعضاء الجماعة على أداء وإنجاز الأعمال الموكلة إليهم بدون استخدام القوة أو الجبر، فالقيادة من وجهة نظره إنما تتضمن قيام علاقات تبادلية إيجابية متكافئة بين القائد والتابعين، وبدون هذه العلاقة لا تتحقق القيادة.

نظرية الأتباع:

وَجَّه الكثير من النقد للنظريات السابقة من قبل علماء الإدارة والاجتماع، الأمر الذي دفع الكثيرين إلى أن يفكروا في أسلوب أفضل لتفسير ظاهرة القيادة، ومن بين هؤلاء "ف. سانفورد"، الذي يرى أن الأتباع (المرؤوسين، الأفراد، العاملين) عنصر مهم في توضيح مفهوم القيادة الفعالة،

وحجة (سانفورد) في صلاحية نظرية الأتباع، هي أن هؤلاء التابعين تكون لديهم احتياجات أساسية، وهم يرغبون بإرادتهم المختارة أن يترابطوا بعلاقة التبعية مع القائد الذي يستطيع أن يشبع احتياجاتهم كأفضل ما يكون الإشباع، فإذا كان هذا حقاً، ينبغي دراسة القائد، وفهم سلوكه، وذلك عن طريق دراسة المحاولات التي يقوم بها لإشباع احتياجات التابعين، وقد أجريت تجارب عديدة لتوضيح هذه النظرية، منها مثلاً: تجربة جمع فيها عدد من الأشخاص، ليعرف بعضهم بعضاً، ثم يكلفهم بمهمة معينة، ثم تتركهم يتناقشون فيما بينهم للوصول إلى الأسلوب الأفضل لتنفيذ هذه المهمة، ثم ينبغي ترتيب الأمر بحيث نلاحظ مناقشاتهم وسلوكهم بالتعرف من هؤلاء من سيكون أكثر تأثيراً وإقناعاً، بحيث تأخذ الأغلبية بوجهة نظره وتتبعه في وضع أرائه موضع التنفيذ، وهذه النظرية تنظر إلى القائد بالتبعية للمرؤوسين لإشباع حاجاتهم (القحطاني، 2008: 101_103).

النظرية التغييرية:

تعتبر النظرية التغييرية من النظريات المعاصرة للقيادة، وهي نظرية سلوكية؛ لأنها تركز على سلوك القائد الناجح، وتركز على القادة من المستوى الأول وبدرجة خاصة ذوي المناصب التنفيذية للمؤسسات الكبيرة، والقيادة التغييرية تبحث في التغيير والإبداع، وهناك أبحاث قدمت تقول: إن القادة التغييرين ينجزون أعمالهم بثلاث طرق منها (Lussier، 216: 1996):

- 1_ يقدرّون الحاجة لمواكبة التغيير السريع من حولهم والبقاء في سلم المنافسة.
- 2_ يطور القادة التغيير، ويشجعون الأفراد إلى نظرة جديدة للمؤسسة لتصبح النظرة حقيقة واقعة.
- 3_ يشجع القادة التغييريون للتغيير، ويقودون الأفراد للتغيير، لأنهم هم الذين سيجعلون التغيير واقعاً.

وتعتبر الموهبة القيادية أحد مكونات النظرية التغييرية، فالقادة الذين يتبعون هذه النظرية يسعون لتغيير الأشياء ويشجعون الأفراد لتجاوز المنافع الشخصية إلى منفعة المجموعة، ويعملون على تهيئة جو من الإثارة والحيوية في المؤسسة فيعطون اهتماماً شخصياً للمرؤوسين، ويتعاملون معهم وجهاً لوجه أثناء العمل، ويفوضون لهم الأعمال التي تحتاج إلى إنجاز، ويحافظون على الاتصال المستمر معهم، ولا يعاملون الكل بطريقة واحدة للاختلاف بينهم، فهناك اختلاف.

ويقومون بتوضيح مستقبل المؤسسة والمخاطر المحدقة بها ومصادر قوتها ونقاط ضعفها للمرؤوسين، فهم يطورون النظرة التصويرية في أذهان المرؤوسين (zcithamal، 503_502:1990). وترى الباحثة أن النظرية التغييرية مفيدة لأنها تتضمن مقومات القيادة الفعالة التي تزيد من تحفيز وتفعيل المرؤوسين.

نظرية البعدين:

أسهم (هالبن) وزملاؤه بدراسات عديدة في (جامعة أوهايو) للتعرف على أنماط السلوك القيادي، وقد اعتمدوا استبيان وصف سلوك القائد، وحددوا بموجبه بعدين للسلوك القيادي هما (العفيفي، 1999: 28):

1_ بُعد المبادأة: ويطلق عليه أسماء عدة: بعد العمل أو البعد الوظيفي، ويشير هذا البعد إلى اهتمام القائد اهتماماً كبيراً بالعمل (الإنتاج)، وتوضيح أسلوب المنظمة، وقنوات الاتصال، وتحديد الإجراءات وطرق العمل فيها.

2_ بعد الاعتبارية: ويطلق عليه أسماء عدة: بعد العاملين (المرؤوسين)، البعد الإنساني، ويركز فيه القائد على بناء علاقات اجتماعية بينه وبين العاملين، وغرس روح الثقة، والاحترام بين القائد والعاملين معه.

نظرية الأنماط:

نظراً لعدم إعطاء النظريات السابقة مفهوماً علمياً دقيقاً للقيادة، مما حدا بالباحثين الانتقال في الدراسات من سمات القائد إلى سلوكه، ولهذا يطلق علي هذه النظريات اسم النظريات السلوكية التي من أهمها نظرية (س)، (ص)، قام (دوغلاس ماجريجور) بدراسة طبيعة الإنسان وسلوكه، وخرج بالنظريات التالية (أبو عيدة، 2010: 30_31):

1_ نظرية (س): يطلق عليها أحياناً نظرية القيادة الأوتوقراطية، وتفترض هذه النظرية أن سلوك الفرد اتجاه عمله يمكن وصفه بما يلي:

- مكروها، فيعتبره وظيفة شاقة، وضرورية من أجل البقاء.

- يجب أن يرغبوا الأفراد على العمل، وأن يراقبوا ويعاقبوا من أجل حثهم لبذل الجهود الضرورية، لتحقيق أهداف المؤسسة.

- يفضل الفرد العادي أن يقاد دائماً تجنباً للمسئولية، وهو بطبيعته غير طموح، ولا يسعى للعمل إلا من أجل الأمان فقط.

ومن المآخذ علي هذه النظرية أنه لا يمكن إطلاق افتراضاتها على الأفراد جميعهم العاملين بشكل مطلق، وإن كانت هذه الافتراضات تتفق مع العديد من الأفراد، وهذا ما حدا بـ (ماجرجور) لوضع نظريته الثانية.

2_ نظرية (ص): يطلق علي هذه النظرية أحياناً نظرية القيادة الديمقراطية، وتفترض هذه النظرية أن سلوك الفرد اتجاه عمله يمكن وصفه بما يلي:

1_ ينظر الفرد العادي للعمل كشيء طبيعي، مثل: اللعب والراحة. وبالتالي، فهو لا يكره العمل بطبيعته.

2_ يؤدي ارتباط الفرد بأهداف العمل إلى الأداء بشكل فعال عن طريق الرقابة الذاتية.

3_ يلتزم الفرد العادي تحت الظروف الطبيعية، ولا يتقبل المسئولية فقط، بل يسعى إليها وينشدها.

4_ الحاجات النفسية هي أكثر الحاجات أهمية للفرد العادي، وفي الوقت نفسه أقل إشباعاً. وبالتالي، توجد فرصة كبيرة لاستخدام وسائل التحفيز الإيجابية.

ونتيجة لاهتمام هذه النظرية بسلوك الفرد، فإن القيادة أخذت تتمركز في اهتماماتها حول الأفراد العاملين، وأصبح دور القائد ديمقراطياً (تشارياً)، وذلك بناءً على الافتراضات المتعلقة بسلوك الفرد، بأنه يؤدي عمله بشكل فعال عن طريق الرقابة الذاتية.

وفي تقديرنا أن استخدام القائد لهذا النمط من القيادة (الديمقراطي) له نتائج إيجابية في رفع وتنمية المهارات لدى الأفراد، والقيام بتشجيعهم على المبادرة والابتكار مما يؤدي إلى نتائج تعمل على تحقيق الجودة في العمل، وينعكس أيضاً على تطوير أسلوب أداء العاملين، ورفع الروح المعنوية لديهم، وبالتالي يؤدي إلى زيادة كفاءة العمل.

السلوك القيادي لنظرية الأنماط:

قبل الخوض في استعراض أبعاد السلوك القيادي وأنماطه، لا بد أولاً من تحديد مفهوم السلوك القيادي، فقد اختلف علماء النفس في تعريفهم للسلوك القيادي، وكانت الفروق طفيفة نسبياً، حيث أجمعوا على أن السلوك القيادي هو دراسة تصرفات الأفراد القياديين في الهياكل التنظيمية المختلفة، وهو دراسة سيكولوجية اجتماعية، ظهرت بتأثير العلوم الإنسانية، وتهدف إلى معرفة أفعال وردود أفعال القادة في الجوانب القيادية (حريم، 1997: 59).

وفي هذا السياق أشار (عادل الأشول) عام (1999) إلى أن هناك تقارباً بين الدراسات جميعها التجريبية منها أو النظرية في اعتبارها أن السلوك القيادي بمثابة تلك الأفعال المرتبطة وظيفياً، إما للتوصل إلى إنجاز هدف معين، وإما إلى تقوية الجماعة والمحافظة على استمرارها. ومن الجدير بالذكر، أن هذه الأفعال سابقة الذكر ما هي إلا وسيلة للتوصل إلى تحقيق الهدف، كما أنها تتضمن الأفعال والأعمال التي تستخدم للمحافظة على الجماعة عن طريق إشباع الحاجات الانفعالية والاجتماعية لأعضاء الجماعة، متضمنة تشجيع الأعضاء وإزالة التوتر الذي ينشأ بين الأعضاء، بالإضافة إلى إعطاء كل فرد في الجماعة الفرصة للتعبير عن ذاته.

وانطلاقاً من أهمية السلوك القيادي، فقد تطور الاهتمام به وبدراسته من قبل المتخصصين نتيجة التقدم السريع الذي بلغته العلوم السلوكية، وعلى وجه الخصوص علم النفس الاجتماعي الذي يعتبر من أحدث العلوم السلوكية، فهناك العديد من النظريات والدراسات التي تناولت أبعاد السلوك القيادي وأنماطه لتفسير سلوك القائد ووصفه، وتفسير طبيعة العلاقة بين أهداف العمل المتمثلة بالإنتاجية والرضا عن العمل وتماسك الجماعة.

أبعاد السلوك القيادي:

حاولت العديد من الدراسات استقصاء العناصر المشتركة للسلوكيات المتشابهة لدى القادة، ومن بين أهم هذه الدراسات كانت دراسة (جامعة هارفرد) والتي توصلت إلى تحديد نوعين من القادة (الطارق، 1997: 57):

1_ القائد الوجداني الاجتماعي: والذي يحرص على تقديم المساندة النفسية للعامل، وحل مشكلاته والتغلب على الخلافات التي تحصل بين العاملين.

2_ القائد الذي يصدر ضغوطاً: يصدر القائد هنا المزيد من الاقتراحات والتعليمات، ويمارس ضغوطاً على مرؤوسيه ليدفعهم إلى تحقيق الهدف.

وأشار كل من (هوس وديسل) في بنائهم النظري إلى أربعة أبعاد للسلوك القيادي، وهي على الوجه التالي (أبو عيدة، 2010: 33):

1_ المساندة: وتعني اهتمام القائد بحاجات العاملين وبصورة ودية.

2_ المشاركة: وتعني استشارة القائد لمرؤوسيه، والأخذ بمقترحاتهم عند اتخاذ أي قرار.

3_ التوجه نحو الإنجاز: وتعني تشجيع العاملين على تحمل المسؤولية وبذل الجهود وإدخال التحسينات على طرق الأداء للعاملين.

4_ التوجيه: ويعني إرشاد العاملين وتوجيههم وفق خطة معينة.

يتضح مما تقدم في مجال تحديد أبعاد السلوك القيادي أن هذه الأبعاد بالرغم من اختلاف دارسيها، والأساليب المتبعة في دراستها إلا أنها تتشابه فيما بينها وإن اختلفت في التسميات، ويمكن تلخيص العناصر الرئيسة التي تدرج تحتها هذه الأبعاد فيما يلي:

1_ تنظيم العمل.

2_ السعي إلى تحقيق الأهداف.

3_ التركيز على العلاقات الإنسانية بين العاملين.

4_ العلاقة بين القائد ومرؤوسيه.

نظرية ليكرت:

في إطار نظريات السلوك القيادي، قدم (رينسيس ليكرت) في ضوء بعض الدراسات في مجال القيادة أربعة أنظمة يمكن أن توضح سلوك القادة في العديد من المواقف القيادية، وإن نظام القيادة وصف سلوك القائد الأمر الناهي بأنه يتميز بالديكتاتورية، والتسلط، واستغلال التابعين، وضعف الثقة بالتابعين ودفعهم للعمل والأداء عن طريق الخوف والإكراه نظام. والقائد الأمر

العطوف ديكتاتوري أيضاً، ولكنه أقل مركزية من النظام السابق، قد يسمح في بعض الأحيان بمشاركة التابعين في اتخاذ القرارات ولكن تحت رقابة مباشرة لا يسمح بتفويض سلطات، غالباً ما يتخذ لنفسه موقف الوالد الذي يقسو على أبنائه لأنه أدرى الناس بمصلحتهم. والنظام الديمقراطي الاستشاري يطلب الاستشارة من التابعين، ولكنه يحتفظ بسلطة اتخاذ القرار، والنظام الديمقراطي المشارك يقوم بتوفير عوامل المشاركة الكاملة مع التابعين يتخذ القرار على نحو ديمقراطي يوفر ثقة كبيرة لدى القائد بالتابعين، والسعي المستمر لتبادل المعلومات والأفكار مع التابعين(علاوي، 1998: 53_54).

نظرية الخط المستمر للسلوك القيادي:

عارض بعض الباحثين مفاهيم نظم (ليكرت) في القيادة على أساس عدم مرونتها، واتجاهها إلى وضع القادة من نماذج وأنماط ثابتة وجامدة، وأشاروا إلى إمكانية تعديل هذه المفاهيم واقتراح وجود خط مستمر للسلوك القيادي، وهذا يعني أن العلاقة بين القائد والمرؤوسين تحدث في ضوء خط مستمر، وفي نهاية أحد أطرافه سلوك القائد المركزي أو (الأوتوقراطي)، وبين الطرف الآخر سلوك القائد المتساهل أو الترسل، بينما يتأرجح وسط هذا الخط الأسلوب الديمقراطي، وإن الأسلوب القيادي يتدرج من مركزية السلطة إلى جانب الأسلوب التسيبي مروراً بالأسلوب الديمقراطي، وفيما يلي عرض لهذا التدرج(حمادات، 2006: 212_213) (علاوي، 1998: 55_56):

- 1_ أن يقوم القائد باتخاذ القرار منفرداً وعلى المرؤوسين التنفيذ، وقد يجبر المرؤوسين على تنفيذ القرارات كما يضع الحلول للمشكلات بنفسه.
- 2_ أن يتعرف القائد على المشكلة ويتخذ القرار بشأنها، ويحاول إقناع مرؤوسيه بقبول حلول وتأييدها، ويسعى لتقليل المعارضة منهم.
- 3_ أن يقدم القائد أفكاره، ويتقبل الأسئلة، ويصل إلى قراره، ويحاول الحصول على تأييد مرؤوسيه، ويشرح لهم بالتفصيل أفكاره والغرض من إصدار القرار، ويطلب منهم بالتفكير في القرار وتقديم تساؤلاتهم.

4_ أن يقدم القائد قرارات أولية قابلة للتغير، ويسمح لمروسيه ممارسة قدر معتدل من التأثير على عملية اتخاذ القرار، إلا أن التعرف على المشكلة، وحلها يبقى في يده، ويقدم إلى مروسيه الحلول المقترحة، يتلقى الردود من الذين يتأثرون بالقرار مباشرة.

5_ أن يقدم القائد المشكلة، ويتقبل الاقتراحات بشأنها، ويتخذ القرارات، ويساعد المرؤوسين في التوصل إلى مجموعة من الحلول، لأنهم أدرى بمفردات العمل.

6_ أن يحدد القائد حدود القرار للمجموعة، ويطلب منهم اتخاذ القرار، وهنا تظهر مرحلة تفويض السلطة باتخاذ القرار من قبل المجموعة، ولكن القائد يقوم مسبقاً بتعريف المشكلة، والحدود التي يجب اتخاذ القرار في إطارها.

7_ أن يسمح القائد لمروسيه بحرية العمل في إطار المحددات التي تضعها السلطات العليا، وفي هذه الحالة يحصل المرؤوسون على حرية التصرف بدرجة كبيرة، والتي تحدث لدى العاملين في وحدات العمل مثلاً، حيث يقوم المرؤوسون بالتعرف على المشكلة، ووضع المبادئ اللازمة لحلها واتخاذ القرار.

يتضح مما سبق من عرض نظرية الخط المستمر أن الأسلوب القيادي في هذه النظرية يتمحور في ثلاثة أساليب تجرى على الوجه التالي:

1_ **الأسلوب الديمقراطي:** ويعني المشاركة في السلطة واتخاذ القرار.

2_ **الأسلوب التسبيبي(الترسلي):** ويشير إلى حرية المرؤوسين في ممارسة السلطة واتخاذ القرار.

3_ **الأسلوب الأوتوقراطي:** ويعني مركزية السلطة واتخاذ القرار.

نظرية (فيدلر) الاحتمالية:

قدم (فيدلر)(1974) هذا الأنموذج الذي يعتبر من النماذج المهمة التي تبرز أهمية الموقف القيادي مع الاحتفاظ بفكرة النمط القيادي، وفي رأي (فيدلر) أن القيادة الفاعلة تتوقف إلى درجة كبيرة على الموقف، كما أن أشكال سلوك القائد وأنماطه قد تكون فاعلة في موقف ما، وقد لا تكون فاعلة في موقف آخر، كما أنها تركز على سمات الشخصية للقائد الثابتة نسبياً، والتي تعتبر

الأنماط القيادية دالة لها، ويقوم أنموذج (فيدلر) على أساس التوفيق بين نمط أو سمة القيادة وبين طبيعة الموقف القيادي، فمن حيث نمط القيادة فإن (فيدلر) يقسمه إلى نوعين (قاسم، 2003: 61):

1_ نوع يهتم بالعلاقات الإنسانية مع المرؤوسين بدرجة كبيرة مع الاهتمام بالعمل وإنجاز المهام بدرجة أقل.

2_ آخر يهتم بالعمل وإنجاز المهام بدرجة أكبر من الاهتمام بالعلاقات الإنسانية بين القائد وبقية أفراد الجماعة.

وقد أطلق على الأسلوب الأول القيادة المتساهلة لكونها تهتم بتنمية العلاقات الجيدة وتتعاطف مع الأفراد، وأطلق على الأسلوب الثاني القيادة الموجهة حيث يهتم القائد بزيادة الإنتاج لتحقيق الأهداف وليس بالأشخاص.

نظرية (ريدن) الثلاثي الأبعاد:

قام (ريدن) ببناء أنموذجه حول ثلاثة أبعاد، منها: الاهتمام بالعمل، الاهتمام بالعلاقات، فعالية القائد. هذا، وينتج عن تفاعل الأبعاد الثلاثة ثمانية أنماط للسلوك القيادي مقسمة على مستويين (مرتفع ومنخفض)، وقد يكون الاهتمام بالعمل، والعلاقات، والفعالية مرتفعاً على طرف، وقد يكون منخفضاً على الطرف الآخر، وقد يكون أحدهما مرتفعاً والآخر منخفضاً (الصغير، 2004: 64).

نظرية الشبكة الإدارية:

طور (روبرت بلاك) وزميله (جان موتون) هذه النظرية، واستطاعت تصنيف السلوك القيادي إلى خمسة أنماط تعكس اهتمام القادة في البعد الوظيفي والبعد الانساني. وهذه النظرية تحدد أسلوبين من خلال صورة شبكة ذات محورين يظهر من خلالها (5) أنماط للقيادة تتمثل ب: الاهتمام بالإنتاج، والاهتمام بالأفراد، أنماط السلوك تتمثل: فيما يلي (النوري، 2010: 53):

1_ نوع سلوك القائد المهتم بكل من المرؤوسين أو التابعين والإنتاج بدرجة قليلة، وهو يمثل: الأسلوب التسبيبي.

2_ نوع سلوك القائد المهتم بالمرؤوسين بدرجة كبيرة مع الاهتمام الضئيل بالإنتاج، ويمثل: الأسلوب المريح.

3_ نوع سلوك القائد المهتم بالإنتاج بدرجة كبيرة مع الاهتمام الضئيل بالمرؤوسين ويمثل: الأسلوب الأوتوقراطي.

4_ نوع سلوك القائد المهتم بالإنتاج والمرؤوسين معاً بدرجة متوسطة، ويمثل: الأسلوب المتوازن.

5_ نوع سلوك القائد المهتم بكل من الإنتاج والمرؤوسين معاً بدرجة كبيرة، ويمثل: الأسلوب الديمقراطي.

ويتضح مما سبق، أن نظرية الشبكة الإدارية نتج عن اهتمامها ببعد العمل والإنتاج، وبعد الأفراد خمسة أساليب قيادية وهي: الأسلوب الأوتوقراطي، والأسلوب التسيبي، والأسلوب المريح، والأسلوب المتوازن، وأخيراً الأسلوب الديمقراطي.

سمات الشخصية القيادية:

حظيت سمات القادة باهتمام العلماء والفلاسفة والمفكرين منذ الأزل، وظهرت نظريات تفسير ظاهرة القيادة من منظور السمات، وأولى المحاولات المبتكرة حول هذا الموضوع نظرية الرجل العظيم، تلاها نظرية السمات، وعلى الرغم من الانتقادات التي واجهتها هذه النظريات إلا أن هناك دراسات حديثة أكدت على أهميتها من منطلق أن للقائد سمات تميزه عن غيره من الأفراد (الغامدي، 2005: 74).

السمات الشخصية: "هي استعدادات سلوكية تكتسب في الطفولة، وتظل نسبياً عند الفرد في مراحل حياته، وتميزه عن غيره" (عوض، 2002: 500).

السمات القيادية: "هي الجزء الثابت والهادف من الشخصية، والتي تشير إلى نمط السلوك والمعتاد في العملية التي يتم عن طريقها التأثير في سلوك الأفراد والجماعات من خلال تأدية الأدوار والمسئوليات والمهارات المختلفة من أجل تحقيق الأهداف المرسومة والمبتغاة" (العلی مات، 2006: 251).

رابعاً: التعقيب على المبحث:

إن السمات هي عبارة عن صفة أو خاصية يتميز بها الفرد عن غيره من الأفراد، أو تتميز بها جماعة من الجماعات، وقد تكون أخلاقية كالكرم أو التعاون أو التسامح أو الصدق، وقد تكون فكرية كالمرونة، أو ثقافية كسعة الأفق، أو شخصية كالانطواء، أو الانبساط، أو مزاجية كسرعة القلب في المزاج، أو حركية أو جسمية، مكتسبة أو موروثة، شعورية أو لا شعورية، وقد يعوض الإنسان شعورياً أو لا شعورياً بسمة مناسبة أخرى، وقد تكون سطحية، أو عميقة مسيطرة، أو بسيطة، وقد تكون متغيرة متحركة ديناميكية أو ثابتة ثبوتاً نسبياً.

الشخصية هي عبارة عن مجموعة الصفات النفسية والجسمية والاجتماعية والعقلية التي تميز قيادات الأحزاب في المجتمع الفلسطيني؛ وأن العوامل التي تتدخل في تكوين الشخصية لا تخرج عن كونها عوامل وراثية وأخرى بيئية بحيث تتفاعل معاً بطريقة دينامية. القيادة هي القدرة على التأثير في سلوكيات العاملين، والتي تمكن القائد من توجيههم التوجيه الصحيح ليحققوا الأهداف المنشودة المتفق عليها في ظل علاقات إنسانية جيدة بين القائد وتابعيه.

المبحث الثاني: النخبة السياسية

مقدمة.

أولاً: النخبة.

ثانياً: النخبة السياسية.

ثالثاً: النخبة السياسية الفلسطينية.

التعقيب على المبحث.

مقدمة:

إن الهدف من هذا المبحث هو تتبع نشأة وتطور فلسفة النخبة السياسية، وتقديم تعريف شامل ومحدد لمفهوم النخبة السياسية؛ وذلك من خلال مناقشة أفكار ونظريات رواد وعلماء السياسة، وتحديد المبادئ الموجهة والتي تعتبر البنية الأساسية للأسلوب والمنهج العلمي للسياسة. كما يهدف المبحث إلى تحديد الفوائد التي يمكن أن تحصل عليها المنظمة في حالة التطبيق الناجح لهذه الفلسفة، حيث يركز بالتحديد على معرفة مدى أهمية النخبة السياسية، ودورها في الأجهزة الحكومية والخاصة، والتعرف إلى المتطلبات الأساسية لتطبيقها وأساليبها وأدواتها.

أولاً: النخبة:

يعد مفهوم النخبة أحد المفاهيم التي يمكن من خلالها تحديد طبيعة النظام السياسي القائم في أي دولة وفهمه، بل إن عدم فهم طبيعة النخبة السياسية في أي مجتمع قد يحول دون فهم حقيقي لتركيبه هذا النظام السياسي وتوجهاته السياسية العامة، وأسهمت الأفكار التي قدمها ابن خلدون في مقدمته في التأسيس لمفهوم النخبة مفترضاً أن مفهوم العصبية يشكل الركيزة الأساسية في تكوين الدولة، وأسس ذلك قاعدة في تطور هذا المفهوم عند علماء الاجتماع في الغرب (جرب، 2013: 3).

تعد ظاهرة النخبوية من الظواهر التي ارتبطت بالمجتمعات البشرية عبر التاريخ بكل مستوياتها وأنظمتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ل تتميز هذه الأقلية بمجموعة من الخصائص والصفات عن باقي أفراد المجتمع، وتتصدر الحياة العامة، وتدير الشؤون الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمجتمع لاعبة دور الزعامة والقيادة، كي تؤثر في مسيرة المجتمع وأحداثه وتطبعه بهويتها ورؤيتها الخاصة (بو نعمان، 2009: 81).

خضع مفهوم النخبة لصعوبات مفاهيمية عدة، نتيجة تعدد الرؤى والمقاربات التي تناولت تعريف هذا المفهوم، من عصر الفلاسفة والعلماء التقليديين، أمثال أفلاطون الذي أشار إليها عندما تحدث عن طبقة الحكماء، إلى مفكري العصر الحديث، لتأخذ دراسة النخبة في العصر الحديث موقعاً رئيساً في علم الاجتماع السياسي على وجه الخصوص، واعتبرت الدراسات التي أسسها الباحثون السياسيون الغربيون أمثال (موسكا، وباريتو، ولازويل، وبنيتام) الأطر النظرية والمنهجية لكثير من الدراسات البحثية التي تناولت موضوع النخبة، والنخبة السياسية خاصة (الكريني، 2008: 4).

تعود البدايات الأولى لمفهوم النخبة إلى أعمال الفيلسوف اليوناني (أفلاطون)، عندما تكلم عن ضرورة حكم المجتمع من قبل جماعة من الأفراد النابهين، كما تعود إلى المذهب الذي تقوم عليه طائفة البراهمة، وهو مذهب ساد الهند في فترة مبكرة من تاريخها، كما وجدت مذاهب ومعتقدات عدة عبرت بشكل أو بآخر عن فكرة النخبة، وكان لها تأثير بعيد في النظريات الاجتماعية، غير أن التصور السياسي والاجتماعي الحديث للنخبة يعود إلى (سان سيمون) عن حكم العلماء ورجال الصناعة، إلا أن النخبة اتخذت معاني ومضامين متنوعة، بعدما أقرت مسألة الفوارق الطبقية، وأكدت التفاوت بين الفقراء والأغنياء مما حدا أتباعه فيما بعد إلى دفع الفكرة نحو الاشتراكية (صتيتان، 2004: 23).

تعريف النخبة:

حمل مفهوم النخبة دلالات عدة لدى الباحثين العرب، فالكاتب سعد محمد رحيم عرف النخبة السياسية أنها: "مجموعة الأفراد والجماعات التي تمتلك خطاباً سياسياً، من خلاله تقرض نفسها قائدة أو موجهة للمجتمع، وتسعى للفوز بالسلطة السياسية عبر وسائل مشروعة وغير مشروعة" (رحيم، 2006: 1).

يرتبط مفهوم النخبة بتوزيع السلطة والقوة والنفوذ داخل المجتمع، وتعرف بأنها: جماعة من الأشخاص يتم الاعتراف بعظمة تأثيرها، وسيطرتها في شئون المجتمع التي تؤلف النخبة فيه أقلية حاكمة، يمكن تمييزها عن الطبقة المحكومة وفقاً لمعيار القوة والسلطة بدلالة تمتعها بسلطان القوة والنفوذ والتأثير في المجتمع أكثر مما تتمتع به الطبقة المحكومة فيه، وذلك بسبب ما تمتلكه هذه الأقلية من مميزات القوة والخبرة في ممارسة السلطة والتنظيم داخل المجتمع، الأمر الذي يؤهلها لقيادته (ليلة، 2006: 110).

يعرف (باريتو) النخبة بأنها: "طبقة من الناس لديها أعلى المؤشرات المتعلقة بنشاطها، فمفهومه للنخبة مرتبط بتمايز الأفراد المنتمين إلى أي مجال من مجالات الحياة الاجتماعية" (زايد، 2005: 36).

وتعني كلمة النخبة لغوياً أيضاً: كل ما صفا منه وخلص، مثل: صفوة الناس، وصفوة القول، ويقال: اصطفاه أي اختاره (مصطفي، 2004: 915).

أما التعريف اللغوي للمفهوم كما استخدمه الباحثون العرب في المعاجم العربية فهو مصطلح مترجم، ومرادف لمصطلح الصفوة، فمعجم لسان العرب لابن منظور، يرجع كلمة النخبة إلى انتخب الشيء في اللغة العربية، أي اختاره، والنخبة اختاره منه، ونخبة القوم، ونخبتهم خيارهم، ويقال هم نخبة القوم (بضم النون وفتح الخاء)، وإذا قيل جاء في نخب أصحابه، أي خيارهم (ابن منظور، 2003: 751).

أشارت دراسات النخبة بأن أصل المفهوم ليس عربياً، وكما أشرت سابقاً بأن الباحثين الغربيين هم من ركزوا في دراستهم على النخبة ونظرياتها التي تفسر كل الجوانب التي تتعلق بالنخبة، فمفهوم النخبة (Elite) اشتق من الفعل اللاتيني (eligere) وتعني يختار؛ أي العنصر المختار أو المنقول من ثقافة ما، والأفراد الذين يشغلون مناصب على ا، ففي البداية أشار المفهوم إلى السلع وجودتها، وفي العصر الحديث تغيرت دلالات المصطلح عندما استخدم في العلوم الاجتماعية، فأصبح يشير إلى السمو ورفعة المكانة في السلم الاجتماعي، مثل: كبار العسكريين والنبلاء، ومن هنا أصبح مفهوم النخبة بشكل عام يشير إلى جماعة من الناس تحتل مكاناً رفيعاً في المجتمع (سلمان، 2001: 109).

أما معجم المصطلحات السياسية والدولية، فقد أشار إلى أن (Elite) يقابلها بالعربية الصفوة؛ أي عليّة القوم؛ أي أنهم أقلية ذات نفوذ تحكم الأغلبية، ويكتسب الانتساب إلى الصفوة بالوراثة، أي الذين ينتسبون إلى طبقات صاحبة الامتياز، ويتمتعون بنفس المركز منذ الميلاد،

لتلعب الصفوة دوراً قيادياً، وسياسياً لإدارة جماعاتهم من خلال الاعتراف التلقائي بهم بصفتهم صفوة.

وتعرف الباحثة النخبة بأنها: "فئة القيادات العليا في الأحزاب السياسية، التي تتميز بخصائص عقلية وجسمية ونفسية واجتماعية طليعية في المجال الاجتماعي والاقتصادي".

ثانياً: النخبة السياسية:

النخبة السياسية مفهوم حاول المختصون من خلاله تسليط الضوء على جماعة بشرية معينة، تعيش في إطار النظام السياسي، وتمارس نمطاً من أنماط العلاقة السلطوية بين الحاكم والمحكوم، والحاكم الفرد (عملياً) وعبر مر التاريخ لا يستطيع ممارسة السلطة بمفرده دون وجود مجموعة من الأفراد يشاركونه بنسب متفاوتة في ممارسته للسلطة على باقي مكونات الدولة التي يحكمها، وقد اصطلح المختصون لذلك تسمية (النخبة السياسية) (المجمعي، 2009: 132).

إن النخبة السياسية هي: المجموعة الحاكمة التي تتمتع بإمكانيات فكرية وإبداعية على تسيير الشؤون السياسية أكثر من غيرها من أفراد المجتمع وتأخذ أشكالاً متعددة حسب التفسيرات التي قامت على أساسها هذه المجموعة انطلاقاً من الحالة الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو التنظيمية، أو التمثيلية، وتخضع هذه النخبة لقانون التغيير والتبدل وفقاً لمقتضيات التطور الذي تمر به مجتمعاتها، على أساس دورة انتقالية يتم من خلالها استبدال نخب وإحلال نخب جديدة، وفقاً لآلية يكون الهدف منها تحقيق التوازن الاجتماعي بمفهومه الشامل، والمحتوي للواقع السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، التنظيمي (مهنا، 2006: 406).

النخبة السياسية، هي: القادة السياسيون الذين في يدهم مقاليد السلطة السياسية دون ربط النخبة بالأفضلية والتفوق، أي إنه ليس بالضرورة أن يكون من هو في جهاز السلطة السياسية أفضل ما في المجتمع، فكل من هم في السلطة أو مقربون إليها يدرجون كنخب سياسية. هذا فضلاً

عن القوى الأخرى، والتي تقع خارج بناء السلطة الرسمية كالأحزاب، وجماعات الضغط، وأصحاب النفوذ السياسي، والقادرين على التأثير في صنع القرار (البطنيجي، 2008: 2).

النخبة السياسية، هي: جماعة أو طبقة حصرية، وعادةً ما تكون صغيرة العدد ومنتقاة بعناية، وتمتلك مزايا تشمل إما في التعليم الراقى، أو التدريب المتخصص، أو الوضع الاجتماعي المميز، أو السلطة السياسية، أو الحزبية، أو العسكرية، أو قوة المال، أو الأعمال، وهذه الجماعة تؤمن بأن أفكارها لها وزنها، ويجب أن تؤخذ بجدية لتحقيق النفع العام (الجمال، 2010: 140).

أنماط النخبة السياسية:

تقسم النخبة السياسية إلى نوعين (مكي، 2005: 42):

1_ النخبة المدنية: يسود هذا بصفة عامة في المجتمعات التي قطعت شوطاً كبيراً من مراحل النمو كما هو الحال في المجتمعات الأوروبية والأمريكية، سواء كانت من رجال الدين، أو المثقفين، أو البيروقراطيين، أو مديري المشروعات الصناعية، أو كبار ملاك الأراضي، حيث تهيمن واحدة أو أكثر من هذه الفئات على مركز صنع القرار.

2_ النخبة العسكرية: تسيطر المؤسسة العسكرية على المراكز الرئيسة في المجتمع، وهذا النمط النخبوي شائع في دول العالم الثالث، أو الدول المتخلفة، وبشكل خاص في أمريكا اللاتينية والقارة الأفريقية.

أسس وجود النخبة:

إن تبرير وجود النخبة يستند إلى أمرين أساسيين هما (خضر، 1999: 233):

1_ إن المجتمعات لا يمكن لها أن تقاد وتحكم من خلال شخص واحد، إذ مهماً بلغت إمكانات هذا الشخص، فإنه سيبقى عاجزاً عن السيطرة داخل مجتمعه دون وجود طبقة تعمل على فرض

احترام أوامره وتنفيذها، وإن حاول الاستغناء عنها، فإنه سيستبق ذلك بتأمين بديل لها يقوم بنفس مهامها.

2_ إن الجماهير غير قادرة على حكم نفسها بنفسها، لأنها أغلبية، فهي تبقى عاجزة عن تنظيم نفسها والتحكم بدرجة تماسك تؤهلها لحكم نفسها. الأمر الذي لا يوجد في الأقلية التي تستطيع بتلاحمها وتنظيمها قيادة الأغلبية، وذلك لكونها تتمتع بصفة الأقلية التي تسهل تنظيمها إضافة إلى تمتعها بميزات السلطة والقوة والنفوذ، ويكون وجود النخبة، ووفقاً لذلك مظهراً تشترك فيه معظم المجتمعات والنظم السياسية.

ونستخلص من الأسس السابقة أن المجتمع مجموعة من المجالات الحياتية المجسدة للنشاط البشري اقتصادياً، ثقافياً، اجتماعياً، سياسياً، وغيرها من المجالات، فإن من المسلّم به وجود نخبة مؤهلة بأفضل العناصر التي تمكنها من صياغة التفاعلات المتعلقة في إطار هذه المجالات، وبغض النظر عن سلبية أو إيجابية هذه النخبة في تحقيق أهداف الفئة المحكومة، فإن جماهير هذه الفئة من المجتمع ليس أمامها سوى الخضوع لهذه النخب الأكثر فاعلية وقدرة على إدارة وصياغة التفاعلات الحاصلة في إطار المجتمع ككل في مجالاته المختلفة، سواء كانت اقتصادية، اجتماعية، سياسية، أو غيرها.

الاتجاهات النظرية والتحليلية في دراسة النخبة:

إن الاتجاهات الرئيسة في دراسة النخبة تتلخص بالآتي (الأسود، 1999: 97):

1_ **الاتجاه السيكلوجي:** يرى (باريتو) أن الاختلافات الموروثة في قدرات البشر هي مصدر أساسي للصفوة.

2_ **الاتجاه التنظيمي:** يرى (موسكا) أن المجتمعات السياسية بوجه عام تتكون من قلة حاكمة وأكثريّة محكومة.

3_ **الاتجاه النظامي:** يرى (رايت ميلز) أن سبب تشكيل الصفوة يعود إلى طبيعة الأدوار التي يباشرها الأفراد من خلال المنظمات الحديثة.

4_ **الاتجاه الاقتصادي:** يرى (جيمس بيرنهم) أن الصفوة في المجتمع الصناعي هي التي تتحكم بوسائل الإنتاج.

وهناك ثلاث اتجاهات رئيسة أخرى في دراسة النخبة هي (الجليلي، 2006: 3):

1_ اتجاه وصفي يسعى لتحديد النخبة السياسية والتميز بينها وبين غيرها من النخب، وتحديد المعايير التي ينبغي استخدامها في هذا التمييز من منصب أو تعلّى م أو دخل.

2_ اتجاه يركز على النخبة السياسية في حد ذاتها، وعملية التجنيد لها، والأسس الاجتماعية لعناصرها ومعاييرها السلوكية، ومصادر تضامنها الداخلي.

3_ اتجاه يركز على علاقة النخبة الحاكمة بعملية صنع القرار، وعلاقتها بالنخب الأخرى والجماعة السياسية.

قنوات تجنيد النخبة السياسية ودوراتها:

تعتبر أدوات التجنيد، ودوران النخبة السياسية بعض المؤشرات التي من خلالها نصل إلى فهم أعمق لطبيعة الظروف والمؤثرات، التي يتسم بها أي نظام سياسي لدراسة طبيعته بما فيها النخب السياسية، والدور الذي تلعبه من خلال تبوئها لمراكز صنع القرار السياسي في كل مؤسسات النظام السياسي.

فعملية التجنيد السياسي بموجبها يتم اختيار القيادات وإعدادها، وتأهيلها لتتولى المناصب السياسية، أو ترقيتها لمناصب أعلى، وهذا الإسناد السياسي لا تكتسبه القيادات بناءً على مؤهلات ومهارات يتمتعون بها، ومنحهم الفرصة في المشاركة السياسية في اتخاذ القرار في مؤسسات صنع القرار فحسب، إنما يتم أيضاً من خلال آليات وأدوات وعلى رأسها الأحزاب السياسية، من خلال

استخدامها الآلية الديمقراطية المتمثلة في الانتخابات التي تسهم في تجنيد القيادات وتوليدها؛ لتتولى مناصب قيادية سواء أكان في المؤسسات السياسية في الدولة، أم في المؤسسات المجتمعية المختلفة المتمثلة في الاتحادات، والنقابات، ومؤسسات المجتمع المدني المؤثرة في المجتمع وتوجهاته (الموسوعة الحرة، 2014 "نت").

فمجموعة الآليات العملية التي يتم بموجبها عملية التعبئة والتنظيم، وانضمام الأفراد للمؤسسات السياسية تلعب دوراً نشطاً في مواقع النخبة من خلال منحها الترقيات للمناصب العليا، بناءً على مجموعة من المعايير التي تختلف من نخبة إلى أخرى، والمرتبطة بخصوصية النظام، فإما أن تكون لأسباب حزبية، وإما عائلية، وإما قبلية (أبو أصعب، 1999: 46).

ويرى (موسكا) أن تبني هذه النخبة لمطالب الناخبين والمناورة بها لم يكن إلا للمحافظة على مكانتها الدائمة داخل الطبقة الحاكمة، فالتجنيد لهذه الطبقة يكون من خلال ثلاث اتجاهات (الأرستقراطية، الأوتوقراطية، الديمقراطية). وبرأيه، فإن التجنيد من خلال الأرستقراطية يتم بتجنيد أعضاء جدد للطبقة الحاكمة من ذوي الطبقة الحاكمة نفسها، ويكون بتقاسم السلطة بين أعضاء النخبة الحاكمة. أما الاتجاه الأوتوقراطي، فيتجلى عندما يتم تجنيد النخبة من أعلى إلى أسفل، بعكس الاتجاه الديمقراطي الذي يتم فيه التجنيد السياسي للنخبة من أسفل إلى أعلى (الحسيني، 1992: 159).

وترى الدراسة بأن التجنيد السياسي من خلال المدخل الأرستقراطي يؤدي إلى فقدان الثقة والتعاون بين الشعب والنخبة السياسية الحاكمة، وفقدان النخب الحاكمة رأسمالها الاجتماعي، الذي بدوره يؤدي إلى الثورات والنزاعات الداخلية؛ لأن النخبة أصبحت لا تلبي احتياجات الشعب وتسيطر على مقدراته، ويؤدي إلى استبدال النخب بنخب أخرى تؤمن بمطالب الشعب وتتبنائها، وغالباً ما تأتي هذه النخب من الطبقات الوسطى والدنيا التي لعبت دوراً نضالياً، وتغييرياً في مؤسسات المجتمع، وأحزابه السياسية، وبخاصة المعارضة للنظام، وخير دليل على هذا ثورات الربيع العربي التي أطاحت بأنظمة الحكم العربية في كثير من الدول، مثل: مصر، تونس، اليمن،

ليبيا، وهذا بدوره يحدث حالة من الدوران للنخبة السياسية التي تعني معدل التغيرات التي تحصل في تولي الأفراد أو المجموعات المتواجدين في مواقع السلطة، ليؤدي هذا التغيير إلى تحول في قوة الشرائح المختلفة في المجتمع، سواء كانت سياسية، أم اجتماعية، أم اقتصادية، وتعني حالة الدوران أيضاً حلول شخص مكان آخر، أو نخبة بأكملها مكان النخبة الأولى (أبو أصبع، 1999: 43).

ف(موسكا وباريتو) أشارا إلى أن مصدر هذه التغيرات هو ارتقاء أفراد من الطبقات الدنيا في المجتمع إلى مستوى الفئة الحاكمة، أو اتحاد جماعات اجتماعية جديدة، وإحلال هذه النخبة المعارضة محل النخبة المسيطرة، كما في الثورات والانتقالات، وهو ما يسمي بدوره النخبة. فدورة النخبة التي أشار إليها (باريتو) هي: انتقال الأفراد من اللانخبة إلى النخبة، وفقدان الطبقة الحاكمة لمكانتها، وظهور النخبة الجديدة وامتلاكها لعناصر القوة (أبراش، 1998: 118-119).

فأي تغيير سيؤثر على قوة النخبة القديمة ومركزها وسيضعفها، يعود إلى عدم ثقة أفراد النخبة وإيمانهم بأنفسهم، فأمثلة التغيرات الداخلية والخارجية قد تكون ببروز أفكار جديدة وتقنيات حديثة، أو قوى عالمية، أو إقليمية جديدة تؤثر في تنظيم نخب استراتيجية جديدة وتجديدها (أبو أصبع، 1999: 44-45).

وظائف النخبة السياسية:

للنخبة السياسية مجموعة من الوظائف أهمها ما يلي (رضوان، 1999: 9 _ 11):

1_ القيام بأعباء التخطيط والقيادة وإدارة السلوك الإنساني على مستوى الدولة، وهو أمر بالغ الأهمية والخطورة؛ لأنه يتعلق باستيعاب الماضي، والتعامل مع الحاضر، والعمل للمستقبل، وهو أمر يخص النخبة السياسية خصوصاً، وجماهير المجتمع عموماً في إطار الدولة وتمثل علاقة أشبه بعلاقة الروح بالبدن، فإذا كانت جماهير الشعب تمثل البدن، فإن النخبة السياسية تمثل الروح التي تعد سبباً لفاعليته واستمراره.

2_ محاولة التأثير على جماهير المجتمع لتغيير الواقع الاجتماعي العام بما يحقق مصالحها، حيث إن التغيير قد يكون إيجاباً أو سلباً، محققاً لمصلحة الجماهير، أو غير محقق لها عبر مجموعة من الوسائل المختلفة التي توفرها وظائف النخبة السياسية.

3_ حفظ التوازن داخل المجتمع عن طريق اندماجها وتجديدها الذي يكون التغيير محوره الأساس.

4_ تحقيق التكامل والاندماج بين الآراء السياسية والاتجاهات لمعظم القوى داخل المجتمع، فمختلف أنماطها وتأثيراتها، يهدف إلى تحقيق استقرار المجتمع، واستمرارية العلاقة البيئية بين مؤسساته المختلفة، ويتوقف مستوى نجاح النخبة السياسية في أداء هذا الجزء من الدور على مستوى اندماجها بذاتها مع مؤسسات وبُنى المجتمع الأخرى.

5_ التعبئة الاجتماعية التي تمثل: قاعدة انطلاق أي فعل تنموي، إذ لا تتوحد موارد الدولة باتجاه تحقيق الأهداف العامة إلا بوجود التعبئة الشاملة التي تضطلع النخب بأدائها في ظل وجود نخبة(حاكمة)، هي النخبة السياسية المركزية التي تدور النخب الأخرى في فلكها بشكل أو بآخر، وتحقق هذه النخبة المركزية حالة الإجماع الذي تلتزم به باقي النخب طوعاً أو كرهاً، وهذا ما يكفل تحقيق الوحدة، والانسجام، والتكامل بما يسهل عملية التعبئة القومية لموارد الدولة باتجاه تحقيق الأهداف التنموية لها.

6_ تساهم في التخطيط ورسم الأهداف العامة، باعتبارها المؤسسة الأكثر دراية وخبرة في إدارة شئون المجتمع، بما تمتلكه من إمكانيات ذاتية لا تتوفر في غيرها من طبقات المجتمع الأخرى، إذ تحتوي النخب أكفأ الطاقات البشرية المؤثرة في مجال عملها الحرفي، وهو ما يجعلها معنية بصورة رئيسة في رسم الأهداف العامة للمجتمع.

بناءً على ما سبق، فإن النخبة السياسية تخضع بشكل عام إلى قوانين التبدل والتغيير حسب المتغيرات داخل البيئة الاجتماعية العامة التي تتواجد فيها، وتختلف هذه النخب حسب طبيعة الدور الذي تمارسه، وطبيعتها التكوينية، فتظهر هناك نخب اجتماعية تهتم وتعمل في إطار

البنى الاجتماعية، وهناك الاقتصادية، وكذلك الثقافية. وتعد النخبة السياسية هي النخبة المسيطرة والمتحكمة بشكل كبير نسبياً في حركة النخب الأخرى وال جماهير عموماً؛ بسبب سيطرتها على النظام السياسي، الذي تمثل قمة الهرم فيه عادةً.

ثالثاً: النخبة السياسية الفلسطينية:

تكونت النخبة الفلسطينية من زعماء العائلات المتنفذة ذات المكانة الاجتماعية الراسخة، ومن الصعب تعريف هذه العائلات بشكل قاطع نظراً للتمايز في أوضاع هذه النخبة على صعيد كل منطقة ومدينة. فقد تميزت فلسطين التي لم تشكل آنذاك "في ظل الدولة العثمانية" وحدة إدارية واحدة، أو حدوداً ثابتة معروفة بالتنوع والتغير والتمايز الذي انعكس على نخبتها، ولكننا نستطيع الحديث عن فئة اجتماعية تكونت بشكل عام من الأشراف الذين يتزعمهم من نسبوا أنفسهم لعائلات تنحدر من صلب الرسول عليه الصلاة والسلام، وعلماء دين تقلدوا زمام الوظائف الدينية الكبرى. هذا، بالإضافة إلى الطبقة المالكة للأراضي الزراعية الواسعة، والنشطة على المستوى التجاري (مناع، 2007: 5).

استأثرت فلسطين باهتمام الباحثين والمؤرخين والرحالة، وقد خصت بكثير من الأبحاث والدراسات، واحتل موضوع النخبة حيزاً مهماً في هذه الأدبيات، وذلك لأن النخبة تمثل: القيادة الأساسية في المجتمع، وهي تتولى إدارة الأمور في النواحي الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والتعليمية.

العوامل المؤثرة في الدور التنموي للنخبة السياسية:

يتأثر الدور التنموي للنخبة السياسية بالعوامل الذاتية المتعلقة بالنخبة السياسية، وطبيعتها التكوينية، وعوامل البيئة الخارجية لها كما يلي (المجمعي، 2009: 144):

1_ العامل المتعلق بدرجة النضوج السياسي لهذه النخبة، باعتبارها نخبة ممسكة بزمام فعل التغيير السياسي داخل النظام المسئول عن أي عملية تنموية (النظام السياسي)، إذ يتأثر دورها هنا بدرجة تماسك هذه النخبة أولاً، ووجود العناصر الكفوة فيها ممن يمتلكون مؤهلات القيادة والتعبئة والتغيير وحياسة إرادة التنمية، إضافة إلى إمكانية توحيد الرؤى داخل مكونات هذه النخبة باتجاه صياغة موقف موحد للنشاط التنموي.

2_ العامل المتعلق بإمكانات الدولة ذاتها، وقدرتها على توفير مستلزمات التنمية السياسية، وأهمها مسألة الوحدة الوطنية، والتلاحم الاجتماعي الذي يعد شرطاً أساساً لنجاح أي دور تنموي للنخبة السياسية.

3_ العامل المتعلق بالمرونة، التي تبديها النخبة السياسية في التعامل مع أنماط النخب الأخرى الموجودة داخل المجتمع كالنخب الثقافية والاقتصادية والدينية والعسكرية وغيرها من جهة، وقابليتها على مد جسور التواصل لتوحيد الفعل المشترك باتجاه إحداث أي تغيير على مستوى المجتمع والدولة من جهة أخرى.

4_ العامل المتعلق بالاستقلالية السياسية للدولة، ودرجة خضوعها لتأثيرات خارجية، قد تزيد، أو تعيق أو توجه الدور التنموي للنخبة السياسية، وتؤثر عوامل الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والأمني في هذا الدور الذي تقوم به النخبة السياسية، وسعيها لتحقيق التنمية في بعدها السياسي، إضافة إلى البيئة الدولية للنظام السياسي، وتطورات العلاقات الدولية التي قد تؤثر في مجمل الواقع العام للدولة ونظامها السياسي، وتمارس ضغوطاً لا يمكن الخروج عن تأثيرها.

وترى الباحثة أن الدور أو الوظيفة التنموية للنخبة السياسية ترتكز على تمتعها بالقوى السلطوية، التي تمكنها من تنظيم النشاط السياسي، والتنسيق في عمل البنى الارتكازية المختلفة داخل المجتمع في إطار التنمية السياسية، وعلى نزعتها البنيوية نحو التغيير المستمر، والذي يجسد حقيقة التنمية ذاتها المرتبطة بالتغيير من وضع سلبي إلى وضع إيجابي، وذلك عن طريق التعبئة

لموارد المجتمع البشرية نحو تحقيق هذه الأهداف، وهو المرتكز المضاف للدور التنموي للنخبة السياسية.

النخبة السياسية الفلسطينية في أواخر الدولة العثمانية وفترة الانتداب البريطاني على فلسطين:

إن التحولات السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية الحاسمة التي تعرض لها المجتمع الفلسطيني في القرن التاسع عشر، وبداية القرن العشرين كانت بتأثير العوامل والتدخلات الخارجية، حيث ساهمت بشكل كبير في بروز وتشكيل النخبة الفلسطينية، وفي الفترة الأولى للقرن التاسع عشر تتمثل العوامل الخارجية أساساً في: الحملة المصرية على فلسطين وبلاد الشام، اختراق القوى الغربية للدولة العثمانية وفلسطين جزء منها، ودور البعثات والإرساليات والقناصل، وتأثير الإصلاحات والتنظيمات على التغيرات التي طرأت على النخبة الفلسطينية. أما فترة الانتداب البريطاني، فقد تعرضت النخبة الفلسطينية إلى تيارات فكرية وسياسية مختلفة، منها العربية المنسجمة مع التيارات السياسية والقومية المتعددة في الأقطار العربية كمصر والعراق وسوريا وشرق الأردن، ومنها الدولية المتأثرة بالحدثة الأوروبية خاصة في ظل النمو الرأسمالي في فلسطين. هذا، إضافة إلى الدور الذي لعبته السياسة البريطانية في تشكيل وبرز النخبة الفلسطينية (الميمي، 2011: 1).

لعبت العوامل الخارجية دوراً مهماً في التأثير على النخبة الفلسطينية في أواخر الدولة العثمانية (القرن التاسع عشر)، حيث كان لحملة محمد علي باشا على بلاد الشام آثار كبيرة على النخبة الفلسطينية، وأدى إلى انقسامها بين مؤيد ومعارض لحكم محمد علي لفلسطين، كما وظهرت نخبة استمدت نفوذها وقوتها من خلال علاقتها مع محمد علي باشا.

النخبة في القرن التاسع عشر:

الحملة المصرية على مصر وبلاد الشام: في أكتوبر عام (1831)م تقدمت الجيوش المصرية بقيادة (إبراهيم باشا) إلى غزة واحتلتها من دون أي مقاومة تذكر، ومن غزة وصلت تلك

القوات إلى يافا فاحتلتها، وسارت في طريق الساحل باتجاه عكا، فوصلت إليها في (26 تشرين الثاني 1831م)، حيث بدأ حصار المدينة الذي استمر ستة أشهر، ولم يكن آل السعيد وحدهم ميالين إلى جانب محمد علي باشا، فقد سارعت بعض العائلات بالاتصال بالجيش المصري قبل أن يصل بلادهم، ومن أهم هذه العائلات عائلة طوقان في نابلس، حيث عانت هذه العائلة من البطش والقمع من قبل عبد الله باشا في منطقتهم، وسافر أسعد طوقان إلى العريش لمقابلة إبراهيم باشا، وعقد معه اتفاقاً ضد والي عكا، لكن الشيخ حسن عبد الهادي وقاسم الأحمد قطعاً الطريق على آل طوقان، فقدموا الطاعة إلى الجيش المصري، وأبدوا استعدادهما حتى للمحاربة في صفوف القوات المصرية. أما في القدس، فقد اختلفت ردات فعل الأعيان والنخبة عما كانت عليه في نابلس، فقد انقسمت الأعيان إلى قسمين، قسم أيد ووقف إلى جانب السياسة المصرية، كآل أبو غوش وسمحان، وقسم وقف إلى جانب السلطان العثماني لما كانت تمثله إدارة الباب العالي من مصالح لهذه العائلات كآل الحسيني والخالد، فوقفهم إلى جانب الدولة العثمانية نابع من رغبتهم في الحفاظ على وظائفهم الدينية، وإدارة الأوقاف، والأماكن المقدسة، خاصة وأن رواتبهم تدفع من خزانة الدولة العثمانية (الميمي، 2011: 1).

إن النخبة في فلسطين خلال العهد العثماني انقسمت من حيث موقفها من الحملة المصرية بين مؤيد ومعارض، ولكن الأغلبية كانت في بداية الحملة المصرية مؤيدة لإبراهيم باشا، وهذا يعود إلى رغبة هذه الزعامة المحلية في الحفاظ على استقلالها، خاصة في ظل المحاولات المتكررة من قبل الباب العالي للسيطرة عليهم، وفرض النفوذ، والحد من قوة الزعامات، وقد خلقت محاولات الباب العالي هذه كثيراً من الكراهية للدولة العثمانية، الأمر الذي يفسر تعاطف الزعماء المحليين في البداية مع الحملة المصرية، إلا أن هذا التعاطف لم يدم طويلاً، فسرعان ما اكتشف هؤلاء أنهم أمام نظام مركزي من نوع آخر أشد خطراً على مصالحهم واستقلاليتهم من ولاية عكا والإمبراطورية المريضة التي يمثلونها. وهكذا انقلب هؤلاء الزعماء ضد إبراهيم باشا، وخصوصاً آل جزار، وأبو غوش، وسمحان، والنمر، والماضي، وكان أبرز مظهر لهذا الانقلاب ثورة (1834م) الكبيرة، والتي

دفع ثمنها غالباً الطرفان (الزعامة المحلية وإبراهيم باشا)، غير أن النظام المصري الجديد وجد بعض المتعاونين وعلى رأسهم الشيخ حسين عبد الهادي، والذي أصبح بفضل هذا التعاون رجل المصريين الأول، ولكن حيث قدر له أن يكون في المكان الذي أملاه النظام الجديد: مجرد موظف كبير ضمن الجهاز الإداري والسياسي المصري في فلسطين، وهو إذ استطاع أن يوظف هذا المنصب لخدمة مصالحه، وتعزيز قوته في مواجهة الزعماء المحليين الآخرين، فإنه في الوقت نفسه فقد استقلاليته النسبية التي كان يتمتع بها كبار الزعماء المحليين لصالح قوة خارجية (صالح، 2009: 18).

الإصلاحات العثمانية، التدخل الغربي، وإلحاق فلسطين بالسوق الرأسمالي: كان للتطورات السياسية، والاقتصادية، والإدارية المهمة التي طرأت على الامبراطورية العثمانية منذ منتصف القرن التاسع عشر تحولات بنيوية عميقة وجذرية على نواحي المجتمع الفلسطيني كافة، بما في ذلك التحولات العميقة الخاصة بالنبذة، وكانت أهم هذه التطورات يتمثل: في عملية الإصلاحات، أو التنظيمات العثمانية الشاملة، والتي كان أبرز ملامحها إنشاء جهاز إداري عثماني بيروقراطي واسع لإدارة عملية الإصلاح، وفرض نظام التجنيد الإجباري، والمساواة في الحقوق المدنية بين الطوائف المختلفة، واستلزم فرض النظام الجديد القيام بعشرات المشاريع الحيوية وإنشاء المجالس البلدية، وإيجاد جهاز إداري على نمط الدول الغربية، وقد تطلب هذا الجهاز نوعاً جديداً من الموظفين والكوادر التي لم تعد مدارس الكتاتيب البسيطة وخاصة في القرى تكفي لتأهيلهم لهذه المهمة، فساهم ذلك في تراجع دور عائلات الريف، وزاد عمق التراجع قيام هذا الجهاز البيروقراطي الجديد بمزاولة نشاطات وأعمال أوكلت في الماضي لزعماء الريف كعملية جمع الضرائب (صالح، 2009: 30).

وخلال الفترة التي تلت حرب القرم، ومع إصدار قانون الولايات، أصبحت الدولة العثمانية أكثر إصراراً على تجريد الزعامات المحلية من نفوذها، وكان على مشايخ النواحي الاختيار بين

التخلي عن دورهم المستقل، والعمل في خدمة الدولة كموظفين من خلال مؤسساتها أو فقدان نفوذهم وسيطرتهم في مناطقهم.

وقد كانت أوروبا راعية حركة الإصلاحات العثمانية، والمستفيدة من سياسة التنظيمات، حيث فتحت أبواب المنطقة أمام التغلغل السياسي والاقتصادي والثقافي الغربي، ولم يعد الغرب العدو اللدود للدولة العثمانية، بل أصبح بعض دوله حليف السلاطين، وسارت النخبة الفلسطينية أيضاً لتجني بعض المحاصيل من الغرب، فطلب ود القناصل الأوروبية، واستقادت من الفرص الاقتصادية الجديدة التي أفرزتها سياسة التنظيمات، ومن ضمن تلك الفرص كانت المتاجرة بالأراضي، والتي أصبحت سلعة تباع لمن يدفع السعر الأعلى، بغض النظر عن هوية المشتري، هذه الفئة من تجار الأراضي وسماستها نشأت وتبلورت منذ فترة التنظيمات عقب قانون الأراضي سنة (1858م)، والقوانين التالية التي سمحت للأجانب بشراء وامتلاك الأراضي(الوعري: 2007: 43)،

ساهمت التنظيمات العثمانية التي قامت بها الدولة العثمانية بزيادة أهمية المدن، وذلك على حساب الريف الفلسطيني الذي بدأت أهميته بالتراجع بشكل كبير، فقد تم إعادة جزء كبير من السلطة إلى الدولة وممثليها على حساب النخبة المحلية التي خسرت قدراً كبيراً من مهمش الحكم الذاتي، وأصبحت قاعدة الإدارة العثمانية ومؤسساتها في المدن أوسع مما كانت عليه سابقاً، الأمر الذي سمح بتوسيع صفوف النخب الاجتماعية لتشمل فئات جديدة من أصحاب الثروة، في حين انتهجت سياسة الدولة العثمانية انطلاقاً من تجربة محمد علي إلى عدم تفضيل الولاة الأكفاء، وعدم تركهم في مناطقهم لفترة طويلة، حتى لا يحظوا بشعبية كبيرة، ويستطيعوا تكوين قاعدة نفوذ استقلالية، كما أن هذه النخب عززت روابطها الاقتصادية، وتعاونها السياسي في سبيل المحافظة على مصالحها الطبقية على خلفية المتغيرات الاقتصادية والسياسية الجديدة، فقد أصبحت الفجوة الاجتماعية بين فئات العلماء والأعيان والتجار أضيق مما كانت عليه سابقاً، وهذا يعود لسببين

هما: الفرص التجارية الجديدة وارتباط فلسطين بالسوق الرأسمالي، وفرص التعليم الحديث الذي أصبح من العوامل المهمة في الحراك الاجتماعي منذ عهد التنظيمات (مناع، 1999: 205).

أما على الصعيد الاقتصادي فقد تم إدماج الإمبراطورية بما في ذلك فلسطين بالسوق الرأسمالي العالمي، وقد نجم عن ذلك بروز ونشوء برجوازية تجارية ومالية بدأ رأسمالها يتغلغل في الأراضي الزراعية في الريف، بهدف الزراعة المكثفة لأغراض التصدير الخارجي إلى أوروبا أو المضاربة في السوق المحلية، وقد شجعت الفئات الاجتماعية المؤلفة من ملاكين كبار وتجار تصدير واستيراد بدافع مصالحهم الخاصة، وتوجيه الاقتصاد إلى الارتباط بالمحيط الخارجي، وفي هذا الاتجاه كان يكمن أحد أسس ربط مصير البلاد بالقرار والقوى الخارجية، والتي استفادت من موضوع الامتيازات لصالحها، وقد مارس القناصل نفوذاً كبيراً، الأمر الذي دفع بالعديد من الأعيان للتقرب إليهم، أو محاولة الحصول على وكالات لشركات أوروبية عبرهم (دوماني، 1998: 255).

أما في القدس، فقد ظل آل الحسيني وآل الخالدي على رأس قائمة العلماء والأعيان الذين بنوا دورهم القيادي على أساس المناصب التي شغلوها، وشبكة العلاقات العريقة التي أقاموها مع الدولة من جهة، ومع الأهالي من جهة أخرى. حيث حافظ آل الحسيني على منصبه نقيب الأشراف والإفتاء، خلال الثلث الأول من القرن التاسع عشر على الرغم من تبدل الحكام، وعدم الاستقرار الذي عصف بالمدينة عقب الحملة المصرية، وفي عام (1842م)؛ قام المتصرف طيار باشا بتعيين عبد الله العلمي نقيب الأشراف بدلاً من محمد علي الحسيني، وأبعد المفتي طاهر الحسيني عن وظيفته، وهكذا خسرت عائلة الحسيني الوظيفتين اللتين حافظت من خلالهما على النفوذ السياسي الذي عززوه باطراد منذ أواسط القرن الثامن عشر. ويتضح أن هذه السياسة العثمانية الجديدة التي نفذها المتصرف كانت عاملاً أساسياً في تغذية الصراعات والتنافس بين العائلات المقدسية، وشكلت الخلفية الحقيقية لأحداث سنة (1843م) المرتبطة بإنزال العلم الفرنسي عن مبنى القنصلية الجديدة، وقد استغلت السلطات العثمانية هذه الحادثة لتلقيح أعيان القدس درساً، فقام الوالي حيدر باشا، بإلقاء القبض على خمسة منهم اتهموا بقيادة تلك الحركة وأرسلو إلى

بيروت، وعلى الرغم من أن هؤلاء الأعيان أعيّدوا إلى المدينة بعد فترة قصيرة، فإن سياسة حكام القدس، وتدخل قناصل الإنجليز والفرنسيين في السياسة المحلية كان لهما أكبر الأثر في تأزم العلاقات بين عائلات النخبة المقدسية (مناع، 1995: 110).

وهكذا تركت عوامل الإصلاحات وربط فلسطين بالسوق الرأسمالي العالمي، والتدخل الأوروبي أثاره على المجتمع الفلسطيني وعلى نخبته، وأدى ذلك في النهاية إلى اضمحلال زعامة الريف لصالح زعامة المدن. أما على صعيد المدن، فقد برزت قوى جديدة دانت بقوتها إلى عوامل التغيير الحديثة، فيما حاولت الزعامات التقليدية تدعيم مراكزها من خلال التحامها إما بإسطنبول أو بالقوى الأجنبية، كما أن التعليم العصري تركز في المدن، وأدى ذلك إلى تراجع أهمية ودور نخبته. ومن ناحية طائفية فقد ساهمت حملة إبراهيم باشا ومن ثم التدخلات الغربية في هذه الفترة من دعم مواقف الطوائف المسيحية، وأدى ذلك إلى بروز نخبة مسيحية قامت بأدوار سياسية وثقافية مختلفة تعاضمت فيما بعد "في فترة الانتداب" (الميمي، 2011: 7).

النخبة في عهد الانتداب:

تركزت النخبة في عهد الانتداب أساساً في المدن الفلسطينية، وكانت امتداداً وتواصلاً طبيعياً للنخبة الفلسطينية في العهد العثماني، فقد ظلت الفئة التي ينتمي إلى الوجهاء، والملاكين، والتجار ومنها أقلية من الطبقة الوسطى من المثقفين هي التي تقود الحياة السياسية، فكان منها أعضاء المؤتمرات الفلسطينية واللجان التنفيذية والأحزاب السياسية، وزاد من نفوذ هذه الفئة توفر فرص التعليم لأبنائها، وكأي مجتمع عربي معاصر، حافظت هذه الفئة - وبخاصة أبناء العائلات الكبرى ذات النفوذ والوجاهة التي تعود مكانتها إلى نسبها، أو إلى وظائفها الرمزية التقليدية أكثر مما تعود إلى ثرواتها وقوتها السياسية - على موقعها القيادية، لما لها من صلات عميقة وقدرة على التأثير في المجتمع الفلسطيني (خيرية، 1990: 57).

بقيت أسس إنتاج النخبة في العهد البريطاني هي الروابط والبنى العائلية، وبدلاً من استمداد المناصب من الدولة العثمانية، أصبحت هذه المناصب تأتي من الحكومة البريطانية. وقد خلق هذا التغير معضلات كبيرة، إذ أن الحصول على هذه المناصب من الحكومة البريطانية كان يعني الموافقة، أو السكوت على سياستها الانتدابية، والعمل ضمن نظامها وقيمها، أو على الأقل مهادنتها في هذه السياسة، ويعني أيضاً، الامتناع عن مواجهتها بالثورة، بسبب دورها في إنشاء الوطن القومي اليهودي، وهو الأمر الذي كان يتعارض مع مطالب وتطلعات الجماهير الفلسطينية، التي من المفروض أن تقود هذه النخبة.

النخبة الفلسطينية في عهد الانتداب لها ثلاثة أصناف (حمودة، 2009: 175):

1_ الصنف الأول، تماشي تماماً مع السياسة البريطانية، ولربما عارض داخلياً سياسة إنشاء وطن قومي يهودي إلا أنه سكت عملياً عن هذه السياسة. وقد استلم أعضاء هذا الصنف مناصب حكومية خدموا من خلالها الحكومة البريطانية بإخلاص، وتحالفوا سياسياً في الغالب مع الأمير عبد الله الذي نصبه البريطانيون أميراً على شرق الأردن، وأظهروا له الولاء، وقد امتنعوا في أغلب تاريخهم السياسي عن الانخراط في التحركات الثورية، وعن المعارضة الفعلية والعملية لسياسات حكومة الانتداب.

2_ الصنف الثاني، فهو الصنف المعارض لسياسة الحكومة البريطانية القائمة على أساس وعد بلفور، ولكنه مع ذلك هادئها، وحاول أن يقيم علاقات تبادل مصلحة معها، يقوم خلالها بقيادة الشعب بطريقة لا تتبنى العنف والثورة المسلحة بل تعتمد على الاحتجاجات، ووجه مع هذه المهادنة جل أسلحته وتحريضه ضد ما أسماه "السياسة الصهيونية للانتداب"، فطالب الحكومة البريطانية بتغيير هذه السياسة، والتخلي عن وعد بلفور"، ومن الأمثلة على هذا الصنف أغلب أعضاء اللجان التنفيذية للمؤتمرات الفلسطينية السبع، والحاج أمين الحسيني الذي قاد هذه السياسة منذ عام (1921م) وحتى قيام الثورة العربية الكبرى عام (1936م).

3_ الصنف الثالث، فكان منذ وقت مبكر يعتبر الانتداب البريطاني مسئولاً مسئولية تامة عن الوضع في فلسطين، وعن نمو وتصاعد الحركة الصهيونية فيها، وطالب بالأعمال الثورية ضد الانتداب وضد الحركة الصهيونية. ومن أبرز ممثلي هذا الاتجاه مؤسسي حزب الاستقلال الفلسطيني والشيخ عز الدين القسام، إلا أن هذه النخبة كانت حديثة مقارنة مع الصنفين السابقين.

امتازت النخبة الفلسطينية بالانقسام على المستويات الفكرية والسياسية، وجاء هذا الانقسام لاختلاف التنشئة الثقافية والتعليمية لأعضائها، والاختلاف في الولاءات والارتباطات الاقتصادية والسياسية مع الحكومة ومع القوى والأحزاب المتعددة في العالم العربي، كما أن النخبة الفلسطينية افتقدت إلى شخصية مركزية تجمع حولها غالبية كبيرة من أعضائها، وتسير مع الشعب في ذات الطريق، وقد سعى الحاج أمين الحسيني ليكون هذه الشخصية، ولكنه فشل في مسعاه، وكان الميدان الأسرع للانقسام هو الصراع من أجل السيطرة على المجلس الإسلامي الأعلى بين آل الحسيني وآل النشاشيبي، فقد كان المجلس يجتذب أكبر قدر من اهتمام مسلمي فلسطين، ربما لأنه يعوضهم عن أحلامهم في الحكم الذاتي، وهو ما رفضت تحقيقه لهم حكومة الانتداب، وفي خضم المنافسة الشديدة على مقاعد المجلس طغى الصراع الداخلي على الصراع ضد الصهيونية، ونتيجة لذلك أخذت فئات متصارعة تلتمس التأييد من الحكومة البريطانية، وهكذا أصيبت الحركة الوطنية بضعف بالغ (الكياي، 1999: 195).

عوامل التأثير الدولية والعربية في النخبة الفلسطينية:

تعرضت النخبة الفلسطينية إلى تيارات فكرية وسياسية مختلفة منها العربية ومنها الدولية، فقد كان لهذه النخبة علاقات واتصالات مع القوى الفكرية والسياسية سواء في العالم العربي المجاور أو في أوروبا، وهذا أدى إلى بروز اتجاهات جديدة وإن كانت لم تستطع الحلول مكان النخبة القائمة على الأساس العائلي القديم، بل إن الكثيرين من أعضاء النخبة المتعلمة سخرُوا أنفسهم لخدمة الروابط والهوية العائلية، والدفاع عن مصالحها ونفوذها، وفي الإطار العربي انسجمت النخبة السياسية الفلسطينية مع التيارات السياسية والقومية المتعددة في الأقطار العربية،

كمصر والعراق وشرق الأردن، وبرز ميل واضح نحو الولاء للهاشميين، وهذا الولاء كان منقسماً إلى خطين، الأول هو الخط القومي والاستقلالي الذي انتهجه الملك فيصل بن الحسين، والثاني هو الخط المهادن والمنسجم مع بريطانيا وسياستها في المنطقة، خط شقيقة عبد الله، كما كان هناك في المقابل تأييد للملك عبد العزيز بن سعود، وقد انتشر في الأوساط الشعبية والقيادية بشكل كبير، قبل أن يلعب الملك عبد العزيز دوراً في مجال إقناع بريطانيا العدول عن سياستها الصهيونية. ويلاحظ أن الموالين لنهج عبد الله لم يكونوا منسجمين لا مع فيصل ولا مع عبد الله، ويلاحظ استفادة المفتي أمين الحسيني وأنصاره من علاقاتهم الجيدة مع الملك عبد العزيز خلال الثورة الكبرى في فلسطين، وبعد فشل حركة رشيد الكيلاني، إذ لجأ عدد منهم للملكة وعملوا في وظائف حكومية (حمودة، 2009: 180).

وفي الإطار الدولي: تطورت النخبة الفلسطينية في ظل اتساع مساحة الاتصال والتأثر بالغرب الأوروبي، وقد أدى هذا الاتصال إلى توجه قطاع واسع وعريض من النخبة الفلسطينية نحو اقتباس أو تقليد الثقافة الغربية (حمودة 2009، 48).

إن قيادة الشعب الفلسطيني لم تكون في مستوى الأحداث الدولية، فقد اتصفت بضيق ومحدودية الطموح والمهادنة، ولم تستطع مواجهة الحقائق المترتبة على تبني بريطانيا للصهيونية تبنياً كاملاً فأحجمت عن محاربة بريطانيا إلى أن تمكنت الصهيونية بفضل اضطهاد النازيين لليهود من استقدام أعداد كبيرة من اليهود بحيث أصبح الوطن القومي اليهودي حقيقة قائمة عشية اندلاع الثورة الكبرى، كما أن الوضع الدولي في الفترة الواقعة بين الحربين لم يكن موافقاً لانتصار حركات التحرر الوطني في العالم، فالدول الاستعمارية كانت تهيمن على العلاقات الدولية، كما أن الظاهرة الاستعمارية لم تكن قد بلغت مرحلة الانحسار (الكيلي، 1995: 314).

لقد فشلت القيادة الفلسطينية فشلاً ذريعاً في التصدي للتحديات التي واجهها الشعب الفلسطيني خلال عهد الانتداب. فقد شهدت فلسطين، خلال تلك الفترة، منافسة حامية بين الوجهاء، وانقساماً عميقاً بين العائلات الكبرى، ولا سيما بين عائلي الحسيني والنشاشيبي، كان يتخذ في

بعض الأحيان "طابعاً عنيفاً"، على غرار ما حدث خلال المرحلة الأخيرة من ثورة (1936-1939م)، حيث مثلت الاغتيالات السياسية حالة تحول أساسية في النخبة، فكان لهذه الاغتيالات دور في تقسيم الصف الفلسطيني، وإضعافه وفشله اللاحق في مواجهة الصهيونية خلال حرب (1947-1949م)، كما أن البريطانيين تلاعبوا بهذه الخلافات الداخلية الفلسطينية، وغذوها بهدف منع الفلسطينيين من التوحد ضدهم وضد سياسة دعم الصهيونية، ولجأوا في سبيل تحقيق ذلك إلى أساليب عديدة منها أسلوب التعيينات في المناصب الرسمية. أما الحركة الصهيونية فلجأت كما يبدو إلى تقديم إعانات لبعض الشخصيات القيادية الفلسطينية لتوسيع الفجوة بين النخبة الفلسطينية المتصارعة، وهكذا ظلت الزعامة الفلسطينية -كلها دون استثناء- إلى ما قبل ثورة (1936م)، ترتبط بعلاقة طيبة نسبياً مع المسؤولين البريطانيين، وتعتقد أن استمرارها في التفاوض مع المسؤولين البريطانيين، مقروناً بشكل من أشكال الضعف الخفيف، سيمكنها في نهاية الأمر من حمل البريطانيين على تغيير سياستهم وتسليم مقاليد السلطة لهم. أما فكرة حشد السكان العرب ضد البريطانيين على أسس مستدامة، فبقيت غريبة عن الزعماء الفلسطينيين في معظمهم، الذين كانوا متأثرين بانتمائهم للطبقة العليا في المجتمع، وبشبكة الروابط مع سلطات الانتداب (الخالدي، 2008: 112_113).

ويبدو أن تأكيد عدم جدوى هذا النهج "المهذب" الذي اتبعه الوجهاء دفع منذ مطلع ثلاثينات القرن العشرين -وبحسب رأي الخالدي- أعداداً متزايدة من الفلسطينيين، ولا سيما الشبان المتعلمين إلى إبداء تذرهم من عدم فعالية وعدم كفاءة هذه الزعامة، وإلى تأسيس تشكيلات جديدة سياسية وشبابية ونقابية ومهنية، كان من أهمها حزب الاستقلال العربي، الذي تأسس رسمياً عام 1932م، وكان أول حزب في فلسطين يحاول إقامة تنظيم جماهيري شعبي، كما برزت جماعات مسلحة من أبرزها جماعة الشيخ عز الدين القسام. ومع أن الصحافة الفلسطينية ارتبطت عموماً بالوجهاء إلا أن بعض الصحف ساهم في تلك الفترة في التصدي لنهج الزعامة التقليدية، وفي مقدمتها جريدة فلسطين لصاحبها عيسى العيسى، الذي نشر العديد من المقالات التي تسخر من فشل هذه

الزعامة، وتتنقد نهجها المهادن، كما تهاجم عمليات بيع الأراضي للحركة الصهيونية من قبل كبار الملاك الغائبين (الشريف، 2009: 245).

وقد تركت عوامل الإصلاحات، وربط فلسطين بالسوق الرأسمالي العالمي، والتدخل الأوروبي آثارها على المجتمع الفلسطيني وعلى نخبته، فأدى ذلك في النهاية إلى اضمحلال زعامة الريف لصالح زعامة المدن. أما على صعيد المدن، فقد برزت قوى جديدة دانت بقوتها إلى عوامل التغيير الحديثة، فيما حاولت الزعامات التقليدية تدعيم مراكزها من خلال التحامها إما بإسطنبول أو بالقوى الأجنبية.

أما فيما يخص النخبة في عهد الانتداب البريطاني، فتركزت أساساً في المدن الفلسطينية، وكانت امتداداً وتواصلاً طبيعياً للنخبة الفلسطينية في العهد العثماني، كما وبقيت أسس إنتاج النخبة في العهد البريطاني هي الروابط والبنى العائلية، وبدلاً من استمداد المناصب من الدولة العثمانية، أصبحت هذه المناصب تأتي من الحكومة البريطانية، وهكذا ظلت النخبة الفلسطينية إلى ما قبل ثورة (1936)م، مرتبطة بعلاقات طيبة مع الحكومة البريطانية.

وساهمت العوامل الخارجية-سواء العربية منها أم الدولية- بتعزيز الانقسام على المستويات الفكرية والسياسية، وجاء هذا الانقسام لاختلاف التنشئة الثقافية والتعليمية لأعضائها، والاختلاف في الولاءات والارتباطات الاقتصادية والسياسية مع الحكومة ومع القوى والأحزاب المتعددة في العالم العربي، كما أن النخبة الفلسطينية افتقدت إلى شخصية مركزية تجمع حولها غالبية كبيرة من أعضائها، ويتضح أيضاً أن النخبة الفلسطينية في عهد الانتداب لم تكن على مستوى الأحداث الدولية، ولم تستطع في النهاية مواجهة الحقائق المترتبة على تبني بريطانيا للكيان الصهيوني وتعزيز تواجده في فلسطين.

البنية الاجتماعية والفكرية الثقافية للنخبة السياسية الفلسطينية (أبو عمير، 2012)

أولاً: البنية الاجتماعية للنخبة السياسية الفلسطينية.

تكونت البنية الاجتماعية للنخبة السياسية الفلسطينية قبل نكبة عام (1948م)، من كبار ملاكي الأراضي وكبار التجار، وقد تركزت هذه البنية في المدن، ووظفت كل قوتها الاقتصادية ومناصبها الدينية والإدارية العليا؛ لتحل مكانها السياسية، ولتأخذ البعد العائلي التقليدي والحمائلي دوراً ومعيّاراً مهماً للتجنيد السياسي (هلال، 2002: 24).

وبفعل نكبة عام (1948م) التي كان لها سماتها وخصوصيتها في إدخال مفردات جديدة في القاموس السياسي الفلسطيني، عندما حولت الشعب الفلسطيني إلى شعب لاجئ مشتت جغرافياً، انعكست على الوعي الوطني الفلسطيني، وتشكل النخبة السياسية الفلسطينية، وأصبحت المخيمات هي مصدر فرز القيادات الفلسطينية (البرغوثي، 2008: 96).

وعلى إثر ذلك، عاشت الساحة الفلسطينية حالة من الضياع والتشتت إلى أن تأسس أول حقل سياسي وطني فلسطيني مع تأسيس منظمة التحرير عام (1964م)، وتشكل مؤسساتها الوطنية منتجة نخبة سياسية صاحبة القرار السياسي والتنظيمي والمالي والإعلامي والدبلوماسي، وقد عكس المؤتمر التأسيسي لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي تشكل من رجال الأعمال العاملين في الدول العربية، وتكنوقراط الطبقة الوسطى (ذات البعد القومي والناصري والبعثي)، وأقلية صغيرة من أفراد المنظمات الفدائية.

فهذه الخصوصية للحالة الفلسطينية التي اتسمت بفقدان الكيان السياسي وحالة التشتت المكاني، أثرت على طبيعة تشكل النخبة السياسية الفلسطينية، من خلال تكويناتها الطبقية والاجتماعية، وتحالفاتها، وعلاقاتها، وصادر دعمها ضمن سياسات واستراتيجيات متباينة مرتبطة بظروف كل تجمع وطني فلسطيني وخصوصيته، فهذه التحولات السياسية المرحلية التي تعرض لها الكيان الفلسطيني، منذ نكسة عام (1967م) إلى ما بعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية، انعكست على عملية تجنيد النخبة، ودورانها وتركيباتها الاجتماعية بما يتلاءم وخصوصية المرحلة

ظهرت حركة حماس ذات المد الإخواني، واتخذت من الإسلام منهج حياة لها، جسمها التنظيمي والسياسي الذي يتوزع داخل وخارج الوطن محاط بالسرية للمحافظة على قيادات الحركة أمنياً، فهي لا تكشف كل أوراقها للعموم، بل تكشف جزءاً وتخفي جزءاً آخر، وهذا ما يدل أن قيادات الحركة تكون معلومة للناس، لكن موقعها الوظيفي داخل الهيكل التنظيمي من حيث كونهم عضواً في المكتب السياسي أو في مجلس الشورى أو الجناح الإعلامي والعسكري، وبخاصة في الضفة الغربية والخارج يبقى مستواه التنظيمي سراً. فصناعة القرار داخل حركة حماس تكون من خلال أجسامها التنظيمية الممثلة بمجلس الشورى والمكتب السياسي، والذي يتوزع على قطاعات عدة، ليشمل قطاع الخارج، بحيث يوزع على الساحات الرئيسية، وقطاع الداخل، الذي يشمل الضفة الغربية وقطاع غزة والسجون (الدبس، 2010: 43-46).

النخبة السياسية الفلسطينية ومطلب الانتخابات التشريعية الثانية (2006م):

شكلت البيئة السياسية التي سبقت الانتخابات التشريعية الفلسطينية الثانية وخاصة بعد فشل مسار عملية التسوية السياسية بين طرفي الصراع الفلسطيني والإسرائيلي، بُعيد محادثات كامب ديفيد الثانية عام (2000م) واندلاع انتفاضة الأقصى، وما تخللها من تغيرات سياسية سواء على المستوى الداخلي أو على المستوى الخارجي، محطة سياسية مهمة نقرأ من خلالها طبيعة الحراك السياسي للنخب السياسية الفلسطينية، والأطراف الخارجية بصفتهم لاعبين لإنهاء الصراع العربي-الإسرائيلي، ليفضي هذا الحراك إلى إجراء الانتخابات التشريعية الثانية عام (2006م) بصفتها آلية ومدخلاً لترتيب الوضع الفلسطيني الداخلي على المستويات جميعها، التي بدت أهميتها من خلال مشاركة القوى الفلسطينية جميعها بشقيها الوطني والإسلامي، وتشكيلها محطة تاريخية في دوران النخبة السياسية الفلسطينية على قاعدة التعددية السياسية التي تمثل الفلسطينيين جميعها، بخلاف الانتخابات التشريعية الأولى عام (1996م) التي سيطر عليها اللون السياسي الواحد والتي جاءت استحقاقاً لاتفاقية أوسلو، لما تحمله هذه المشاركة من تغيرات على الخريطة السياسية الفلسطينية من جهة، وموقف الأطراف الخارجية من جهة أخرى.

فهذه البيئة التي يتفاعل فيها برنامجان متناقضان للقوى الفلسطينية، برنامج المقاومة التي تتبناها الحركات الإسلامية والقوى الفلسطينية الراضية لاتفاقية أوسلو، وبرنامج التسوية السلمية الذي تتبناه حركة فتح ومعها الفصائل الفلسطينية الموقعة على اتفاقية أوسلو ونخبة الطريق الثالث، نخب من مؤسسات المجتمع المدني، كانت محط اهتمام وجدل واسع بين النخب السياسية الفلسطينية، وذلك لاختلاف الرؤى السياسية لإنهاء الاحتلال، وتحقيق المشروع الوطني الفلسطيني، وبفعل الضغوط والتدخلات الخارجية، لترتأي النخب السياسية في هذه المرحلة البدء بحوارات وطنية، لإيجاد صيغة توافقية بين البرنامجين للتعايش، وإبقاء دائرة الصراع في حدودها الدنيا تجنباً للدخول في حرب أهلية تأتي على كل منجزات القوى الفلسطينية، فكان خلاصة الحوارات التوصل إلى هدنة عام (2005م)، والتوافق على إجراء الانتخابات التشريعية ليقرر الشعب من خلال صناديق الاقتراع أي البرنامجين أكثر ملاءمة للمرحلة السياسية، أهو برنامج المقاومة أم برنامج التسوية السلمية؟ ولهذا اكتسبت الانتخابات الثانية أهمية؛ لما حملته من دلالات سياسية وعليه فهل كان توجه النخب السياسية مدفوعاً لتشكل خارطة سياسية بكل مقوماتها لتحقيق مطلب الوحدة الوطنية، وتعزيز الشراكة السياسية على قاعدة "شركاء بالدم شركاء بالقرار"، وبديمقراطية تحترم التعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة؟، أم أن مطلب تحقيق الوحدة الوطنية بقي رهينة الاستحقاقات السياسية التي فرضتها الأطراف الخارجية، وذلك لارتباط تشكل النظام السياسي الفلسطيني باتفاقيات عملية السلام، واشتراطات المجتمع الدولي؟

موقف النخب الفلسطينية والأطراف الخارجية من الانتخابات التشريعية الثانية(أبو عمير، 2012)

مما لا شك فيه، أنه لم تكن هناك رؤية واحدة جامعة تجاه دوافع الانتخابات التشريعية الثانية سواء على صعيد القوى الداخلية، أو على مستوى القوى الخارجية، إلا أن ما ميز المشهد السياسي الفلسطيني هو الإجماع على ضرورة إجراء الانتخابات بعيداً عن الدوافع؛ لذا من الأهمية

تناول دوافع النخب والقوى وتمايزاتها داخلياً وخارجياً، ففي ذلك أهمية لمعرفة ما ترتب على ذلك من نتائج بُعيد الإعلان عن نتائج الانتخابات.

موقف النخبة الرسمية في السلطة الوطنية الفلسطينية:

تمثل موقف نخبة السلطة الفلسطينية من الانتخابات التشريعية الثانية بموقف الرئيس محمود عباس رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ودوافعه، الذي كان يواجه ضغوطاً داخلية وخارجية في هذه المرحلة، التي تدور رحاها بين العملية السلمية، ومطلب الإصلاحات الداخلية، فأهدافه المعلنة من إشراك القوى الفلسطينية جميعها، وخاصة حركة حماس، كان رهناً للخروج من هذا المأزق، فهو يريد الاعتماد على حركة فتح للاستمرار في عملية التسوية، ويريد من حماس الاستمرار في التهدئة وعملية الإصلاح. وبحسب رأيه، فإن هذا الوضع سيصب في مصلحة برنامج على الصعيدين الداخلي والخارجي. فإشراك حماس في النظام السياسي الفلسطيني من خلال الانتخابات التشريعية الثانية سيكون وفق نظر قيادة السلطة، وأن موقفها بخصوص التهدئة سيتحول من النوايا الحسنة إلى موقف ثابت يعكس توجهاتها السياسية المستقبلية، ويعمل على تغيير موقف الحركة السلمي تجاه العملية السياسية؛ إن لم تؤيدها، فإنها لابد من أن تلتزم بقراراته على قاعدة أنها ستشكل الأقلية المعارضة في المجلس، وعلى الأقلية أن تحترم الأكثرية (الجرباوي، 2006: 8-10).

إن إجراء الانتخابات كان بمثابة منح الشرعية للسلطة الفلسطينية التي لم يكن بإمكانها أن تستمر في ممارسة دورها السلطوي دون استحداث شرعية جديدة، ولم يكن بالإمكان حدوث ذلك دون انتخابات، وبخاصة إذا أخذ بعين الاعتبار أنه كان قد مضى على أعضاء السلطة التشريعية عشر أعوام في السلطة، ومع تجديد القيادة كان ينبغي أن تجدد شرعية المؤسسات وعلى رأسها السلطة التشريعية الفلسطينية.

موقف نخبة حركة فتح:

بالرغم من موقف رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية بوصفه رئيس حركة فتح، ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وسعيه لإشراك القوى الفلسطينية جميعها وخاصة حماس، إلا أن نخبة حركة فتح انقسمت بين مؤيد ومعارض لمثل: هذه المشاركة، وخاصة مشاركة حركة حماس، فالنخب التاريخية والمتنفذة داخل الحركة التي تعتبر من نخبة العائدين أبدت معارضتها للانتخابات لاحتمالها القوي بخسارتها، والتي ستبعدها عن نفوذها وعن السلطة التي تفردت بقيادتها، وحققت امتيازات شخصية منها، فتخوفهم مبني على أن الشارع سيتجه لمقاضاتهم بعد هذا التفرد واستحوادهم على مقدرات السلطة (الجرباوي، 2006: 10-11).

موقف نخبة اليسار الفلسطيني:

أما اليسار الفلسطيني، وعلى رأسهم الجبهة الشعبية والديمقراطية، التي اتخذت موقفاً معارضاً لاتفاقية أوسلو في الانتخابات الأولى، فعللت موقفها المؤيد للمشاركة في الانتخابات الثانية بأن السلطة الفلسطينية فقدت الشرعية السياسية الداعمة لوجودها؛ لأن اتفاقية أوسلو التي انتخبت بموجبها فقدت شرعيتها باندلاع الانتفاضة الثانية، التي وضعت حداً لنهاية الاتفاقيات وتداعياتها من ناحية، والحلول أحادية الجانب التي أقدم عليها شارون من ناحية أخرى (عمير، 2012: 70).

موقف نخبة حركة حماس:

أما حركة حماس، التي أثارت مشاركتها جدلاً واسعاً على المستوى الداخلي والخارجي، فقد عللت تغير مواقفها السياسية بالمشاركة بإدارة النظام السياسي الفلسطيني من خلال بوابة الانتخابات التشريعية بأمور ثلاث، أولها: أن مرجعية انتخابات عام (2006)م اعتمدت وفق حوار القاهرة (2005)م، وليس وفق أوسلو الذي سقط بعد كامب ديفيد الثانية واندلاع انتفاضة الأقصى، وثانيها: أن المجلس التشريعي مؤسسة مستقلة تختص بالتشريعات، وهو مجلس سيد نفسه، غير مقيد بالتزامات الاتفاقيات؛ لأنها لا تريد المشاركة بالسلطة من خلال السلطة التنفيذية، وهذا سيجنبها استحقاقات الجانب السياسي. أما مبررها الثالث: فهي حالة التردي، والفساد المالي

والإداري، والفلتان الأمني الذي استشرى في مؤسسات السلطة كلها لينعكس على المواطنين جميعهم(عمير، 2012: 71).

أوضح إسماعيل هنية بأن مشاركة الحركة في المجلس التشريعي هو من أجل حماية برنامج المقاومة من خلال منبر المجلس التشريعي، وإعادة ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي. ومن وجهة نظره، فإن هذا التوجه يعتبر تطوراً جديداً في عملها السياسي، وقال: "أنه لا يمكن لأي شخص أو فصيل مهماً كانت قوته أن يستفرد بإدارة الصراع مع العدو الإسرائيلي، مؤكداً بأن حركة حماس ستبقى وفية لكل الثوابت الفلسطينية، وبوابة لتعزيز الوحدة الفلسطينية، من خلال تشكيل تيار وطني واسع لكل الفائزين تحت قبة البرلمان، يتفقوا جميعاً على برنامج سياسي واحد، وعلى آلية لإدارة الوضع الداخلي، وترتيب البيت الفلسطيني (هنية، 2006: 16).

التعقيب على المبحث:

يعد مفهوم النخبة أحد المفاهيم التي يمكن من خلالها تحديد طبيعة النظام السياسي القائم في أي دولة وفهمه، بل إن عدم فهم طبيعة النخبة السياسية في أي مجتمع قد يحول دون فهم حقيقي لتركيبه هذا النظام السياسي وتوجهاته السياسية العامة، وأسهمت الأفكار التي قدمها ابن خلدون في مقدمته في التأسيس لمفهوم النخبة مفترضاً أن مفهوم العصبية يشكل الركيزة الأساسية في تكوين الدولة، وأسس ذلك قاعدة في تطور هذا المفهوم عند علماء الاجتماع في الغرب.

وتعرف النخبة بأنها أقلية من أبناء المجتمع، متمتعة بصفات إيجابية تمكنها من تحقيق حد أدنى من الثبات والتماسك الذي يؤهلها لاستلام صولجان الحكم، والاتجاه نحو تحقيق أهدافها الأساسية، وهي بذلك تمثل: المجموعة التي تصنع وتشكل السياسة التي تؤمن بها الجماهير لمواجهة المشكلات العامة، وتحقيق الأهداف المتمثلة في حلها.

وتعرف النخبة السياسية، بأنها: المجموعة الحاكمة التي تتمتع بإمكانيات فكرية وإبداعية على تسيير الشؤون السياسية أكثر من غيرها من أفراد المجتمع، وتأخذ أشكالاً متعددة حسب التفسيرات التي قامت على أساسها، انطلاقاً من الحالة الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو التنظيمية، أو التمثيلية هذه المجموعة، وتخضع هذه النخبة لقانون التغيير والتبدل وفقاً لمقتضيات التطور الذي تمر به مجتمعاتها على أساس دورة انتقالية، يتم من خلالها استبدال نخب وإحلال نخب جديدة، وفقاً لآلية يكون الهدف منها تحقيق التوازن الاجتماعي بمفهومه الشامل والمحتوي للواقع السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، التنظيمي، واستأثرت فلسطين باهتمام الباحثين والمؤرخين والرحالة، وقد خصت بكثير من الأبحاث والدراسات، واحتل موضوع النخبة حيزاً مهماً في هذه الأدبيات، وذلك لأن النخبة تمثل: القيادة الأساسية في المجتمع، وهي تتولى إدارة الأمور في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية.

الفصل الثالث: الدراسات السابقة

مقدمة.

أولاً: الدراسات الفلسطينية.

ثانياً: الدراسات العربية.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية.

رابعاً: التعقيب على الدراسات السابقة.

خامساً: الفجوة البحثية.

الفصل الثالث: الدراسات السابقة

مقدمة:

استطاعت الباحثة الحصول على مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة والتي سيستفاد منها، وقد تم تصنيفها إلى ما يلي:

1. الدراسات المحلية: حيث شملت على خمس دراسات محلية.
2. الدراسات العربية: حيث شملت على خمس دراسات عربية.
3. الدراسات الأجنبية: حيث شملت على ثلاث دراسات أجنبية.

أولاً: الدراسات المحلية:

1_ دراسة عمير(2012): النخب السياسية الفلسطينية وأثرها على الوحدة الوطنية (نخبة المجلس التشريعي الفلسطيني الثاني أنموذجاً)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأثر الذي أحدثته النخبة السياسية في المجلس التشريعي الفلسطيني الثاني، باعتبارها مصفاة النخب السياسية للتنظيمات والقوى الفلسطينية، ودورها في صياغة مفهوم للوحدة الفلسطينية وتحويله إلى مشروع سياسي.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت أدوات الدراسة على المقابلات الفردية مع عدد من النخبة السياسية الفلسطينية ممثلة بأعضاء في المجلس التشريعي، وإعداد إطار نظري حول النخبة السياسية، وبخاصة الفلسطينية، والوحدة الوطنية.

توصلت الدراسة إلى:

- عدم قدرة النخبة التشريعية الفلسطينية في التأثير على مسار الوحدة ونهجها ودفعها إلى الأمام، فلا زالت إدارة الحزب السياسي فوق إرادة نخبته الممثلة في المجلس التشريعي الفلسطيني.

وأصت الدراسة ب:

- ضرورة تعظيم الضغط على النخبة التشريعية الوطنية من خلال المؤسسات والأفراد على حد سواء من أجل إعادة تشكيل نفسها مرة أخرى.

- العمل على صياغة برنامج سياسي موحد قابل للتطبيق والتنفيذ.

2_ دراسة البرغوثي(2009): "سمات النخبة السياسية الفلسطينية قبل وبعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على البيئة السياسية والاجتماعية للنخبة السياسية الفلسطينية، وسمات تشكلها وآلياتها، لتتعرف على النظام السياسي الفلسطيني في مراحله المختلفة، وأثار تحول

النظام السياسي من حركة تحرر إلى شبه دولة على سمات هذه النخبة، من خلال فصولها الخمسة.

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، واستهدفت مجتمع النخبة السياسية الفلسطينية.

توصلت الدراسة إلى:

- أن الانقسام السياسي الفلسطيني كان انقسام نخب.
 - أن فهم ثقافة النخب سيؤدي إلى ضمان التجانس الفكري والثقافي بين هذه النخب حتى لا يحدث الانقسام مرة أخرى، وتكون قادرة على تشكيل حكومة وحدة وطنية مستقبلية.
- أوصت الدراسة ب:**
- علاج الانقسام يأتي من خلال فهم طبيعة النخب وخلفيتها.

3_ دراسة أبو جبة (2007): "اتجاهات النخبة الفلسطينية نحو متابعة الصحافة الإلكترونية دراسة ميدانية على الأكاديميين في جامعات غزة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام النخبة الفلسطينية السياسية والأكاديمية والإعلامية بمتابعة الصحافة الإلكترونية، والتعرف على واقع اعتمادهم الحالي على المصادر الإخبارية الإلكترونية الحديثة كمصدر مهم للمعلومات، ومعرفة اتجاهاتهم نحو طبيعة المعلومات المنشورة فيها، ومدى استفادتهم منها.

استخدمت الباحثة في دراستها أداة صحيفة الاستقصاء المقننة، وتكونت العينة من النخب السياسية والإعلامية في جامعات غزة، ويبلغ عدد أفراد العينة العمدية للبحث (56) مفردة، وزعت الباحثة حوالى (58) استبانة، واستعادت حوالى (43) استبانة، ليكون إجمالي الاستبانات التي خضعت، تمثل: نسبة (3. 93%) من العينة المستهدفة.

توصلت الدراسة إلى:

- تقدير النخب الفلسطينية المرتفع للسّمات الشّكلية التي تقدّم بها المصادر الإخبارية الإلكترونيّة لخدماتها.
- جاءت سهولة الاستخدام وسهولة الحفظ والاسترجاع في المرتبتين الأولىين بين العوامل التي تدفع النخب للاعتماد على مصدر إخباري دون آخر، متقدمة على بعض السّمات التي كانت تتوافر على أهميّة خاصّة لدى عدد من الجماهير وبخاصّة الجاذبية.
- أوصت الدراسة ب:**
- ضرورة الاهتمام بما تنشره الصحافة الإلكترونيّة الحديثة أكثر من اهتمامها بالشكل والاستفادة منها.
- توسيع اهتمامات المواقع الإخبارية وإخراجها من القالب السياسي البحت لتكون مصدراً شاملاً للمعلومات في مجالات مختلفة.

4_ دراسة يوسف(2007): "الحاج أمين الحسيني بين العقائدية التقليدية والواقعية السياسية: دراسة حالة في النخبة السياسية الفلسطينية".

- هدفت هذه الدراسة إلى معرفة موضوع النخبة السياسية الفلسطينية في فترة الانتداب البريطاني، من خلال الرجوع إلى سيرة الحاج أمين الحسيني.
- استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، واستهدفت مجتمع النخبة السياسية الفلسطينية في فترة الانتداب البريطاني، واتخذت عينة الدراسة شخصية الحاج أمين الحسيني.
- توصلت الدراسة إلى:**

- نظريات النخبة والصفوة بصورة عامة، والنخبة في السياقين العربي والفلسطيني على وجه الخصوص.
- تعريف العقائدية والواقعية السياسية ومكانة كل منهما في فكر الحاج أمين الحسيني وممارسته، خاصة في أوقات الأزمات، وإدارة الصراع مع اليهود، والإدارة البريطانية في فلسطين.

أوصت الدراسة ب:

- ضرورة دراسة سيرة الحاج أمين الحسيني والاستفادة منها.

5 _ دراسة هلال(2005): "تكوين النخبة الفلسطينية منذ نشوء الحركة الوطنية الفلسطينية إلى ما بعد قيام السلطة الوطنية".

هدفت الدراسة إلى معرفة تكوين النخبة الفلسطينية منذ نشوء الحركة الوطنية الفلسطينية إلى ما بعد قيام السلطة الوطنية، أسهمت في تشكيل الحقل السياسي الوطني ونخبته الوطنية، وتجديد مفردات الهوية الفلسطينية، وركزت على ملامح النخبة السياسية الفلسطينية، والاقتصادية بعد قيام السلطة الوطنية، وتجديد مفردات الهوية الفلسطينية، ولامحها والعوامل التي أثرت على تشكيلها، ومصادر تجنيدها.

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، واستهدفت مجتمع النخبة السياسية الفلسطينية.

توصلت الدراسة إلى:

- تقديم خلفية تاريخية عن النخب الفلسطينية، واسمهم فاعل لدراسات لاحقة.

أوصت الدراسة ب:

- باستكمال الدراسة في المتغيرات والتحولات التي أثرت على تشكل النخب السياسية ومواقفها ودورها، بخاصة بعد الدور الفاعل، والنشط لنخب التيارات الإسلامية مع الوطنية على الساحة الفلسطينية، والخصوصية التي تعيشها الساحة الفلسطينية بعد انتخابات (2006م).

ثانياً: الدراسات العربية:

1_ دراسة العتيبي (2008): الأنماط القيادية والسمات الشخصية لمديري المدارس وعلاقتها بالروح المعنوية للمعلمين في محافظة الطائف التعليمية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأنماط القيادية والسمات الشخصية لمديري المدارس وعلاقتها بالروح المعنوية للمعلمين في محافظة الطائف التعليمية.

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والمنهج التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية بالنهارية في محافظة الطائف البالغ عددهم (1167) وتم اختيار عينة مثلت (30%) بلغت (300) معلم.

توصلت الدراسة إلى:

- إن مديري المدارس يتصفون بالسمات الشخصية الأربعة بدرجة عالية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات استجابات المبحوثين حول الأنماط القيادية والسمات الشخصية وفقاً للمتغيرات (العمر، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية).

وأوصت الدراسة ب:

- ضرورة المحافظة على الدرجة العالية لممارسة الأنماط القيادية والسمات الشخصية لدى مديري المدارس المتوسطة بالطائف.

2- دراسة عليجات (2006): السمات القيادية المفضلة لدى القادة الأكاديميين والإداريين في

جامعة اليرموك

هدفت الدراسة للتعرف على السمات القيادية المفضلة لدى القادة الأكاديميين والإداريين في جامعة اليرموك، استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (106) قائد أكاديمي وإداري في جامعة اليرموك.

توصلت الدراسة إلى:

- أهم السمات القيادية لدى القادة الأكاديميين بالترتيب تنازلياً: (اطلاع ومعرفة، علاقات إنسانية، عدل وموضوعية، تغيير وتطوير، كفاءة، حرية أكاديمية).
- أهم السمات القيادية لدى القادة الإداريين بالترتيب تنازلياً: (علاقات إنسانية، اطلاع ومعرفة، تخطيط، ذكاء، تغيير وتطوير، عطاء وطموح)

أوصت الدراسة ب:

- الجامعة بالاهتمام السمات القيادية المفضلة لدى القادة الأكاديميين والإداريين.
- تحلى القادة بسمة القائد المتكامل في السمات وتوفير الأجواء المناسبة لتحقيق ذلك.

3- عبد الجبار (2005): "المهارات القيادية لدى مديري أقسام المديرية العامة للتربية في

محافظة ديالى".

هدفت الدراسة إلى التعرف على المهارات القيادية لدى مديري أقسام المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى من وجهة نظر الموظفين العاملين معهم. استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، واستهدفت مجتمع الموظفين في أقسام المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى.

وتوصلت الدراسة إلى:

- مستوى المهارات القيادية لدى مديري أقسام المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى مقبول.
- المهارة التنظيمية لمديري الأقسام كانت أفضل المهارات لحصولها على مستوى جيد.

أوصت الدراسة ب:

- اعتماد شروط وأسس يتضمن التعرف إلى المهارات الإدارية.
- التخطيط العلمي لبرامج تأهيلية وتطويرية لإعداد أفراد لشغل وظيفة مدير قسم، كونها وظيفة تتطلب مهارات قيادية وإدارية.

4- دراسة القحطاني (2004): "برامج التأهيل القيادي في الكليات العسكرية ودورها في بناء المهارات القيادية".

هدفت الدراسة إلى التحقق من مدي نجاح برامج التأهيل القيادي في الكليات العسكرية في بناء الصفات والمهارات القيادية الضرورية للطلبة العسكريين. استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، واستهدفت مجتمع الكليات العسكرية.

توصلت الدراسة إلى:

- تسهم برامج التأهيل القيادي في بناء المهارات القيادية بدرجة متوسطة.
- تسهم برامج التأهيل القيادي في بناء الصفات القيادية بدرجة عالية.

أوصت الدراسة ب:

- إنشاء قسم للقيادة والعلوم السلوكية في الكلية العسكرية.
- أن تتضمن برامج التأهيل القيادي في الكليات العسكرية دراسة حالات قيادية.

5_ دراسة خضر(2003): "نشوء وتكوين النخبة الفلسطينية".

هدفت الدراسة إلى معرفة نشوء النخبة وتكوينها منذ وعد بلفور حتى عام(2000)م، استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة.

توصلت الدراسة إلى:

- أسئلة مفتوحة حول مستقبل النظام السياسي الفلسطيني ونخبته، خاصة بعد اندلاع انتفاضة الأقصى التي امتازت بالعسكرة، وازدواجية القيادة.
- الاختلافات من دلالات سياسية، واجتماعية تتعلق بموقف النخب السياسية والاقتصادية ونخب المعارضة ودورها.

أوصت الدراسة ب:

- بضرورة قراءة المستقبل حول النظام السياسي الفلسطيني ونخبته.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية:

1_ دراسة غاريدو لويس فيرغارا(2013): "النخب السياسية والتغير الاجتماعي".

هدفت الدراسة إلى دراسة واقع الدراسات العلمية من النخب السياسية التي لديها تاريخ نابض بالحياة مؤخراً، بهدف توفير ملخص انتقائي للتاريخ، مع التركيز على أهمية التمييز الاجتماعي، ونظريات هيكل السلطة كخلفية نظرية لفهم تأثير النخب السياسية في تغيير الواقع الاجتماعي.

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، واستهدفت مجتمع النخب السياسية.

توصلت الدراسة إلى:

- فيما يتعلق بالعلاقة بين النخب والتمثيل والروابط بين النخب والديمقراطية والتغيير الاجتماعي ونظريات هيكل السلطة إلى وجود علاقة قوية.

- مدى ملائمة إدخال طريقة بحث جديدة من خلال نظرية الهيمنة الطبقية التي فتحت بصيرة جديدة في دراسات النخبة.

أوصت الدراسة ب:

- توفير ملخص انتقائي للتاريخ، مع التركيز على أهمية التمييز الاجتماعي، ونظريات هيكل السلطة كخلفية نظرية لفهم تأثير النخب السياسية في تغيير الواقع الاجتماعي.

2_ دراسة خوان كارلوس، وغوميز بينافيدس(2011): "أثر الثقافة السياسية النخبوية

والمؤسساتية على تعزيز الديمقراطية في أمريكا اللاتينية: دراسة مقارنة بين كولومبيا وفنزويلا".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التغيرات الثقافية للنخبة السياسية، التي بذلت على المؤسسات السياسية، كبديل مقارنة لشرح ترسيخ الديمقراطية في اثنين من بلدان أمريكا اللاتينية (كولومبيا وفنزويلا)، لأن مسارات الديمقراطية انعكست في هذين البلدين منذ(15)عام الماضية. استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، واستهدفت مجتمع النخب السياسية في اثنين من بلدان أمريكا اللاتينية (كولومبيا وفنزويلا).

توصلت الدراسة إلى:

- أن الدور السياسي للنخب مهم جداً لأن لديهم القدرة على تشكيل الهيكل والأداء الوظيفي للمؤسسات السياسية الرئيسة، وتؤثر في نظام البلد الذي سيؤثر على الجمهور.
- أن ثقافة النخب السياسية تؤثر في عمليات التحول الديمقراطي في البلدان النامية.

أوصت الدراسة ب:

- بضرورة التركيز على معرفة التغيرات الثقافية للنخبة السياسية.

3. دراسة بورنر(2008)"القيادة وعلاقتها بالقيم الشخصية في العديد من المنظمات البرازيلية".

هدفت الدراسة إلى تقييم القيم الشخصية، وأنماط القيادة السائدة، وفعالية القيادة والعلاقة بين فعالية القيادة، والتوازن بين القيم الشخصية، والعلاقة بين فعالية القيادة والتمايز التنظيمي لمجموعة من المديرين التنفيذيين في العديد من المنظمات البرازيلية. استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، واستهدفت مجتمع المديرين التنفيذيين في العديد من المنظمات البرازيلية وبلغ حجم العينة (400) مدير تنفيذي.

توصلت الدراسة إلى:

- لا يوجد مرونة في ما يتعلق بأساليب القيادة مع سيادة نمط القائد يبيع القرار.
- وجود علاقة إيجابية بين القيم الشخصية وفعالية القيادة، ووجود علاقة إيجابية بين المتغيرات مع النجاح الشامل للمنظمات.

أوصت الدراسة ب:

- لمعالجة قضايا مثل: القيادة في المجتمع، يجب أن تبذل جهوداً تعليمية في مرحلة الطفولة؛ من أجل إعداد الأجيال الجديدة للقيادة التي تركز أساساً على الناس، وحياتهم المهنية، واحتياجاتهم الشخصية.

رابعاً: التعقيب على الدراسات السابقة:

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.

- 1- توضيح مشكلة الدراسة بشكل جيد ودقيق.
- 2- توضيح أهمية وأهداف الدراسة.
- 3- تحديد المنهج الذي سيتبع في استكمال الدراسة.
- 4- تحديد متغيرات الدراسة التي سيتم تناولها أثناء استكماله.
- 5- تحديد الفجوة البحثية بشكل جلي.

أوجه الاتفاق:

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في المتغير المستقل (السمات الشخصية)، وفي منهج الدراسة، وأيضاً في أدوات الدراسة حيث **اتفقت مع:-**

- مع دراسة كل من: (عمير، 2012)، (البرغوثي، 2009)، (أبو جبة، 2007)، (العبد الكريم، 2007)، (يوسف، 2007)، (خضر، 2003)، (هلال، 2002)، (غاريدو لويس فيرغارا، 2013)، (خوان كارلوس، وغوميز بينافيدس، 2011) في الأدوات.
- مع دراسة كل من: (عمير، 2012)، (البرغوثي، 2009)، (أبو جبة، 2007)، (العبد الكريم، 2007)، (يوسف، 2007)، (خضر، 2003)، (هلال، 2002)، (غاريدو لويس فيرغارا، 2013)، (خوان كارلوس، وغوميز بينافيدس، 2011) في المنهج الوصفي.

أوجه الاختلاف:

واختلفت الدراسات السابقة جميعها مع الدراسة الحالية في الهدف، وفي مجتمع الدراسة، وعينته.

ما يميز الدراسة الحالية:

تميزت هذه الدراسة بأنها تناولت متغيرين ينتميان إلى مجالين مختلفين، وهما: علم النفس، وهو سمات الشخصية القيادية، والآخر في علم الاجتماع السياسي، وهو النخبة السياسية، والتي سيتم دراستها على النخب السياسية في الأحزاب الفلسطينية.

خامساً: الفجوة البحثية

جدول (2): الفجوة البحثية

الدراسات السابقة	الفجوة البحثية	الدراسة الحالية
1- تحدثت الدراسات السابقة عن السمات القيادية لمديري المؤسسات وربطتها مع متغيرات عديدة كالأداء التنظيمي وضغوط العمل وغيرها. 2- بعض الدراسات تحدثت عن النخبة السياسية الفلسطينية دون ربطها بالسمات القيادية لهم.	لم تتطرق الدراسات السابقة إلى أبرز السمات الشخصية القيادية للنخبة السياسية الفلسطينية. مجتمع الدراسة لم يخضع قبل ذلك للدراسة.	تتحدث عن أبرز السمات الشخصية القيادية للنخبة السياسية الفلسطينية وربطها بمتغيرات عدة، وهي: العمر، الخبرة، المؤهل العلمي، نوع التنظيم.

جاء بواسطة الباحثة بناءً على الدراسات السابقة

الفصل الرابع: الطريقة والإجراءات

مقدمة.

أولاً: منهج الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينته.

ثالثاً: أداة الدراسة.

رابعاً: الصدق والثبات.

خامساً: إجراءات تطبيق أداة الدراسة.

سادساً: صعوبات الدراسة.

سابعاً: الأساليب الإحصائية.

مقدمة:

تعتبر منهجية الدراسة وإجراءاتها محورياً رئيساً يتم من خلالها إنجاز الجانب التطبيقي من الدراسة، وعن طريقها يتم الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي، للتوصل إلى النتائج، التي يتم تفسيرها في ضوء أدبيات الدراسة المتعلقة بموضوع الدراسة، وبالتالي تحقق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

ويتناول هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة ومجتمعها وعينته، وكذلك متغيرات الدراسة وأدواتها، كما يتضمن الإجراءات التي قامت بها الباحثة لإعداد أدوات الدراسة وتطبيقاتها، والمعالجات الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في تحليل الدراسة.

أولاً: منهج الدراسة:

بناءً على طبيعة الدراسة والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها كمياً ونوعاً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة، ويوضح سماتها وخصائصها، أما التعبير الكمي فيعطي وصفاً رقمياً، ويوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، كما لا يتوقف هذا المنهج عند جمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقتها المختلفة، بل يتعداه إلى التحليل والربط والتفسير.

وقد استخدمت الباحثة مصدرين أساسيين للمعلومات:

- 1- المصادر الثانوية: حيث اتجهت الباحثة في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى البيانات الثانوية، والتي تتمثل: في الكتب والمراجع والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة، والنسخ الإلكترونية الموجودة على صفحاته.
- 2- المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة، لجأت الباحثة إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة، صممت خصيصاً لهذا الغرض.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينته:

مجتمع الدراسة يعرف بأنه "جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث"، وبذلك فإن مجتمع الدراسة هو: "الأفراد جميعهم الذين تكون موضوع مشكلة الدراسة"، وبناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها، فإن مجتمع الدراسة تكون من النخب في الفصائل الفلسطينية، ونظراً لصعوبة تحديد مجتمع الدراسة بدقة فقد لجأت الباحثة إلى أسلوب العينة الغير عشوائية، وقد استخدمت الباحثة طريقة العينة الحصصية كون مجتمع الدراسة غير محدد وغير متجانس، وذلك باختيارها الأشخاص البارزين في

الفصائل المختلفة ولهم أنشطة مختلفة في مجال العمل الوطني، وذلك حسب الجدول رقم (3) والموضح أدناه:

جدول (3): مجتمع الدراسة

العدد	الفصيل
45	حركة التحرير الوطني فتح
38	حركة المقاومة الإسلامية حماس
31	الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
29	حركة الجهاد الإسلامي
24	الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين
167	المجموع

من إعداد الباحثة بالاعتماد على إحصائيات الفصائل

الخصائص الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة:

جدول (4): الخصائص الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة

م.	الخصائص الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة		التكرار	النسبة %
1.	الجنس	ذكر	147	88.0
		أنثى	20	12.0
		المجموع	167	100.0

2.4	4	أقل من (30) سنة	العمر	.2
21.0	35	(30-أقل من 40) سنة		
41.9	70	(40- أقل من 50) سنة		
34.7	58	(50) سنة فأكثر		
100.0	167	المجموع	المؤهل العلمي	.3
10.2	17	ثانوية عامة فما دون		
12.0	20	دبلوم متوسط سنتين بعد الثانوية		
46.7	78	بكالوريوس		
31.1	52	دراسات عليا		
100.0	167	المجموع		

م.٠	الخصائص الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة		التكرار	النسبة %
4.	الخبرة التنظيمية	أقل من (5) سنوات	2	1.2
		(5 إلى أقل من 10) سنوات	8	4.8
		(10 إلى أقل من 15) سنة	36	21.6
		(15) سنة فأكثر	121	72.5
		المجموع	167	100.0
5.	نوع التنظيم	حركة التحرير الوطني فتح	45	26.9
		حركة المقاومة الإسلامية حماس	38	22.8
		الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين	31	18.6
		حركة الجهاد الإسلامي	29	17.4
		الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين	24	14.4
		المجموع	167	100.0

يتضح من الجدول رقم (4) الآتي:

1- حازت نسبة الذكور في النخب السياسية على النسبة الأعلى (88.0%) ونسبة الإناث (12.0%).

2- حازت من أعمارهم من النخب السياسية أقل من 40 سنة (23.4%)، بينما من كانت أعمارهم أكبر من 40 سنة بلغت نسبتهم (66.6%)

- 3- بلغت نسبة النخب السياسية الحاصلة على دبلوم متوسط فما دون (22.2%) والحاصلين على بكالوريوس نسبة (46.7%) والحاصلين على الدراسات العليا نسبة (31.1%).
- 4- بلغت نسبة من خبرتهم أقل من (15) سنة في التنظيم (27.5%) بينما من خبرتهم التنظيمية أكثر من (15) سنة بلغت (72.5%).
- 5- نسبة المبحوثين من النخب السياسية، كانت لحركة فتح النسبة الأكبر، حيث بلغت (26.9%) تلتها حركة حماس بنسبة (22.8%)، وكانت أقل نسبة مبحوثين للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين حيث بلغت نسبة (14.4%).

ثالثاً: أداة الدراسة (الاستبانة):

تم إعداد استبانة حول "سمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية"، حيث تعتبر الاستبانة الأداة الرئيسة الملائمة للدراسة الميدانية للحصول على المعلومات والبيانات التي يجرى تعبئتها من قبل المفحوص، حيث تم إعدادها بالاعتماد على دراسات سابقة، وتم استخدام مقياس خماسي التدرج يحدد درجة الموافقة (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، حيث تعطى الدرجات (1.2.3.4.5) على الترتيب، كما هو مبين في الجدول رقم (5):

جدول (5): مقياس خماسي التدرج

الدرجة	المتوسط الحسابي		الوزن النسبي	
	من	إلى	من	إلى
قليلة جداً	1	1.8	20.00	36.00
قليلة	أكثر من 1.8	2.6	أكثر من 36.00	52.00
متوسطة	أكثر من 2.6	3.4	أكثر من 52.00	68.00

كبيرة	أكثر من 3.4	4.2	أكثر من 68.00	84.00
كبيرة جداً	أكثر من 4.2	5	أكثر من 84.00	100.00

(Ozen, & other, 2012)

وقد قسمت الاستبانة إلى ثلاثة أقسام رئيسة كالتالي:

- **القسم الأول:** ويتكون من (5) أسئلة، وهو عبارة عن الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الخبرة التنظيمية، نوع التنظيم).
- **القسم الثاني:** وهو عبارة عن عدد من العبارات المتعلقة سمات الشخصية القيادية البارزة، حيث تكون هذا القسم من (36) سؤالاً موزعة على (4) مجالات، كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول (6): المجالات لسمات الشخصية القيادية البارزة

الرقم	المجال	عدد الأسئلة
1.	سمات المجال العقلي المعرفي	10
2.	سمات المجال الوجداني الانفعالي	10
3.	سمات المجال الاجتماعي	10
4.	سمات المجال الجسدي	6
مجموع أسئلة المحور المجال		36

رابعاً: الصدق والثبات:

1- صدق البناء:

يركز هذا النوع من الفحص على التحقق من أن الأداة التي صممها الباحثة تقيس فعلاً ما صممت لقياسه، ولهذا قامت الباحثة بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، لمعرفة مدى صدق الاستبانة من حيث المحتوى، ومدى سلامة صياغة الأسئلة، ومدى ملاءمتها، بهدف التعرف على رأيهم في الاستبانة، للتأكد من تعبيرها عن الأهداف الأساسية للدراسة، وصياغة الأسئلة بأسلوب مفهوم لا يحتمل أكثر من معنى.

وبعد دراسة تفصيلية من السادة المحكمين، وبعد مقابلات متعمقة مع بعضهم، أشاروا بمجموعة من الملاحظات القيمة، ومن ثم التوفيق بين الاتجاهات والآراء الواردة من السادة المحكمين بحذف أو إضافة أو تعديل في محتوى الاستبانة، وتألفت لجنة التحكيم من (10) محكمين متخصصين في مجالات مختلفة، ومن مؤسسات مختلفة، وهذا ما يعرف بصدق المحكمين، كما هو موضح بالملحق رقم (1)، وقد استجابت الباحثة لآراء المحكمين، وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية (انظر الملحق رقم 2).

2- صدق الاتساق الداخلي:

وهذا النوع من الصدق يقيس مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجموعة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقامت الباحثة بفحص صدق المحتوى للاستبانة للتأكد من مدى ارتباط فقرات الاستبانة، وذلك من خلال فحص ارتباط عبارات كل مجموعة على حده، وتم ذلك من خلال فحص ارتباط كل عبارة في المجموعة مع المجموع الكلي لنفس المجموعة، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما هو موضح في جدول رقم (7).

جدول (7): معامل الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$).

يتضح من جدول رقم (7) بأن كل الفقرات تنتمي للمحور الخاص بها، حيث إن مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، وهذا يؤكد الاتساق الداخلي للاستبانة

فحص ثبات الاستبانة (Reliability):

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي النتيجة نفسها لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة، يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة، وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة مرات عدة خلال فترات زمنية معينة، وقامت الباحثة بتوزيع أداة القياس على عينة استطلاعية تكونت من (40) مبحوثاً، وتم إدخالها إلى الحاسب الآلي في برنامج (SPSS)، وباستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) تبين أن ثبات المقياس يساوي (0.738). وهي درجة عالية من الموثوقية، فكلما كان المعامل أعلى، فإن أداة القياس أفضل، وبذلك يكون النموذج قد تم اختباره والتحقق من مدى الموثوقية به، وهو ما دفع الباحثة نحو الخطوة التالية، وهي التطبيق على النخب السياسية في الفصائل الفلسطينية.

جدول (8): معدل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

الرقم	المجال	عدد الأسئلة	معامل ألفا كرونباخ
1.	سمات المجال العقلي المعرفي	10	.794
2.	سمات المجال الوجداني الانفعالي	10	.808
3.	سمات المجال الاجتماعي	10	.816

4.	سمات المجال الجسمي	6	.881
	الإجمالي	36	.738

اختبار التوزيع الطبيعي (Normality Distribution Test):

تم استخدام اختبار (kolmogorov-Smirnov Test- K-S) لتحديد نوع البيانات، وتبين أنها تتبع التوزيع الطبيعي، حيث إن القيمة الاحتمالية لمجالات الدراسة جميعها كانت أكبر من مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، كما هو موضح في الجدول رقم (9)، ولذلك تم استخدام الاختبارات المعلمية للإجابة على فرضيات الدراسة.

جدول (9): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

الرقم	المجال	القيمة الاحتمالية (sig)
1.	سمات المجال العقلي المعرفي	.916
2.	سمات المجال الوجداني الانفعالي	.664
3.	سمات المجال الاجتماعي	.651
4.	سمات المجال الجسمي	.924
	الإجمالي	.993

خامساً: إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

بعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة، وصلاحيتها لقياس ما وضعت لأجله، وتعديلها وإخراجها في صورتها النهائية قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

1- توزيع عدد (207) استبانة على النخب السياسية في الفصائل الفلسطينية كلها، حيث تم استرداد عدد (167) استبانة؛ أي بما يعادل (80.6%)، وتم استبعاد (40) استبانات، وبذلك تبقى عدد (167) استبانة صالحة للاستخدام، هذا باستثناء العينة الاستطلاعية التي استخدمت لفحص صدق الاستبانة، وبذلك تكون نسبة الاستبانات الصالحة للاستخدام، التي تم استخدامها بالفعل في عملية التحليل (80.6%).

سادساً: صعوبات الدراسة:

لقد واجهت الباحثة العديد من الصعوبات أثناء فترة تنفيذ وإعداد الدراسة، ومن بين هذه الصعوبات:

1. صعوبة توزيع الاستبانات على أفراد العينة، وذلك لأن العينة شملت النخبة السياسية في قطاع غزة.

2. عدم تسليم الاستبانات في الموعد المحدد مسبقاً، حيث تم زيارة المراكز مرات عدة من أجل حث النخبة على تعبئة الاستبانة.

سابعاً: الأساليب الإحصائية:

لإنجاز الإطار العملي للبحث، استخدمت الباحثة برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)؛ لتفريغ البيانات وتحليلها واختبار الفروض، ومن الاختبارات والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في عملية التحليل ما يلي:

- 1- النسب المئوية، والتكرارات، والمتوسط الحسابي، والوزن النسبي، ويستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما، وتفيد الباحث في وصف عينة الدراسة.
- 2- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)؛ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

- 3- استخدام اختبار (kolmogorov-Smirnov Test- K-S)؛ لتحديد نوع البيانات، هل تتبع التوزيع الطبيعي أم التوزيع غير الطبيعي؟.
- 4- اختبار (One sample T. Test)؛ لمعرفة الفرق بين متوسط الفقرة والمتوسط الحيادي "3".
- 5- معاًمل ارتباط بيرسون لقياس درجة الارتباط بين الأسئلة والمجال الرئيسي لها والعلاقات بين متغيرات الدراسة.
- 6- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)؛ لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر.
- 7- اختبار (Independent samples T. test)؛ لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات الترتيبية.

الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها

المبحث الأول: اختبار فرضيات الدراسة.

المبحث الثاني: النتائج والتوصيات.

المبحث الثالث: المقترحات.

المبحث الأول: اختبار الأسئلة والفرضيات الدراسية.

مقدمة:

تم في هذا المبحث، تحليل ومناقشة أسئلة وفرضيات الدراسة التي تم صياغتها من خلال استبانة تم تصميمها، بحيث تشتمل على مجموعة من المجالات التي تغطي متغيرات الدراسة، وتم توزيعها على عينة الدراسة، واستردادها لتحليلها في هذا المبحث.

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة:

نص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: ما درجة توافر سمات الشخصية القيادية (العقلي المعرفي، الجسمي، الوجداني، الانفعالي) لدى النخبة السياسية الفلسطينية؟
وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام المتوسطات، والتكرارات، والنسب المئوية، واختبار (One sample T. Test)، والجدول التالي يوضح ذلك:

1. مستوى سمات المجال العقلي المعرفي:

جدول (10): المتوسط الحسابي، وقيمة الاحتمال (sig) لكل سؤال من مجال مستوى سمات المجال العقلي المعرفي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار (T)	القيمة الاحتمالية (sig)	الترتيب
1.	أعتقد أن قدراتي العقلية مرتفعة.	4.1677	83.354	.55594	96.878	0.000*	2
2.	لدى إطلاع واسع في القضايا السياسية المختلفة.	4.1018	82.036	.63658	83.268	0.000*	3

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار (T)	القيمة الاحتمالية (sig)	الترتيب
3.	أمتلك الخبرة اللازمة لاتخاذ القرار السياسي المناسب.	3.9880	79.76	.71125	72.459	0.000*	4
4.	تتوفر لدى المبادأة وابتكار وسائل جديدة في المجال السياسي.	3.9281	78.562	.71615	70.882	0.000*	6
5.	لدى القدرة على الربط الدقيق بين المتناقضات في القرارات السياسية.	3.9222	78.444	.68542	73.947	0.000*	7
6.	أتمتع بفصاحة اللسان، والقدرة على البيان.	3.9102	78.204	.75909	66.567	0.000*	8
7.	أشعر بأن لدى القدرة على استشراف المستقبل السياسي.	3.7784	75.568	.73141	66.759	0.000*	10
8.	أمتلك الفهم الكامل لمواقف الأحزاب السياسية الأخرى.	3.9820	79.64	.70688	72.798	0.000*	5
9.	لدى القدرة على التحليل المعمق للأحداث السياسية كافة.	3.8982	77.964	.72507	69.478	0.000*	9
10.	تتوفر لدى القدرة الإدارية والتنظيمية.	4.2635	85.27	.66045	83.423	0.000*	1
	جميع أسئلة المجال	3.9940	79.88	.50595	102.014	0.000*	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.01)$.

من الجدول رقم (10) يمكن استنتاج ما يلي:

المتوسط الحسابي للعبارة رقم (10)، الذي حاز على المرتبة الأولى "تتوفر لدى القدرة الإدارية والتنظيمية"، يساوي (4.2635) < بوزن نسبي (85.27%)، قيمة اختبار (T) (83.423)، وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.000)؛ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جداً، وتغزو الباحثة ذلك، إلى أن النخبة السياسية التي تصل للمراكز الإدارية العليا تحصل على دورات مكثفة في الإدارة، وبذلك فهي تمتلك الكم الكافي من القدرة على أن إدارة المنظمة، كما أن النخب السياسية قد مرت بالعديد من التجارب والمواقف السياسية والإدارية التي اكتسبتها الخبرة والقدرة على إدارة المنظمات والتحكم في مواقفها، واتخاذ القرارات.

المتوسط الحسابي للعبارة رقم (7)، الذي حاز على المرتبة الأخيرة "أشعر بأن لدى القدرة على استشراف المستقبل السياسي"، يساوي (3.7784)، بوزن نسبي (75.568%)، قيمة اختبار (T) (66.759)، وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.000)؛ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي (3)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة، وتغزو الباحثة ذلك، لطبيعة الوضع السياسي والعسكري المتقلب لقطاع غزة، وأن الواقع السياسي المفروض على قطاع غزة الفترة الماضية والحالية يترتب عليه صعوبة استشراف المستقبل السياسي. وبالتالي، صعوبة التوقع الإداري الناتج عن السياسة المتقلبة للمنطقة، وبالتالي فإنه مازال علينا خوض معركة التحرير الوطني والديمقراطي والإداري مع الاحتلال..

وبشكل عام، يمكن القول: بأن المتوسط الحسابي لأسئلة المجال جميعها يساوي (3.9940)، بوزن نسبي (79.88%)، قيمة اختبار (T) (102.014)، وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.000)، لذلك يعتبر هذا المجال دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة، وهي (3)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة، وتغزو الباحثة ذلك، إلى أن

المجال العقلي المعرفي مجال يشمل على (صحة العقيدة، سعة العلم والخبرة والاطلاع، الحكمة، العدل، الصدق، القدرة الإدارية، المبادرة والابتكار، تحمل المسؤولية، الفصاحة والتبيان، الطموح، القيادة) وهذه صفات بمجملها يجب أن تمتلكها النخب السياسية حتى تكون قادرة على أداء الدور المنوط بها وهذا ما جعل درجة الاستجابة لهذا المجال قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (أبو جبة، 2007) التي حازت على تقدير مرتفع، وتختلف مع دراسة (عبد الجبار، 2005)، التي حازت على تقدير مقبول، وتعزو الباحثة هذا الاختلاف لطبيعة منطقة ديالى التي طبقت فيها الدراسة.

2. سمات المجال الوجداني الانفعالي:

جدول (11): المتوسط الحسابي، وقيمة الاحتمال (sig) لكل سؤال من مجال سمات المجال الوجداني الانفعالي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار (T)	القيمة الاحتمالية (sig)	الترتيب
1.	أمتلك الاتزان الانفعالي في المواقف المختلفة.	4.0898	81.796	.68395	77.275	0.000*	7
2.	أمتلك الثقة بالنفس مهماً كانت الظروف.	4.3892	87.784	.60966	93.037	0.000*	2
3.	يمكنني العمل واتخاذ القرار تحت الضغط.	4.2695	85.39	.59554	92.645	0.000*	6
4.	أعتقد أن لدى الشجاعة اللازمة للتعبير عن مواقف السياسية.	4.3892	87.784	.64798	87.535	0.000*	1
5.	يتوفر لدى الحزم في اتخاذ القرار السياسي.	4.1976	83.952	.68758	78.893	0.000*	5
6.	أتجنب العصبية في المواقف التي تعترضني كافة مهما كانت.	3.8204	76.408	.81629	60.481	0.000*	9

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار (T)	القيمة الاحتمالية (sig)	الترتيب
7.	من الصعب على أي شخص أن يستقزني.	3.6886	73.772	0.8058	59.149	0.000*	10
8.	يمكنني أن أصبر لفترة طويلة من أجل تحقيق أهدافي السياسية.	4.0719	81.438	0.7409	71.016	0.000*	8
9.	أتمتع بالتصميم والمثابرة لإنجاز أهدافي.	4.3293	86.586	0.6252	89.487	0.000*	4
10.	يمكنني تحمل المشقة في عملي السياسي.	4.3772	87.544	0.6073	93.136	0.000*	3
أسئلة المجال جميعاً		4.1623	83.246	0.4611	116.655	0.000*	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$.

من الجدول رقم (11) يمكن استنتاج ما يلي:

المتوسط الحسابي للعبارة رقم (4)، التي حازت على المرتبة الأولى "أعتقد أن لدى الشجاعة اللازمة للتعبير عن مواقفك السياسية" يساوي (4.3892)، بوزن نسبي (87.784%)، قيمة اختبار (T) (87.535)، وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.000)؛ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا السؤال قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة، وهي (3)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جداً لهذه العبارة. وتغزو الباحثة ذلك، إلى أن المجال السياسي الفلسطيني مفتوح للكل، وليس حكراً على أحد. وبالتالي، فالأفكار والآراء مسموحة للكل وحرية الرأي مكفولة للجميع، كما أن عنصر الشجاعة والتعبير عن المواقف السياسية يكتسب بالخبرة والتراكمات، مما يمكن النخب السياسية من التعبير عن آرائها، وإبداء مواقفها بحرية.

المتوسط الحسابي للعبارة رقم (7)، الذي حاز على المرتبة الأخيرة "من الصعب على أي شخص أن يستقزني" يساوي (3.6886)، بوزن نسبي (73.772%)، قيمة اختبار (T) (59.149)، وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.000)؛ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال قد وصل لدرجة الموافقة المتوسطة، وهي (3)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة متوسطة، وتغزو الباحثة، ذلك إلى أن طبيعة الشعب الفلسطيني شعب سريع الغضب، ولا يتحكم بأعصابه، نتيجة كثرة الضغوط المفروضة عليه من احتلال، وحصار، وتقطيع أوصال الشعب، وبما أن النخبة السياسية جزء من الشعب فمن الطبيعي أن يؤثر ويتأثر بما يتعرض له الشعب من صعوبات ومضايقات من قبل الاحتلال، كما أن جميع الأسر الفلسطينية عانت من فقد شهيد، أو جريح، أو أسير، إضافة إلى البيوت المهدمة وبالتالي من السهل أن تحصل هذه العبارة على آخر ترتيب.

وبشكل عام، يمكن القول: أن المتوسط الحسابي لعبارات المجال جميعها يساوي (3.5703)، بوزن نسبي (71.406%)، قيمة اختبار (T) (74.384)، وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.000)؛ لذلك يعتبر هذا المجال دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة، وهي (3)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة، وتغزو الباحثة ذلك، إلى أن المجال الوجداني الانفعالي مجال يشمل على (الاتزان الانفعالي، الثقة بالنفس، الهدوء وضبط النفس، تحمل المشقة، الشجاعة، الأمانة، الحزم، النزاهة، الإخلاص) وهذه صفات بمجملها يجب أن تمتلكها النخب السياسية حتى تكون قادرة على أداء الدور المنوط بها وهذا ما جعل درجة الاستجابة لهذا المجال قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة، فوجودها يعد متطلب لا بد من توافره وبالتالي افتقار النخب السياسية له يعنى افتقارها لدورها القيادي وعدم قدرتها على الاستمرار في الساحة السياسية.

3. سمات المجال الاجتماعي:

جدول رقم (12): المتوسط الحسابي، وقيمة الاحتمال (sig) لكل سؤال من مجال سمات المجال الاجتماعي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار (T)	القيمة الاحتمالية (sig)	الرتبة
1.	أنا متواضع مع الناس كافة.	4.5629	91.258	0.6451	91.399	0.000*	1
2.	أجامل الأصدقاء والمعارف في المناسبات الاجتماعية المختلفة.	4.4072	88.144	0.7376	77.215	0.000*	3
3.	أتجنب أن أرح مشاعر الآخرين.	4.4671	89.342	0.7822	73.800	0.000*	2
4.	أتعامل بشكل لين مع النخب السياسية للفصائل الأخرى.	4.1437	82.874	0.6966	76.872	0.000*	7
5.	أتجنب هوى النفس في التعامل السياسي مع الآخرين.	4.1856	83.712	0.6643	81.430	0.000*	5
6.	أشارك في اللقاءات والاجتماعات مع مختلف الفصائل دون تحفظ.	3.8743	77.486	0.9829	50.939	0.000*	8
7.	أتجنب التجريح لكافة الفصائل السياسية ونخبها السياسية.	4.1856	83.712	0.7732	69.955	0.000*	6
8.	أفوض الآخرين لإنجاز الأعمال المهمة.	3.5269	70.538	1.1450	39.806	0.000*	9
9.	أثق في النخب السياسية كافة على اختلافها.	3.2515	65.03	1.0222	41.108	0.000*	10

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار (T)	القيمة الاحتمالية (sig)	الرتبة
10.	أشاور مع الآخرين لإنجاز الأعمال والمهام المختلفة.	4.2275	84.55	.6738	81.087	0.000*	4
	أسئلة المجال جميعاً	4.0832	81.664	.4773	110.589	0.000*	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

من الجدول رقم (12) يمكن استنتاج ما يلي:

المتوسط الحسابي للعبارة رقم (1)، التي حازت على المرتبة الأولى "أنا متواضع مع الناس كافة"، يساوي (4.5629)، بوزن نسبي (91.258%)، قيمة اختبار (T) (91.399)، وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.000)؛ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه العبارة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة، وهي (3)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جداً لهذه العبارة: وتعزو الباحثة، ذلك إلى أن طبيعة الشعب الفلسطيني شعب اجتماعي، ويحب العلاقات العامة، والعلاقات الاجتماعية، والشخص المنعزل غير محبوب، وهذا بدوره يتطلب من الفرد التواضع في التعامل مع شرائح المجتمع كافة، وبما أن النخبة السياسية جزء من الشعب فمن الطبيعي أن يؤثر ويتأثر بمعتقدات وأفكار المجتمع.

المتوسط الحسابي للعبارة رقم (9)، التي حازت على المرتبة الأخيرة "أثق في كافة النخب السياسية على اختلافها"، يساوي (3.2515)، بوزن نسبي (65.03%)، قيمة اختبار (T) (41.108)، وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.000)؛ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، هذا يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال وصل عند

درجة الموافقة المتوسطة، وهي (3)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة، ذلك إلى أن طبيعة القضية الفلسطينية، وما تتعرض له من احتلال، وحصار، وتقطيع أوصال الشعب، يؤدي إلى اختلاف الآراء والتوجهات، ويفرض على النخبة السياسية كجزء من الشعب أن يحترموا الأفكار الأخرى، والبرامج السياسية الأخرى، كما أن القضية الفلسطينية تفرض على النخب السياسية العمل الموحد من تحرير الأرض، وبالتالي يجب على الكل الفلسطيني أن يحترم ويثق ببعضه البعض.

وبشكل عام، يمكن القول: أن المتوسط الحسابي لعبارات المجال جميعها تساوي (4.0832)، بوزن نسبي (81.664%)، قيمة اختبار (T) (110.589)، وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.000)؛ لذلك يعتبر هذا المجال دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة، وهي (3)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة. وتعزو الباحثة، ذلك إلى أن المجال الاجتماعي يشمل على (القدوة، الشورى، التواضع، المهابة، المرونة،) وهذه صفات بمجملها يجب أن تمتلكها النخب السياسية حتى تكون قادرة على أداء الدور المنوط بها وهذا ما جعل درجة الاستجابة لهذا المجال قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة، كما أن طبيعة الشعب الفلسطيني شعب اجتماعي، ويحب العلاقات العامة، والعلاقات الاجتماعية، وهذا بدوره يتطلب من النخبة التعامل مع شرائح المجتمع كافة، وتقبل معتقدات وأفكار المجتمع، وهذا يتطلب من النخب السياسية العمل والنضال من أجل التحرر الاجتماعي، وبالتالي انتشار المحبة والسلم المجتمعي. وتتفق دراسة (قحطاني، 2003)، مع الدراسة الحالية بينما تختلف دراسة (عبد الكريم، 2007)، مع الدراسة الحالية كونها نخبة سياسية ماليزية تختلف عن مجتمعنا الفلسطيني.

4. سمات المجال الجسمي:

جدول (13): المتوسط الحسابي، وقيمة الاحتمال (sig) لكل سؤال من مجال سمات المجال الجسمي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار (T)	القيمة الاحتمالية (sig)	الترتيب
1.	أحرص أن أبدو دائماً حسن المظهر.	4.4910	89.82	.62929	92.226	0.000*	1
2.	أشعر بأن لدى طاقة كبيرة لإنجاز الأعمال.	4.4491	88.982	.56674	101.450	0.000*	2
3.	أعتقد بأن النشاط صفة غالبية على.	4.4012	88.024	.59171	96.122	0.000*	3
4.	أمتلك جسداً قوياً خالٍ من الأمراض.	4.0299	80.598	.83179	62.610	0.000*	4
5.	لا أشعر بالإرهاق على الرغم من كثرة الأعباء.	4.0000	80	.80660	64.086	0.000*	5
6.	لا ينتابني الإعياء أو التعب مهماً كانت الظروف شاقة.	3.8982	77.964	.87560	57.533	0.000*	6
	أسئلة المجال جميعاً	4.2116	84.232	.51107	106.494	0.000*	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$.

من الجدول رقم (13) يمكن استنتاج ما يلي:

المتوسط الحسابي للعبارة رقم (1)، التي حازت على المرتبة الأولى "أحرص أن أبدو دائماً حسن المظهر" يساوي (4.4910)، بوزن نسبي (89.82%)، قيمة اختبار (T) (92.226)، وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.000)؛ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه العبارة قد زادت عن درجة الموافقة المتوسطة، وهي (3)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جداً. وتغزو الباحثة، ذلك إلى أن طبيعة النخبة كرموز قيادية، وأشخاص تتقلد مناصب مرموقة في المجال السياسي، وهذا بدوره

يتطلب منهم حسب معتقدات المجتمع أن يكونوا من أفضل الناس هنداماً وأناقاً، وهذا يعكس للمجتمع القيمة التي يتقلدها النخبة السياسية داخل حزبه، وبالتالي ترفع من مكانته الاجتماعية والسياسية في المجتمع.

المتوسط الحسابي للعبارة رقم (6)، التي حازت على المرتبة الأخيرة "لا ينتابني الإعياء أو التعب مهما كانت الظروف شاقة" يساوي (3.8982)، بوزن نسبي (77.964%)، قيمة اختبار (T) (57.533)، وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.000)؛ لذلك تعتبر هذه العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال زاد عن درجة الموافقة المتوسطة، وهي (3)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة. وتغزو الباحثة، ذلك إلى أن طبيعة الشعب الفلسطيني شعب معطاء ومضحى، ويكابر على جراحاته وأوجاعه، كما أن الشعب الفلسطيني شعب تعود على امتصاص الصدمات والتأقلم معها، وهذا بدوره تتطلب من النخبة السياسية كجزء من الشعب أن يؤثروا ويتأثروا بمعتقدات وأفكار المجتمع بضرورة التضحية من أجل القضية الفلسطينية.

وبشكل عام، يمكن القول: أن المتوسط الحسابي لعبارات المجال جميعها تساوي (4.2116)، بوزن نسبي (84.232%)، قيمة اختبار (T) (106.494)، وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.000)؛ لذلك يعتبر هذا المجال دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة، وهي (3)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جداً من قبل أفراد العينة. وتغزو الباحثة، ذلك إلى أن طبيعة الشعب الفلسطيني شعب معطاء ومضحى، ويكابر على جراحاته وأوجاعه، وهذا بدوره يتطلب من النخبة السياسية كجزء من الشعب التضحية من أجل القضية الفلسطينية، وتحمل الأعباء والمصاعب الناتجة عن التضحيات، من أجل كرامة هذا الشعب.

وتتفق دراسة(غاريد ولويس، 2013)، مع الدراسة الحالية، وتختلف دراسة (فوان كارلوس وبينا فيدس، 2011)، مع الدراسة الحالية وتعزو الباحثة هذا الاختلاف لثقافة النخب السياسية التي تؤثر على العمليات.

جدول (14): المتوسط الحسابي، وقيمة الاحتمال (sig) لكل مجالات السمات الشخصية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار (T)	القيمة الاحتمالية (sig)	المرتبة
1.	سمات المجال العقلي المعرفي	3.9940	79.88	.50595	102.014	0.000*	4
2.	سمات المجال الوجداني الانفعالي	4.1623	83.246	.46109	116.655	0.000*	2
3.	سمات المجال الاجتماعي	4.0832	81.664	.47715	110.589	0.000*	3
4.	سمات المجال الجسمي	4.2116	84.232	.51107	106.494	0.000*	1
	متوسط السمات الشخصية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية	4.1128	82.256	.38054	139.668	0.000*	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$.

من الجدول رقم (14) يمكن استنتاج ما يلي:

حصلت السمات الشخصية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية على متوسط حسابي عام (4.1128)، بوزن نسبي (82.256%).

ويتضح أن سمات المجال الجسمي، حازت على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4.2116)، بوزن نسبي (84.232%)، وسمات المجال الوجداني الانفعالي، حازت على المرتبة

الثانية، بمتوسط حسابي (4.1623)، بوزن نسبي (83.246%)، وسمات المجال الاجتماعي، حازت على المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (4.0832)، بوزن نسبي (81.664%)، وسمات المجال العقلي المعرفي، حازت على المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (3.9940)، بوزن نسبي (79.88%). وعليه ترى الباحثة أنه من الطبيعي جداً أن تحصل سمات المجال الجسمي على المرتبة الأولى كون (65.3%) من عينة الدراسة هم من فئة الشباب أقل من (50 سنة)، كما أنه ليس بالضرورة كل من يتمتع بسمات جسمية عالية يتمتع بسمات عقلية عالية ولهذا حازت سمات المجال العقلي المعرفي على المرتبة الرابعة، وترى أنه من الضروري التخطيط العلمي لبرامج تأهيلية وتطويرية لإعداد أفراد لشغل وظيفة قيادي، كونها وظيفة تتطلب مهارات قيادية وإدارية خاصة، وضرورة تفعيل دور القيادات في تطوير وتنمية المهارات والقدرات الإبداعية لديهم، وضرورة تشجيع وتدريب رؤساء الحركات السياسية على الحرص على معرفة أوجه القصور أو الضعف فيما يقومون به من عمل، والعمل على تجزئة مهام العمل. وتشجيع وتدريب القيادات على تقديم أفكار جديدة لأساليب العمل، وكذلك تشجيعهم وتدريبهم على إنجاز ما يسند إليهم من أعمال بأسلوب متجدد.

اختبار فرضيات الدراسة:

الإجابة على السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتوافر سمات الشخصية القيادية لدى النخبة السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير التنظيم، المؤهل العلمي، الخبرة، العمر، الجنس؟ وبالإجابة على هذا السؤال تكون الباحثة قد اختبرت فرضيات الدراسة جميعها.

الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المبحوثين، حول سمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية، تعزى لمتغير الجنس.

جدول (15): نتائج اختبار t للفروق بين متوسطات إجابات المبحوثين، حول سمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس.

المحور	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	قيمة الدلالة	النتيجة
متوسط المجال العقلي المعرفي	ذكر	147	3.9810	.48952	3.423	.066	لا توجد فروق
	أنثى	20	4.0900	.61976			
متوسط المجال الوجداني الانفعالي	ذكر	147	4.1347	.46356	.300	.585	لا توجد فروق
	أنثى	20	4.3650	.39640			
متوسط المجال الاجتماعي	ذكر	147	4.0619	.47316	.248	.619	لا توجد فروق
	أنثى	20	4.2400	.48925			
متوسط المجال الجسدي	ذكر	147	4.1746	.50880	.614	.434	لا توجد فروق

فروق			.45209	4.4833	20	أنثى	
لا توجد فروق	.565	.332	.37477	4.0880	147	ذكر	المتوسط الكلي للاستبانة
			.38258	4.2946	20	أنثى	

لاختبار هذه الفرضية، تم استخدام تحليل (t test) لاختبار الفروق بين متوسطات إجابات المبحوثين، حول السمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية، تعزى لمتغير الجنس، وتبين من جدول رقم (15)، أن قيمة مستوى الدلالة للمحاور جميعها أكبر من (0.05)، مما يعني عدم وجود فروق بين أفراد العينة، حول السمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية، يعزى لمتغير الجنس. وتعرزو الباحثة، ذلك إلى أن ما نسبته (88%) من عينة الدراسة ذكور، بينما الباقي (12%) إناث، وكانت إجاباتهم متوافقة بغض النظر عن الجنس على فقرات الاستبانة، وهذا ما يفسر عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس. وتتفق الدراسة مع جميع الدراسات السابقة باستثناء دراسة (كريماني، 2007)، التي توجد فيها فروق لصالح الذكور، وتعرزو الباحثة ذلك، إلى طبيعة البيئة التي طبقت عليها الدراسة فكان مجتمع الدراسة مجتمع مختلف عن البيئة الفلسطينية، مجتمع استرالي، وبخاصة سمة التقفح السياسي.

الفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المبحوثين، حول السمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية، تعزى لمتغير العمر.

جدول (16): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين إجابات المبحوثين،

حول السمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية، تعزى لمتغير العمر.

النتيجة	قيمة "الدالة"	قيمة "F"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات		
توجد فروق	.004	4.643	1.115	3	3.345	بين المجموعات	متوسط المجال العقلي المعرفي
			.240	163	39.149	داخل المجموعات	
				166	42.494	المجموع	
لا توجد فروق	.265	1.335	.282	3	.847	بين المجموعات	متوسط المجال الوجداني الانفعالي
			.211	163	34.446	داخل المجموعات	
				166	35.292	المجموع	
لا توجد فروق	.428	.929	.212	3	.636	بين المجموعات	متوسط المجال الاجتماعي
			.228	163	37.157	داخل المجموعات	
				166	37.793	المجموع	
لا توجد فروق	.804	.329	.087	3	.261	بين المجموعات	متوسط المجال الجسمي
			.264	163	43.096	داخل المجموعات	
				166	43.358	المجموع	
لا توجد فروق	.158	1.753	.250	3	.751	بين المجموعات	المتوسط الكلي للاستبانة
			.143	163	23.287	داخل المجموعات	
				166	24.038	المجموع	

يتضح من الجدول السابق، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05) \leq \alpha$ بين متوسطات استجابات المبحوثين، حول السمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية (الوجداني، الانفعالي، الاجتماعي، الجسمي)، تُعزى لمتغير العمر، حيث كان مستوى الدلالة أكبر من (0.05) ، بينما توجد فروق لمجال العقلي المعرفي، حيث مستوى الدلالة أقل من (0.05) . باستخدام اختبار (Descriptive) في الجدول اللاحق، يتضح أن الفروق كانت لصالح من أعمارهم (50) سنة فأكثر، وتعزو الباحثة، ذلك إلى أن ما نسبته (34.7%) من عينة الدراسة أعمارهم (50) سنة فأكثر، وهي فئات ذات خبرة ودرجة علمية متقاربة، مما جعل إجاباتهم على تساؤلات الاستبانة موحدة، وتتفق دراسة (كريم، 2007)، مع الدراسة الحالية بوجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية (46-58).

جدول (17): الفروق في متغير العمر في المجال المعرفي العقلي باستخدام اختبار (Descriptives)

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال المعرفي العقلي
أقل من (30) سنة	4	3.8750	.22174	
(30-أقل من 40) سنة	35	3.7743	.49190	
(40-أقل من 50) سنة	70	3.9743	.50839	
(50) سنة فأكثر	58	4.1586	.47648	
Total	167	3.9940	.50595	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق في المجال العقلي تعزى لمتغير العمر لصالح من أعمارهم فوق (50) سنة فأكثر، وتعزو الباحثة، ذلك إلى أن ما نسبته (34.7%) من عينة الدراسة أعمارهم (50) سنة فأكثر، وهي فئات ذات خبرة ودرجة علمية متقاربة، مما جعل إجاباتهم على تساؤلات الاستبانة موحدة.

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المبحوثين، حول السمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

جدول (18): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين إجابات المبحوثين

حول السمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير المؤهل العلمي

النتيجة	قيمة "الدالة"	قيمة "F"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات		
لا توجد فروق	.236	1.429	.363	3	1.089	بين المجموعات	متوسط المجال العقلي المعرفي
			.254	163	41.405	داخل المجموعات	
				166	42.494	المجموع	
لا توجد فروق	.196	1.581	.333	3	.998	بين المجموعات	متوسط المجال الوجداني الانفعالي
			.210	163	34.294	داخل المجموعات	
				166	35.292	المجموع	
لا توجد فروق	.419	.948	.216	3	.648	بين المجموعات	متوسط المجال الاجتماعي
			.228	163	37.145	داخل المجموعات	
				166	37.793	المجموع	
لا توجد	.109	2.046	.525	3	1.574	بين المجموعات	متوسط المجال الجسمي
			.256	163	41.784	داخل المجموعات	

فروق				166	43.358	المجموع	
لا	103	2.098	.298	3	.894	بين المجموعات	المتوسط الكلي للاستبانة
توجد			.142	163	23.145	داخل المجموعات	
فروق				166	24.038	المجموع	

يتضح من الجدول السابق، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المبحوثين، حول السمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية (العقلي المعرفي، الوجداني الانفعالي، الاجتماعي، الجسمي) تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث كان مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، وتعزو الباحثة ذلك، إلى أن نسبة حملة البكالوريوس احتلت المرتبة الأولى، وتليها نسبة حملة الدراسات العليا، وهما متقاربتان في التفكير، فكانت إجاباتهم موحدة على تساؤلات الاستبانة، وقد يُعزى ذلك إلى أن العمل المتعلق بالمجال السياسي بات يقوم على أساس المؤهل العلمي، والاعتماد عليه كمعيار مهم عند الاختيار والتعيين في الوظائف، بالإضافة إلى أن من هم دون درجة البكالوريوس كانت نسبتهم (22%)، وهي تعد نسبة قليلة، ضعيفة التأثير على النتائج، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من (البرغوثي، 2009؛ أبو جبة، 2007)، وتعزو الباحثة هذا الاتفاق لتشابه المجتمع، بينما تختلف مع دراسة (عبد الكريم، 2007؛ عبد الجبار، 2005) وتعزو الباحثة هذا الاختلاف لاختلاف المجتمع فمجتمع الدراسات مجتمعات غربي يختلف عن المجتمع الشرقي.

الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المبحوثين، حول السمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية، تعزى لمتغير الخبرة التنظيمية

جدول (19): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين إجابات المبحوثين،

حول السمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية، تعزى لمتغير الخبرة التنظيمية.

النتيجة	قيمة "الدلالة"	قيمة "F"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات		
لا توجد فروق	.060	2.518	.627	3	1.882	بين المجموعات	متوسط المجال العقلي المعرفي
			.249	163	40.612	داخل المجموعات	
				166	42.494	المجموع	
توجد فروق	.037	2.892	.595	3	1.784	بين المجموعات	متوسط المجال الوجداني الانفعالي
			.206	163	33.509	داخل المجموعات	
				166	35.292	المجموع	
لا توجد فروق	.603	.620	.142	3	.426	بين المجموعات	متوسط المجال الاجتماعي
			.229	163	37.367	داخل المجموعات	
				166	37.793	المجموع	
لا توجد فروق	.419	.947	.248	3	.743	بين المجموعات	متوسط المجال الجسمي
			.261	163	42.615	داخل المجموعات	
				166	43.358	المجموع	
لا توجد	.120	1.974	.281	3	.843	بين المجموعات	المتوسط الكلّي
			.142	163	23.196	داخل المجموعات	

للاستبانة	المجموع	24.038	166		فروق
-----------	---------	--------	-----	--	------

يتضح من الجدول السابق، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات استجابات المبحوثين، حول السمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية (العقلي، المعرفي، الاجتماعي، الجسمي)، تُعزى لمتغير الخبرة التنظيمية، حيث كان مستوى الدلالة أكبر من (0.05) بينما توجد فروق في المجال الوجداني الانفعالي، حيث مستوى الدلالة أقل من (0.05) باستخدام اختبار (Descriptives) في الجدول اللاحق، يتضح أن الفروق كانت لصالح من خبرتهم التنظيمية (15) سنة فأكثر، وتعزو الباحثة ذلك، الى أن طبيعة العمل السياسي تزداد فيها السمات القيادية كلما زادت الخبرة، وإلى أن النخبة السياسية التي تصل للمراكز الإدارية العليا تحصل على دورات مكثفة في الإدارة، وبذلك فهي تمتلك الكم الكافي من القدرة على أن إدارة المنظمة، كما أن النخب السياسية قد مرت بالعديد من التجارب والمواقف السياسية والإدارية التي اكسبتها الخبرة والقدرة على إدارة المنظمات والتحكم في مواقفها، واتخاذ القرارات.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (البرغوثي، 2009) وتعزو الباحثة هذا الاتفاق لطبيعة الاتفاق بين مجتمعي الدراسة فكلاهما مجتمع فلسطيني يعاني من نفس المشاكل، بينما تختلف مع دراسة (خضر، 2003) وتعزو الباحثة هذا الاختلاف لطبيعة النظام السياسي القائم في بلد الدراسة الذي يختلف عن المجتمع السياسي الفلسطيني.

جدول (20): الفروق في متغير الخبرة التنظيمية في المجال الوجداني الانفعالي باستخدام اختبار

(Descriptives)

الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من (5) سنوات	2	3.8000	.14142
(5 الى أقل من 10) سنوات	8	3.8375	.41036

الانفعالي	(10 الى أقل من 15) سنة	36	4.0694	.49386
	(15) سنة فأكثر	121	4.2174	.44510
	Total	167	4.1623	.46109

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق في المجال الوجداني الانفعالي كانت لصالح من خبرتهم التنظيمية (15) سنة فأكثر، وتعزو الباحثة ذلك، الى أن طبيعة العمل السياسي تزداد فيها السمات القيادية كلما زادت الخبرة، وإلى أن النخبة السياسية التي تصل للمراكز الإدارية العليا تحصل على دورات مكثفة في الإدارة، وبذلك فهي تمتلك الكم الكافي من القدرة على أن إدارة المنظمة، كما أن النخب السياسية قد مرت بالعديد من التجارب والمواقف السياسية والإدارية التي أكسبتها الخبرة والقدرة على إدارة المنظمات والتحكم في مواقفها، واتخاذ القرارات.

الفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المبحوثين، حول السمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية، تُعزى لمتغير التنظيم.

جدول (21): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين إجابات المبحوثين،

حول السمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية، تعزى لمتغير التنظيم.

النتيجة	قيمة "الدلالة"	قيمة "F"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات		
لا توجد	.180	1.589	.401	4	1.604	بين المجموعات	متوسط
			.252	162	40.890	داخل المجموعات	المجال

العقلي المعرفي	المجموع	42.494	166			فروق
متوسط المجال الوجداني الانفعالي	بين المجموعات	1.129	4	.282	1.339	توجد فروق
	داخل المجموعات	34.163	162	.211	.258	
	المجموع	35.292	166			
متوسط المجال الاجتماعي	بين المجموعات	1.955	4	.489	2.209	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	35.838	162	.221	.070	
	المجموع	37.793	166			
متوسط المجال الجسمي	بين المجموعات	1.147	4	.287	1.100	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	42.211	162	.261	.358	
	المجموع	43.358	166			
المتوسط الكلّي للاستبانة	بين المجموعات	1.008	4	.252	1.772	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	23.030	162	.142	.137	
	المجموع	24.038	166			

يتضح من الجدول السابق، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05) \leq$

α) بين متوسطات استجابات المبحوثين، حول السمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية (العقلي المعرفي، الوجداني الانفعالي، الاجتماعي، الجسمي)، تعزى لمتغير التنظيم، حيث كان مستوى الدلالة أكبر من (0.05) ، وتغزو الباحثة ذلك، الي تشابه التفكير لدى النخب السياسية باختلاف التنظيم، وقد يعود ذلك إلى تشابه الهدف للتنظيمات وهو تحرير فلسطين.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (يوسف، 2007؛ هلال، 2002)، وتعزو الباحثة، ذلك إلى أن هذا الاتفاق لتشابه النخب السياسية في مجتمعي الدراسات فكلاهما مجتمع فلسطيني يعاني من ويلات الاحتلال وتكون تجارب النخب السياسية متشابهة، بينما تختلف الدراسة الحالية مع دراسة (عبد الكريم، 2007)، وتعزو الباحثة هذا الاختلاف لاختلاف توجهات النخبة السياسية التي لا تتشابه مع مجتمع الدراسة الحالية.

المبحث الثاني: نتائج وتوصيات الدراسة

أولاً: نتائج الدراسة:

- حازت السمات الشخصية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية بمتوسط حسابي (4.1128) بوزن نسبي (82.256%).
- سمات المجال الجسمي حازت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.2116) بوزن نسبي (84.232%)، وحازت على المرتبة الثانية سمات المجال الوجداني الانفعالي بمتوسط حسابي (4.1623) بوزن نسبي (83.246%)، وحازت على المرتبة الثالثة سمات المجال الاجتماعي بمتوسط حسابي (4.0832) بوزن نسبي (81.664%)، وحازت على المرتبة الرابعة سمات المجال العقلي المعرفي بمتوسط حسابي (3.9940) بوزن نسبي (79.88%).
- عدم وجود فروق بين أفراد العينة حول السمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول السمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية (الوجداني الانفعالي، الاجتماعي، الجسمي) تعزى لمتغير العمر حيث كان مستوى الدلالة أكبر من 0.05 بينما توجد فروق لمجال العقلي المعرفي حيث مستوى الدلالة أقل من 0.05 والفروق كانت لصالح من أعمارهم 50 سنة فأكثر.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول السمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية (العقلي المعرفي، الوجداني الانفعالي، الاجتماعي، الجسمي) تعزى لمتغير المؤهل العلمي حيث كان مستوى الدلالة أكبر من 0.05.

■ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات استجابات المبحوثين حول السمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية (العقلي المعرفي، الاجتماعي، الجسمي) تعزى لمتغير الخبرة التنظيمية حيث كان مستوى الدلالة اكبر من 0.05 بينما توجد فروق لمجال الوجداني الانفعالي حيث مستوى الدلالة اقل من 0.05 والفروق كانت لصالح من خبرتهم التنظيمية 15 سنة فأكثر.

■ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات استجابات المبحوثين حول السمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية (العقلي المعرفي، الوجداني الانفعالي، الاجتماعي، الجسمي) تعزى لمتغير التنظيم حيث كان مستوى الدلالة اكبر من 0.05.

■ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات استجابات المبحوثين حول السمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية (العقلي المعرفي، الوجداني الانفعالي، الاجتماعي، الجسمي) تعزى لمتغير المؤهل العلمي حيث كان مستوى الدلالة اكبر من 0.05.

ثانياً: توصيات الدراسة:

- ❖ على الأحزاب السياسية تعزيز السمات الشخصية لدى النخبة السياسية الفلسطينية.
- ❖ ضرورة تطوير وتنمية المهارات والقدرات الإبداعية لدى المستويات القيادية.
- ❖ على الأحزاب السياسية والأجهزة المختصة بتطوير القيادات، إعداد برامج تدريبية وتطويرية للنهوض بمستوى مهاراتهم إلى الأفضل.
- ❖ تشجيع وتطوير الكادر النسائي بشكل مستمر؛ ليكون مؤهلاً لتولى مناصب قيادية داخل الأحزاب الفلسطينية المختلفة.
- ❖ اتخاذ تدابير فعالة، تسمح بتوسيع مجالات المشاركة السياسية للشباب والشابات الفلسطينيين، سواء من خلال الأحزاب السياسية، أو عبر النظام السياسي الفلسطيني، بما يتطلبه ذلك من إشاعة للحريات والممارسة الديمقراطية.
- ❖ توفير التسهيلات المادية والفنية للدعم المعنوي للقيادات الشابة؛ ليأخذوا دورهم في المستويات التنظيمية المتقدمة.
- ❖ تعزيز المفاهيم الحديثة داخل المقررات الدراسية التي تدور حول أهمية النخب السياسية في المجتمع.
- ❖ الاهتمام بالكوادر المؤهلة والمدربة ممن يتوافر فيهم الاستعداد والقدرة ويمتلكون مواهب وقدرات إبداعية كامنة للاستفادة منها.

❖ أن تعمل الأحزاب السياسية كافة على تعزيز الانتماء الوطني لدى أبنائها، واستبعاد التعبئة

الفئوية من برامجها الداخلية ووسائل إعلامها، لصالح الثقافة الديمقراطية التي تقوم على

الحوار، واحترام التعددية، واحترام حرية الرأي، وحرية الاختلاف.

❖ تحفيز القيادات الحزبية المختلفة على تطوير إمكانياتها القيادية المختلفة، بما يحقق

الشخصية المتكاملة لديهم.

ثالثاً: خطة مقترحة لتنفيذ التوصيات:

النتيجة	التوصيات	الجهة المنفذة	الاطار الزمني
حازت السمات الشخصية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية بمتوسط حسابي (4.1128) بوزن نسبي (82.256%).	على الأحزاب السياسية تعزيز السمات الشخصية لدى النخبة السياسية الفلسطينية.	الأحزاب السياسية، وزارة الداخلية.	خلال ستة شهور.
سمات المجال الجسمي حازت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.2116) بوزن نسبي (84.232%)، وحازت على المرتبة الثانية سمات المجال الوجداني الانفعالي بمتوسط حسابي (4.1623) بوزن نسبي (83.246%)، وحازت على المرتبة الثالثة سمات المجال الاجتماعي بمتوسط حسابي (4.0832) بوزن نسبي (81.664%)، وحازت على المرتبة الرابعة سمات المجال العقلي المعرفي بمتوسط حسابي (3.9940) بوزن نسبي (79.88%).	ضرورة تطوير وتنمية المهارات والقدرات الإبداعية لدى المستويات القيادية. على الأحزاب السياسية والأجهزة المختصة بتطوير القيادات، إعداد برامج تدريبية وتطويرية للنهوض بمستوى مهاراتهم إلى الأفضل.	الجهات التعليمية بالأحزاب، وزارة التربية والتعليم.	خلال اعداد المناهج الدراسية والحركية .
■ دم وجود فروق بين أفراد العينة حول السمات الشخصية القيادية البارزة لدى	تشجيع وتطوير الكادر النسائي بشكل مستمر؛ ليكون مؤهلاً	الحركات النسائية	خلال ستة أشهر

		لتولى مناصب قيادية داخل الأحزاب الفلسطينية المختلفة. اتخاذ تدابير فعالة، تسمح بتوسيع مجالات المشاركة السياسية للشباب والشابات الفلسطينيين، سواء من خلال الأحزاب السياسية، أو عبر النظام السياسي الفلسطيني، بما يتطلبه ذلك من إشاعة للحريات والممارسة الديمقراطية.	النخبة السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس.
حتى نهاية العام.	اللجان الشبابية، والمبادرات الشبابية، لجنة شؤون الشباب بالأحزاب السياسية.	توفير التسهيلات المادية والفنية للدعم المعنوي للقيادات الشابة؛ ليأخذوا دورهم في المستويات التنظيمية المتقدمة.	■ دم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات استجابات المبحوثين حول السمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية (الوجداني الانفعالي، الاجتماعي، الجسمي) تعزى لمتغير العمر حيث كان مستوى الدلالة أكبر من 0.05 بينما توجد فروق لمجال العقلي المعرفي حيث مستوى الدلالة أقل من 0.05

			والفروق كانت لصالح من أعمارهم 50 سنة فأكثر.
خلال ستة شهور	لجنة التدريب والتطوير داخل الأحزاب السياسية.	تعزيز المفاهيم الحديثة داخل المقررات الدراسية التي تدور حول أهمية النخب السياسية في المجتمع. الاهتمام بالكوادر المؤهلة والمدرية ممن يتوافر فيهم الاستعداد والقدرة ويمتلكون مواهب وقدرات إبداعية كامنة للاستفادة منها.	■ دم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات استجابات المبحوثين حول السمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية (العقلي المعرفي، الوجداني الانفعالي، الاجتماعي، الجسمي) تعزى لمتغير المؤهل العلمي حيث كان مستوى الدلالة اكبر من 0.05
		تحفيز القيادات الحزبية المختلفة على تطوير إمكانياتها القيادية المختلفة، بما يحقق الشخصية المتكاملة لديهم.	■ دم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات استجابات المبحوثين حول السمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية (العقلي المعرفي، الاجتماعي، الجسمي) تعزى لمتغير الخبرة التنظيمية حيث كان مستوى الدلالة اكبر من 0.05 بينما توجد فروق لمجال الوجداني الانفعالي حيث مستوى الدلالة اقل من 0.05 و الفروق كانت لصالح من

			خبرتهم التنظيمية 15 سنة فاكثر.
خلال عقد جلسات الوحدة.	العمل ال جماهيري ، النشاط الشعبي داخل الأحزاب.	أن تعمل الأحزاب السياسية كافة على تعزيز الانتماء الوطني لدى أبنائها، واستبعاد التعبئة الفئوية من برامجها الداخلية ووسائل إعلامها، لصالح الثقافة الديموقراطية التي تقوم على الحوار، واحترام التعددية، واحترام حرية الرأي، وحرية الاختلاف.	■ دم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات استجابات المبحوثين حول السمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية (العقلي المعرفي، الوجداني الانفعالي، الاجتماعي، الجسمي) تعزى لمتغير التنظيم حيث كان مستوى الدلالة اكبر من 0.05

المبحث الثالث: مقترحات الدراسة

تقترح الباحثة الدراسات التالية ليتم تنفيذها مستقبلاً:

- القيادة الإبداعية، ودورها في تعزيز الممارسة السياسية لدى الأحزاب الفلسطينية.
- القيادة التحويلية، ودورها في تحقيق الرضا لدى التنظيمات الفلسطينية.
- التفويض السياسي، وأثره على تماسك الأحزاب الفلسطينية.
- المشاركة السياسية، ودورها في تحقيق الأمن المجتمعي.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

- القرآن الكريم
- البخاري، محمد بن إسماعيل (232هـ)، صحيح البخاري الجامع المسند، دمشق، دار ابن كثير.

ثانياً: المراجع

❖ الكتب العربية

- أبراش، إبراهيم (1998)، علم الاجتماع السياسي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الأسود، صادق (1999)، علم الاجتماع السياسي - أسسه وأبعاده، ط1، مطبعة دار الحكمة، بغداد، العراق.
- باظة، آمال (2000)، الأنماط السلوكية للشخصية، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- باظة، آمال (2001)، الشخصية والاضطرابات الشخصية والوجدانية، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- بدوي، زكي (1989)، معجم المصطلحات السياسية والدولية، ط1، دار الكتاب المصري، القاهرة.

- بني يونس، محمد(2004)، السلوك الإنساني، عمان، الأردن، رام الله، فلسطين، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الجليلي، طلال(2006)، قراءة في أفكار النخبة السياسية الإسلامية في تركيا، ط1، الموصل، العراق.
- الحسن، إحسان(2008)، علم الاجتماع السياسي، ط1، دار وائل للنشر، عمان.
- خضر، خضر(1999)، مفاهيم أساسية في علم السياسة، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان.
- الختاتنة، سامي(2011)، مقدمة في الإرشاد الأسري والزواجي. علم النفس الإداري، عمان، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- سعد، إسماعيل (2005)، النظريات والمذاهب والنظم دراسات في العلوم السياسية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- سفيان، نبيل(2004)، المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- السويدان، طارق(2003)، نظريات القيادة، دار ابن حزم، بيروت.
- شريف، أبو بكر(2009)، الأكزيما، حساسية الملامسة، الحساسية الوراثية، والعصبية «الارتكار يا»، في عبدالرحمن نور الدين- محرر، متاعب الجلد والشعر. دار الهلال الكتاب الطبي.
- الداهري، صالح(1999)، الشخصية والصحة النفسية، دار الكندي للنشر والتوزيع.

- أبو رزق، محمد & العيسوي، عبد الرحمن (2011)، كيفية التمتع بالصحة النفسية، بيروت، دار النهضة العربية.
- زهران، حامد (2003)، الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط4، القاهرة: عالم الكتب.
- زيور، مصطفى (2006)، في النفس، بحوث مجمعة، القاهرة: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
- العجرمي، سمية (2002)، دور المناهج والكتب المدرسية في تنمية القيم، كتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، الكويت.
- العساف، أحمد بن عبد المحسن (2002)، مهارات القيادة وصفات القائد، الرياض.
- العجمي، محمد (2010)، الإتجاهات الحديثة في القيادة الادارية والتنمية البشرية، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، ط2.
- القحطاني، سالم سعيد (2008)، القيادة الإدارية: التحول نحو أنموذج القيادة العالمي. دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض.
- القريوتي، محمد قاسم، (2003) السلوك التنظيمي دراسة السلوك الإنساني الفردي والجماعي في المنظمات المختلفة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- ابن منظور، المصري (2003)، لسان العرب، المجلد 1، ط1، دار صادر، بيروت.
- مهنا، محمد (2006)، علم الساسة بين الأصالة والمعاصرة، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
- مكي، ثروت (2005)، النخبة السياسية والتغيير الاجتماعي، ط1، عالم الكتب، القاهرة.

- مصطفى، أحمد(2004)، المدير الذكي:كيف يكون الذكاء في القيادة، القاهرة.
- المليجي، حلمي(2001)، علم نفس الشخصية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- الكيالي، عبد الوهاب(1995)، الموسوعة السياسية، ج 19، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
- هلال، على ومسعد، نيفين(2000)، النظم السياسية العربية قضايا الاستمرار والتغير، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

❖ الرسائل العلمية

- أبو رزق، محمد(2011)، السمات الشخصية المميزة لذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالانتباه وبعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- اسليم، نبيل(2014)، أثر برامج التدريب في مؤسسة إبداع على بناء الشخصية القيادية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الإدارة والسياسة، غزة.
- أوشيك، محمد(1997)، النخبة السياسية في السودان: دراسة سوسيولوجية لأعضاء الحكومة، رسالة ماجستير غير منشورة، المجلة الأردنية.
- البرغوثي، سمر(2008)، السلطة الوطنية الفلسطينية وبنية النخبة السياسية الفلسطينية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة.
- حامد، سامر(2003)، السمات الشخصية العقلية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

- الحربي، عبد الله بن متعب، (2004) موقف الشريعة الإسلامية من الإشاعة في السلم والحرب . رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العدالة الجنائية :الرياض.
- الجارودي، ماجدة (2011)، اعداد القيادات التحويلية في الجامعات السعودية برنامج تدريبي مقترح، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.
- أبو جبة، إيمان(2007)، اتجاهات النخبة الفلسطينية نحو متابعة الصحافة الإلكترونية دراسة ميدانية على الأكاديميين في جامعات غزة، بحث تخرج، الجامعة الإسلامية.
- الدبس، معتز(2010)، التطورات الداخلية وأثرها على حركة المقاومة الإسلامية حماس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- دبوز، غازي(2005)، إشكالية الديمقراطية في الجزائر وموقف النخب السياسية منها، دراسة حالة بالمجلس الشعبي الوطني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.
- الزعلان، إيمان(2015)، قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة، درجة الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو زاهر، نادية(2012)، دور النخبة السياسية الفلسطينية في تكوين رأس المال الاجتماعي، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة.
- الساعاتي، إسلام(2012)، دراسة لبعض العوامل المميزة لشخصية القائد السياسي وفق نظرية العوامل الخمسة الكبرى، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

- الشوريحي، إياد(2009)، التفكير الناقد لدى المرشدين التربويين وعلاقته بسماتهم الشخصية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- طافش، أسعد(2006)، دراسة السمات الشخصية المميزة للأطفال المصابين بمرض الثلاسيميا وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- عبد الهادي، زهير(2007)، التغيرات في ملامح النخبة السياسية الفلسطينية "الجديدة" على ضوء نتائج الانتخابات المحلية والتشريعية الثانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت.
- العتيبي، نواف(2008)، الأنماط القيادية والسمات الشخصية لمديري المدارس وعلاقتها بالروح المعنوية للمعلمين في محافظة الطائف التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- أبو عجوة، معتز(2013)، دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية لدى مدمني ومروجي المخدرات والعاديين، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- عوض الله، يوسف(2008)، التدخين وعلاقته بمستوى القلق، وبعض سمات الشخصية للأطباء المدخنين في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

- عمير، ميسون(2012)، النخب السياسية الفلسطينية وأثرها على الوحدة الوطنية(نخبة المجلس التشريعي الفلسطيني الثاني أنموذجاً)، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- أبوعيدة، كفاية(2010)، الأنماط القيادية في الجامعات وانعكاسها على تفعيل اداء العاملين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
- الغامدي، خالد(2005)، السمات الشخصية والمهارات القيادية اللازمة لرئيس فريق المعاينة في إدارة مسرح جريمة القتل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- غنام، ختام(2005)، السمات الشخصية والولاء التنظيمي لدى معلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس.
- قاسم، فاطمة أحمد صالح(2003)، بعض السمات الشخصية للقيادات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية"، رسالة دكتوراه، القاهرة، جامعة عين شمس
- مسفر، القحطاني (2003)، برامج التأهيل القيادي في الكليات العسكرية ودورها في بناء المهارات القيادية رسالة ماجستير، اكااديمية نايف العربية الأمنية، السعودية
- المجمعى، محمد(2009)، النخبة السياسية وأثرها في التنمية السياسية، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، قسم العلوم السياسية، كلية القانون، جامعة تكريت.
- أبو موسي، سمية(2008)، التوافق الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- نجم، أمل(2010)، السمات المميزة لشخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

- أبوندا، سامية (2007)، تحليل علاقة بعض المتغيرات الشخصية وأنماط القيادة بالالتزام التنظيمي والشعور بالعدالة التنظيمية دراسة ميدانية على الوزارات الفلسطينية في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

❖ الدوريات وأوراق العمل:

- البرغوثي، سمر (2009)، سمات النخبة السياسية الفلسطينية قبل وبعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت.
- البرنامج السياسي لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" (2009)، المقر من المؤتمر العام السادس للحركة، فلسطين.
- البطنجي، عياد (2008)، نهاية النخب السياسية الفلسطينية، الحوار المتمدن، العدد 2252.
- بلقزيز، عبد الآله (2006)، أزمة المشروع الوطني الفلسطيني من فتح إلى حماس، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.
- بو نعمان، سلمان (2009)، وظائف النخبة المحلية في النسق المغربي، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد 24.
- جاد، عماد (2009)، الرؤية الاسرائيلية لفوز حركة حماس، مجلة السياسة الدولية، العدد 164، مجلد 41.
- جاد، عماد (2005)، الانتخابات الفلسطينية ظروفها وآلياتها نتائجها، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان.

- جراب، محمد(2013)، التحولات في النخبة السياسية الأردنية بعد معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد 13، العدد1.
- الجرباوي، على (2006)، موقف الحركات الإسلامية الفلسطينية من الاتفاق الفلسطيني – الإسرائيلي، المستقبل العربي، العدد180 ،
- الجمال، أحمد(2010)، النخبوية، مجلة شئون عربية، العدد141.
- حجير، صبري(2005)، المواقف الأوروبية من حماس تنطلق من المبادئ إلى المصالح هل التقارب بين صفتي الأطلسي جاء على حساب العرب؟ العربية للصحافة.
- حرب، جهاد(2007)، البنية السياسية والاجتماعية للمجلس التشريعي الثاني، الانتخابات الفلسطينية الثانية: الرئاسة والتشريعية، والحكم المحلي، المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية، رام الله.
- الحمد، جواد(2005)، الانتخابات الفلسطينية آلياتها ظروفها نتائجها، أوراق عمل ندوات، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان.
- حمودة، سميح(2009)، أكاديمية يوميات النخبة أيام الانتداب، مجلة الكتب، وجهات نظر، عدد100، ص48-40.
- حنفي، ساري(2006)، بروز النخبة الفلسطينية المعولمة، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، مواطن، رام الله.
- خضر، حسن(2003)، خصوصية نشوء وتكوين النخبة السياسية الفلسطينية، معهد ابراهيم أبو لغد للدراسات الدولية، جامعة بيرزيت.

- خيرية، قاسمية(1990)، الحركة الوطنية الفلسطينية في ثلثي القرن الحالي، 1900-1964، الموسوعة الفلسطينية، قسم الدراسات الخاصة.
- رحيم، سعد(2006)، النخب السياسية، والنخب الثقافية، الحوار المتمدن، العدد1568.
- زايد، أحمد(2005)، النخب الاجتماعية، مركز البحوث العربية والأفريقية، القاهرة.
- الزبيدي، باسم(2003)، الثقافة السياسية الفلسطينية، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، مواطن، رام الله.
- الزهراني، عبدالله ويونس، محمد(2010)، سمات الشخصية المميزة للأفراد المصابين ببعض الاضطرابات النفسية بمنطقة الباحة في المملكة العربية السعودية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 3، العدد2.
- ساري، حلمي(1991)، الانتفاضة والقيادات السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة: بحث في النخبة السياسية، مجلة شئون عربية، العدد65.
- سعداوي، عمرو(1998)، النخبة السياسية في العراق، السياسة الدولية، العدد 136.
- سعداوي، عمرو(1999)، النخبة السياسية الصربية: آخر نخب الحرب الباردة، السياسة الدولية، العدد 137.
- الصائغ، بان(2011)، فساد النخب العربية، النخبة السياسية أنموذجاً، كلية العلوم السياسية، جامعة الموصل، مركز الدراسات الإقليمية، المجلد 7، العدد 22.
- الصرايرة، أكثم(2008)، السلوك السياسي وأثره في مستوى الصراع التنظيمي دراسة تحليلية لمجلس الأمة الأدنى الرابع عشر، مجلة دراسات العلوم الإدارية، المجلد 35، العدد1.

- صالح، عبد الجواد(2009)، فلسطين في نهاية العهد العثماني، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد78.
- صالح، محسن(2010)، المجلس التشريعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة 1996_2006، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت.
- صتيتان، محمد(2004)، النخب السعودية دراسة التحولات والإخفاقات، ط1، مركز دراسات الوحدة، بيروت.
- الطاهر، ماهر(2005)، موقف فصائل منظمة التحرير من الانتخابات الفلسطينية ظروفها وآلياتها نتائجها، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان.
- الطراونة، تحسين(2010)، الدور القيادي لرؤساء البلديات في الاردن، دراسة ميدانية تحليلية، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة مؤتة، الاردن.
- عباس، سهيلة،(2003)القيادة الابتكارين والأداء المتميز:حقيبة تدريبية لتنمية الإبداع الإداري،الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع،عمان.
- عباس محمود عوض (2006)، علم النفس الفسيولوجي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عبد الله، أشرف(2001)، النخبة السياسية في العالم العربي، القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية، مجلة السياسة الدولية، العدد125.
- عبد الجبار، صبري (2005)، المهارات القيادية لدى مديري أقسام المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى،مجلة الفتح، العدد 22.
- عبد الرحمن، محمد(1998)، نظريات الشخصية، القاهرة، مصر، دار قباء للطباعة والنشر.

- العبد الكريم، عادل(2007)، النخبة السياسية في ماليزيا: دراسة تحليلية عن سيطرة التحالف الوطني الحاكم، مركز دراسات المستقبل، العدد 14، جامعة أسيوط.
- عليّات، صالح(2006)، السمات القيادية المفضلة لدى القادة الأكاديميين والإداريين في جامعة اليرموك، مجلة جامعة دمشق، المجلد22، العدد2.
- كبار، عبد الله(2013)، النخبة الجامعة والمجتمع المدني في الجزائر قراءة سوسيولوجية في جدلية الواقع والممارسة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 11.
- كريمان(2007)، سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة وقتية من الجالية العراقية في استراليا.
- الكريني، ادريس(2009)، النخب السياسية العربية، شرعنة الأوضاع أم انتصار للتغيير، مجلة الوعي العربي.
- الكريني، ادريس(2008)، النخبة السياسية وأزمة الإصلاح في المنطقة العربية، الحوار المتمدن، العدد2160.
- المجمعى، محمد(2009)، النخبة السياسية وأثرها في التنمية السياسية، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، العدد4.
- مناع، عادل(2007)، النخبة المقدسية علماء المدينة وأعيانها، مجلة حوليات القدس، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، عدد5: ص 5_21.

- الميمي، نردين(2011)، دور العوامل الخارجية في تشكيل النخبة الفلسطينية في أواخر الدولة العثمانية(القرن التاسع عشر) وفترة الانتداب، معهد ابراهيم أبو لغد للدراسات الدولية، جامعة بيرزيت.
- نعيّرات، رائد(2012)، دراسات فلسطينية، القضية الفلسطينية بين حرب الخليج الثانية وانتفاضة الأقصى، العلوم السياسية، جامعة النجاح الوطنية، مطبعة النصر، نابلس.
- هلال، جميل(2002)، تكوين النخبة الفلسطينية منذ نشوء الحركة الوطنية الفلسطينية إلى ما بعد قيام السلطة الوطنية، مواطن: المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، رام الله.
- هلال، جميل(2012)، التحولات في العلاقة بين الداخل والخارج الفلسطيني، رام الله: المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية - مواطن.
- هنية، اسماعيل(2006)، دخول حماس في الانتخابات التشريعية تطور جديد في مسار عملها السياسي، مجلة البادر السياسي المقدسية، العدد 894.
- يوسف، أيمن(2007)، الحاج أمين الحسيني بين العقائدية التقليدية والواقعية السياسية: دراسة حالة في النخبة السياسية الفلسطينية، مجلة جامعة النجاح، المجلد 21، العدد 2.

❖ المواقع الالكترونية:

- أحمد، عائشة. الانتخابات الفلسطينية الثانية الرئاسية والتشريعية والحكم المحلي(2003)، المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية :دائرة السياسة والحكم الفصل العاشر. النوع

الاجتماعي و مواقف الناخبين

<http://www.pcpsr.org/arabic/domestic/books/2007/chapter10.pdf>

الخالدي، أحمد، (6 أيلول 2008)، التداعيات القانونية لانتهااء ولاية الرئيس، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت.

http://www.alzaytouna.net/arabic/data/attachments/ReportsZ/LegalImplications-Abbas-Term-End-Khalidi_9-2008.pdf

❖ المراجع الأجنبية:

- . Bruno، (2008)، leadership & performance beyond expectations
- . chuang&lee (2005)، effect of leadership on the personality on Taywan
- . Juan Carlos Gomez Benavides(2011)، The Impact of elite political culture and political institutions on democratic consolidation in Latin América: a comparative study of Colombia and Venezuela.
- Luissier، R. & Achua، C. (1996)، "Leadership theory، Application، Skill development، Thompson Corporation، South Western"، PP: 216

- Ozen, G., Yaman, M. and Acer, G. (2012), Determination of the employment status of graduates of recreation department> The Online Journal of recreation and Sport , Vol. 1, Issue2

- الملحق

ملحق رقم (1.5)- قائمة بأسماء المحكمين.

ملحق رقم (2.5)- الاستبانة في صورتها الأولية.

ملحق رقم (3.5)- الاستبانة في صورتها النهائية.

ملحق (1.5): قائمة بأسماء المحكمين

م	الاسم	الوظيفة	الجامعة
1-	أ.د. سمير قوتة	أستاذ الصحة النفسية - قسم علم النفس	الجامعة الإسلامية
2-	أ.د. محمد الحلو	أستاذ علم النفس التربوي	الجامعة الإسلامية
3-	د. أحمد الوادية	أستاذ مساعد - علوم سياسية	أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا
4-	د. أحمد كلوب	أستاذ مساعد - العلوم السياسية	أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا
5-	د. إسماعيل الهالول	أستاذ مشارك - كلية التربية	جامعة الأقصى
6-	أ.د. عايدة صالح	أستاذ علم النفس	جامعة الأقصى
7-	د. عبد الفتاح الهمص	أستاذ الصحة النفسية المشارك	الجامعة الإسلامية
8-	د. جميل الطهراوي	أستاذ مشارك - كلية التربية	الجامعة الإسلامية
9-	د. نبيل دخان	أستاذ علم النفس المساعد	الجامعة الإسلامية
10-	د. محمد عليان	أستاذ الصحة النفسية المشارك	جامعة الأزهر

ملحق (2.5): الاستبانة في صورتها الأولى

طلب تحكيم استبانة

الأستاذ الدكتور/ حفظه الله

السلام على كم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإعداد دراسة حول "سمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية".

بإشراف الدكتور/ محمد عبد العزيز الجريسي، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة الدولة والحكم الرشيد في أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، بالتعاون مع جامعة الأقصى - فلسطين.

إن خبرتكم الطويلة في هذا المجال، وثقة الباحثة بكم، جعلتها تضع استبانة الدراسة المرفقة بين أيديكم للاستفادة من خبرتكم حول صحة وصدق فقراتها، وكذلك مدى صلاحيتها وملاءمتها. وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير..

الباحثة

ليلى عبد المالك أبو ربيع

جوال/ 0599779072



النموذج من إعداد الباحث بناءً على الأدبيات التي تناولها الباحث.

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة/ القيادي الفلسطيني

السلام على كم ورحمة الله وبركاته: تحية طيبة وبعد

الموضوع: استبانة الدراسة بعنوان:

سمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية

إن التقدم العلمي لا يمكن تحقيقه إلا من خلال ربط الجوانب النظرية بالجوانب الواقعية التطبيقية، ونظراً لطبيعة البحث الميدانية، تقوم الباحثة بدراسة "سمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة الدولة والحكم الرشيد، وتستخدم الباحثة الاستبانة المرفقة لجمع البيانات اللازمة لهذا البحث.

وإيماناً من الباحثة بأهمية موضوع الدراسة، وأثرها في تطوير مؤسسات الوطن، وبقيناً بدعمكم الكريم للبحث العلمي ومجالاته المتعددة، لذا نرجو من سيادتكم التكرم بالإجابة عن عبارات هذه الاستبانة، وذلك بوضع علامة (√) في الخانة التي تمثل: وجهة نظرك نحو كل عبارة من العبارات الواردة، وكلّي أمل في إجاباتكم عن فقرات الاستبانة جميعها بدقة وموضوعية، وذلك للوصول إلى نتائج صحيحة وصادقة.

وإذ تتقدم الباحثة ببالغ الشكر ووافر الاحترام لحسن تعاونكم، وكرم تجاوبكم في إنجاح هذا البحث، أود أن أحيط سيادتكم علماً بأن كل ما تدلونه من آراء أو بيانات ستكون موضع اهتمام الباحثة، وستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ووفقنا الله وإياكم.. ولكم جزيل الشكر والتقدير..

استبانة

أولاً - :البيانات الشخصية والوظيفية

ضع إشارة () في المربع المناسب:

1-الجنس:

☐	أنثى	☐	ذكر
--------------------------	------	--------------------------	-----

2-العمر:

☐	(30 - أقل من 40 سنة)	☐	أقل من 30 سنة
☐	50 سنة فأكثر	☐	(40 - أقل من 50 سنة)

3-المؤهل العلمي:

☐	دبلوم متوسط " سنتين بعد الثانوية "	☐	الثانوية العامة فما دون
☐	ماجستير فأعلى (ماجستير أو دكتوراه)	☐	بكالوريوس

4- الخبرة التنظيمية:

☐	من 5 حتى أقل من 10 سنوات	☐	أقل من 5 سنوات
☐	15 سنة فأكثر	☐	من 10 حتى أقل من 15 سنة

5- نوع التنظيم :

☐	حركة المقاومة الإسلامية(حماس).	☐	حركة التحرير الفلسطيني(فتح).
☐	حركة الجهاد الإسلامي	☐	الجهة الشعبية لتحرير فلسطين
☐	جهة التحرير الفلسطينية.	☐	الجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين
☐	المبادرة الوطنية الفلسطينية	☐	الجهة العربية الفلسطينية
		☐	حزب الشعب الفلسطيني

القسم الثاني: سمات الشخصية القيادية البارزة:

لطفا ضع إشارة صح في العمود المناسب أمام كل سمة:

م	السمة	تتوافر بدرجة			
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسط ة	قليلة جدا
أولاً: سمات المجال العقلي المعرفي:					
وهي قدرات عقلية تتمثل: في الاستعدادات الفكرية والعادات الذهنية لدى النخبة السياسية.					
1	أعتقد أن قدراتي العقلية مرتفعة.				
2	لدى إطلاع واسع في القضايا السياسية المختلفة.				
3	أمتلك الخبرة اللازمة لاتخاذ القرار السياسي المناسب.				
4	تتوفر لدى المبادأة وابتكار وسائل جديدة في المجال السياسي.				
5	لدى القدرة على تحمل مسؤولية القرارات التي اتخذها.				
6	أتمتع بفصاحة اللسان والقدرة على البيان.				
7	أشعر بأن لدى القدرة على استشراف المستقبل السياسي.				
8	لدى الطموح لتطوير مكانتي التنظيمية.				
9	لدى الحكمة اللازمة في اتخاذ القرار .				
10	تتوفر لدى القدرة الإدارية والتنظيمية.				
ثانياً: سمات المجال الوجداني الانفعالي:					

وهي سمات تتعلق بالنضج الانفعالي والالتزان والتحكم بالانفعالات.					
1	امتك الاتزان الانفعالي في المواقف كافة.				
2	لدى الثقة بالنفس في الظروف كافة.				
3	يمكنني العمل واتخاذ القرار تحت الضغط.				
4	أعتقد أن لدى الشجاعة اللازمة للتعبير عن مواقفي السياسية.				
5	يتوفر لدى الحزم في اتخاذ القرار السياسي.				
6	أتجنب العصبية في المواقف التي تعترضني كافة.				
7	من الصعب على أي شخص أن يستفزني.				
8	يمكنني أن أصبر لفترة طويلة من أجل تحقيق أهدافي السياسية.				
9	أتمتع بالتصميم والمثابرة لإنجاز أهدافي.				
10	يمكنني تحمل المشقة في عملي السياسي.				
ثالثاً: سمات المجال الاجتماعي:					
وهي تدل على كفاءة النخبة السياسية في التعامل مع الآخرين، وفهم مشاعرهم وتلبية احتياجاتهم وتقديرهم واشباع حاجاتهم.					
1	أعتقد أنني متواضع مع الناس بصفة عامة.				
2	أحرص أن أكون قدوة حسنة للآخرين.				
3	أتجنب أن أجرح مشاعر الآخرين.				
4	أتعامل بشكل لين مع النخب السياسية للفصائل الأخرى.				
5	أتجنب هوى النفس في التعامل السياسي مع الآخرين.				

6	أقدر الآخرين في المواقف السياسية كافة.				
7	أتجنب التجريح للفصائل السياسية كافة ونخبها السياسية.				
8	أفوض الآخرين لإنجاز الأعمال المهمة.				
9	أثق في النخب السياسية كافة على اختلافها.				
10	أتشاور مع الآخرين لإنجاز الأعمال والمهام المختلفة.				
ثالثاً: سمات المجال الجسمي: وهي سمات تبدو واضحة في المهنة العامة للجسم من حيث الهوية والسلامة البدنية وحسن المظهر.					
1	أحرص أن أبدو دائماً حسن المظهر.				
2	أشعر بأن لدى طاقة كبيرة في إنجاز الأعمال.				
3	أعتقد بأن النشاط صفة غالبية على.				
4	أمتلك جسداً قوياً خالٍ من الأمراض.				
5	لا أشعر بالإرهاق على الرغم من كثرة الأعباء.				
6	لا ينتابني الإعياء أو الصداع مهماً كانت الظروف شاقة.				

وتقبلوا تحياتي

ليلي عبد المالك أبو ربيع

جوال/ 0599779072

ملحق (3.5): الاستبانة في صورتها النهائية

الأنموذج من إعداد الباحث بناءً على الأدبيات التي تناولها الباحث.

سعادة/ القيادي الفلسطيني

السلام على كم ورحمة الله وبركاته: تحية طيبة وبعد

الموضوع: استبانة الدراسة بعنوان:

سمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية

إن التقدم العلمي لا يمكن تحقيقه إلا من خلال ربط الجوانب النظرية بالجوانب الواقعية التطبيقية، ونظراً لطبيعة البحث الميدانية تقوم الباحثة بدراسة "سمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة الدولة والحكم الرشيد، وتستخدم الباحثة الاستبانة المرفقة لجمع البيانات اللازمة لهذا البحث.

وإيماناً من الباحثة بأهمية موضوع الدراسة، وأثرها في تطوير مؤسسات الوطن، وبقينا بدعمكم الكريم للبحث العلمي ومجالاته المتعددة، لذا نرجو من سيادتكم التكرم بالإجابة عن عبارات هذه الاستبانة، وذلك بوضع علامة (√) في الخانة التي تمثل: وجهة نظرك نحو كل عبارة من العبارات الواردة، وكلّي أمل في إجابتكم عن فقرات الاستبانة جميعها بدقة وموضوعية، وذلك للوصول إلى نتائج صحيحة وصادقة.

وإذ تتقدم الباحثة ببالغ الشكر ووافر الاحترام لحسن تعاونكم وكرم تجاوبكم في إنجاح هذا البحث، أود أن أحيط سيادتكم علماً بأن كل ما تدلونه من آراء أو بيانات ستكون موضع اهتمام الباحثة، وستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ووفقنا الله وإياكم.. ولكم جزيل الشكر والتقدير..

الباحثة

استبانة

أولاً - :البيانات الشخصية والوظيفية

ضع إشارة () في المربع المناسب:

1-الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2-العمر:

أقل من 30 سنة ☐ (30 - أقل من 40 سنة) ☐

(40- أقل من 50 سنة) ☐ 50 سنة فأكثر ☐

3-المؤهل العلمي:

الثانوية العامة فما دون ☐ دبلوم متوسط " سنتين بعد الثانوية" ☐

بكالوريوس ☐ ماجستير فأعلى (ماجستير أو دكتوراه) ☐

4- الخبرة التنظيمية:

أقل من 5 سنوات ☐ من 5 حتى أقل من 10 سنوات ☐

من 10 حتى أقل من 15 سنة ☐ 15 سنة فأكثر ☐

5- نوع التنظيم :

حركة التحرير الفلسطيني(فتح). ☐ حركة المقاومة الإسلامية(حماس). ☐

الجهة الشعبية لتحرير فلسطين ☐ حركة الجهاد الإسلامي ☐

الجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ☐

القسم الثاني: سمات الشخصية القيادية البارزة:

لطفاً ضع إشارة صح في العمود المناسب أمام كل سمة:

م	السمة	تتوافر بدرجة				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
أولاً: سمات المجال العقلي المعرفي:						
وهي قدرات عقلية تتمثل: في الاستعدادات الفكرية والعادات الذهنية لدى النخبة السياسية.						
1	أعتقد أن قدراتي العقلية مرتفعة.					
2	لدى إطلاع واسع في القضايا السياسية المختلفة.					
3	أمتلك الخبرة اللازمة لاتخاذ القرار السياسي المناسب.					
4	تتوفر لدى المبادأة وابتكار وسائل جديدة في المجال السياسي.					
5	لدى القدرة على الربط الدقيق بين المتناقضات في القرارات السياسية.					
6	أتمتع بفصاحة اللسان والقدرة على البيان.					
7	أشعر بأن لدى القدرة على استشراف المستقبل السياسي.					
8	أمتلك الفهم الكامل لمواقف الأحزاب السياسية الأخرى.					
9	لدي القدرة على التحليل المعمق للأحداث السياسية كافة.					
10	تتوفر لدى القدرة الإدارية والتنظيمية.					
ثانياً: سمات المجال الوجداني الانفعالي:						

وهي سمات تتعلق بالنضج الانفعالي والاعتزان والتحكم بالانفعالات.

1	أمتلك الاعتزان الانفعالي في المواقف المختلفة.				
2	أمتلك الثقة بالنفس مهماً كانت الظروف.				
3	يمكنني العمل واتخاذ القرار تحت الضغط.				
4	أعتقد أن لدى الشجاعة اللازمة للتعبير عن موافقي السياسية.				
5	يتوفر لدى الحزم في اتخاذ القرار السياسي.				
6	أتجنب العصبية في المواقف التي تعترضني كافة مهما كانت.				
7	من الصعب على أي شخص أن يستقزني.				
8	يمكنني أن أصبر لفترة طويلة من أجل تحقيق أهدافي السياسية.				
9	أتمتع بالتصميم والمثابرة لإنجاز أهدافي.				
10	يمكنني تحمل المشقة في عملي السياسي.				

ثالثاً: سمات المجال الاجتماعي:

وهي تدل على كفاءة النخبة السياسية في التعامل مع الآخرين، وفهم مشاعرهم وتلبية احتياجاتهم وتقديرهم وإشباع حاجاتهم.

1	أنا متواضع مع الناس كافة.				
2	أجامل الأصدقاء والمعارف في المناسبات الاجتماعية المختلفة.				
3	أتجنب أن أخرج مشاعر الآخرين.				
4	أتعامل بشكل لين مع النخب السياسية للفصائل الأخرى.				
5	أتجنب هوى النفس في التعامل السياسي مع الآخرين.				

6	أشارك في اللقاءات والاجتماعات مع مختلف الفصائل دون تحفظ.				
7	أتجنب التجريح للفصائل السياسية كافة ونخبها السياسية.				
8	أفوض الآخرين لإنجاز الأعمال المهمة.				
9	أثق في النخب السياسية كافة على اختلافها.				
10	أتشاور مع الآخرين لإنجاز الأعمال والمهام المختلفة.				
ثالثاً: سمات المجال الجسمي: وهي سمات تبدو واضحة في الهيئة العامة للجسم من حيث السلامة البدنية وحسن المظهر.					
1	أحرص أن أبدو دائماً حسن المظهر.				
2	أشعر بأن لدى طاقة كبيرة لإنجاز الأعمال.				
3	أعتقد بأن النشاط صفة غالبية على.				
4	أمتلك جسداً قوياً خالٍ من الأمراض.				
5	لا أشعر بالإرهاق على الرغم من كثرة الأعباء.				
6	لا ينتابني الإعياء أو التعب مهماً كانت الظروف شاقة.				

وتقبلوا تحياتي

الباحثة: ليلي أبو ربيع

جوال/ 0599779072